



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

فرع دراسات لغوية

تخصص تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

أثر المناهج الحديثة في العملية التعليمية مقارنة
تربوية السنة الأولى متوسط
(التعبير الشفهي نموذجاً)

تحت إشراف الأستاذ:

د . بن جامعة طيب

من اعداد الطالبتين:

✓ بوسنة فايزة

✓ معروف فيروز

أعضاء لجنة المناقشة

✓ د. بوهادي عابد رئيسا

✓ د. بن جامعة طيب مشرفا ومقررا

✓ د. حميداني عيسى مناقشا

السنة الجامعية

1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استفتاح

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- ﴿1﴾ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ (2) الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (3) مَا لِكَ یَوْمَ الدِّیْنِ
(4) اِیَّاكَ نَعْبُدُ وَاِیَّاكَ نَسْتَعِیْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ (6) صِرَاطَ
الدِّیْنِ اَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَیْهِمْ وَلَا الضَّالِّیْنَ (7) ﴿

آمِیْن

قال الله تعالى: ﴿... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا...﴾ .

المائدة 48

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۗ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ...﴾

الأحقاف 15

شكر وتقدير

الحمد لله الذي يسّر أمرنا هذا و تممه بالخير و ألهمنا الصبر و القوّة
وساعدنا على اتمامه ليكون علما لمن يتعلم.

ونتقدم بالشكر و العرفان و التقدير و كامل عبارات الاحترام إلى الأستاذ
الفاضل الدكتور بن جامعة طيب الذي شرفنا بقبوله تأطيرنا كما نشكره على
مساعدتنا و على كل ما بذله من جهد في تقديم التوجيهات و النصائح
القيمة و الارشادات البناءة طيلة مدة انجاز هذا البحث و نسأل الله عزّ و
جل له دوام الصحة و العافية والسكينة، و أن يبقى ذخرا و منارة للعلم و
طالبه .

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الكريم بوتمرة نمر الذي لم يبخل علينا
بالمادة العلمية والنصائح السديدة التي ساعدتنا كثيرا في عملنا
والله ولي التوفيق.

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله ربّ العرش العليم، الذي منّ علينا بنعمة العلم و الصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد، و على آله و صحبه أجمعين ومن ولاه إلى يوم الدين أمّا بعد:

عرفت المدرسة الجزائرية وكغيرها من دول العالم الثالث عدة تحوّلات في جميع النواحي السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والثقافية بعد الاستقلال، وكان لابد من اتخاذ الحلول التطبيقية العاجلة لتساهم في خروج البلاد من التخلف ، فاتخذت من المناهج أداة لبناء الفرد. وأصبحت قوّة الأمة في هذا العصر تقاس بما لدى أبنائها من عقول مبدعة تستطيع أن تفكر، وبمكنتها أن تغير، فالأمة العارفة هي الأمة القوية والمجتمع المتقدم هو المجتمع المتعلم، الذي يوفر لأفراده نظاما تعليميا متقدما يجمع بين الكفاءة و الكفاية والجودة و النوعية، ولكي يستطيع النظام التربوي أن يكون كذلك لابد له من تطوير ذاته وتحديد مدخلاته ، وبخاصة مناهجه التعليمية التي ينبغي لها أن توضع وفق أسس ومعايير علمية تتلاءم مع معطيات القرن الذي نعيشه.

كل هذا نادى بضرورة تطوير المناهج وتحديثها لتتماشى مع التغيرات التي تحدث في المجتمع فتؤثر فيه وتتأثر به، و كذلك السعي إلى توفير ما يحتاجه كل من المعلم و المتعلم في العملية التعليمية / التعليمية.

ولما كان المنهاج التعليمي هو الوسيلة الأساسية والهامة لكل المراحل التعليمية في نجاح الأداء الوظيفي للأستاذ، ونظرا لتغير مفهوم المنهاج من المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث، الذي أصبح يضمّ التعليم ومحتوياته ولاسيما بعد الاصلاحات التي طرأت عليه. إذ أصبح يضم برامج جديدة ومناهج تعتبر وسيلة هامة لسير المنظومة التربوية. ونظرا لمواجهة التحدي ظهرت استراتيجيات جديدة أهمها عملية الاصلاح وخاصة التحديث في المنهاج التربوي الذي مسّ جميع النواحي وحاول الامام بجميع محتويات المنهاج.

مقدمة

وللتطرق إلى كل ما سلف ذكره جاء موضوع بحثنا موسوما ب: " أثر المناهج الحديثة في العملية التعليمية التعلمية (التعبير الشفهي في مرحلة التعليم المتوسط نموذجاً) " محاولين بذلك الاجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تتبادر إلى ذهن التربويين والمختصين أكثر من غيرهم وهي كالآتي:

ما مفهوم المنهاج و ماهي التغيرات التي مسته؟

ما الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار أثناء عملية تطوير المناهج ؟

ما هو الأثر الذي خلفه تطوير المناهج وتحديث المناهج التربوية على العملية التعليمية /التعلمية، وخاصة في نشاط التعبير الشفوي في مرحلة التعليم المتوسط؟

ويندرج تحت التساؤلات الرئيسة اشكاليات ثانوية سنتناولها تفصيلا في ثنايا البحث .

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع اتباع المنهج الوصفي الملائم لمثل هذا النوع من البحوث،معتمدين في ذلك على آلية التحليل.حيث جاءت خطة بحثنا مقسمة إلى مقدمة وفصلين تتبعهما خاتمة.

الفصل الأول: عنوانه " المناهج التربوية" حيث تطرقنا فيه إلى: مفهوم المنهاج ،عناصر

المنهاج، مستويات المنهاج، أسس بناء المنهاج ،أثر بناء المنهاج ،أنواع المناهج وتنظيماتها، تطوير المناهج.

الفصل الثاني: عنوانه " العملية التعليمية/ التعلمية" وفصلنا فيه بين الجانب النظري الذي

تناولنا فيه : تعريف العملية التعليمية، عناصر العملية التعليمية، مراحل العملية التعليمية ومبادئها، صعوبات العملية التعليمية، التكوين البيداغوجي. **والجانب التطبيقي الذي تضمن: أثر المناهج الحديثة في العملية التعليمية/التعلمية ، التعبير الشفوي في السنة الاولى متوسط نموذجاً .**

مقدمة

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ميلنا ورغبتنا في دراسته وخاصة أنّ له علاقة بميدان الوظيفة، ولكوننا طلبة في تخصص التعليمية تأملنا بأن نفيد به زملاءنا وخاصة المبتدئين منهم . وكأيّ عمل جاد لا بد له من أن يتعرض لعقبات تعيق تقدمه ، كصعوبة حصر الموضوع كون موضوع المناهج واسع و متباين في دراسته، وكذا صعوبة فرز المادة العلمية في بعض الأحيان، لكن رغم كل ذلك حاولنا جاهدين قدر المستطاع الامام بالموضوع وإخراجه في صورته النهائية التي بين أيدينا هادفين في نهاية المطاف إلى جعله نقطة بداية لما سيأتي من دراسات مستقبلية في هذا الموضوع. وختمنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لكلّ ما توصلنا إليه من نتائج.

ويفرض علينا واجب الوفاء أن نعترف بالفضل للأستاذ الدكتور بن جامعة طيب المشرف على هذا العمل ، والذي كان لنا الشرف بالعمل في ظلّ ارشاداته التي لم ييخل علينا بها، وكان دائما حاضرا للإفادة بها. فنسأل الباريّ جلّ في علاه أن يجازيه عنا خير الجزاء، كما لا يفوتنا أن نشكر السادة أعضاء اللجنة المناقشة على ما منحوه من وقتهم الثمين لقراءة هذه المحاولة التي نرجو من الله أن تكون قد أصابت هدفها ومبتغاها ، والشكر موصول لكل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

تيارت في يوم 27 رمضان 1440 هـ الموافق لـ 01 جوان 2019 م

بوستة فايزة

معروف فيروز

الفصل الأول

المناهج التربويّة

- مفاهيم المنهاج
- عناصر المنهاج
- مستويات المنهاج
- أسس بناء المنهاج
- أثر بناء المنهاج
- أنواع المناهج وتنظيماتها
- تطوير المنهاج

يشكل المنهاج الأرضية الأساسية التي تبني عليها قواعد المعرفة ، لا تستقيم أية منظمة تعليمية لا تنطلق برامجها من منهاج حدّدت فيه الغايات و الأهداف بدقّة عالية ، تراعي فيه سمات العصر و متطلّباته ، لصناعة معرفة نوعيّة تسقى من طبع صاف أشبه أبراج نور يضيء الدّروب الصّعبة و يجعلها سالكة . قال الله تعالى "لكلّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجا..."¹ فما المنهاج؟

المنهج لغة: «كلمة مشتقة من الفعل نهج، يهجع، منهاجا وقد ورد في المعجم الوجيز (مادّة نهج)

نهج الطّريق - نهجا: وضع واستبان . ويقال نهج أمره، ونهيجا: تتابع نفسه من الاعياء . ويقال نهج الطّريق بيّنه، وسلكه . ويقال نهج نهج فلان: سلك مسلكه .

انتهج الطّريق : استبانه وسلكه ،واستنهج سبيل فلان :سلك مسلكه .

المنهاج: الطّريق الواضح والخطة المرسومه،ومنه:منهاج الدراسة،ومنهاج التّعليم،ونحوهما (ج) مناهج.²

كما يعود مصطلح المنهج في اللّغة الإنجليزيّة إلى "أصله اللاتيني currere والذي يعني حلبة التّسابق التي يتنافس فيها المتسابقون للوصول إلى نقطة الفوز،و هذا يعني أنّ المنهج في اللّغة معناه المسار والمسلك والوسيلة المحدّدة والخطة التي توصل إلى هدف او غاية معيّنة "³.

ويتقاطع التعريف العربي والإنجليزي في المسلك والخطة .

اصطلاحا: طرحت منذ سنوات اشكالية تحديد مصطلح المنهاج الذي يتأرجح بين مصطلحات

المنهاج (curricula) والمخطّط الدّراسي ، والبرنامج.

¹ -المائدة، 48،

² -المعجم الوسيط ، معجم اللّغة العربيّة، سنة 1998م ،ص636.

³ -المناهج التعليميّة بين التّطورات و تحديات المستقبل، برو محمد، و دهموني دليّة ، ص154.

"وللإشارة فإنّ أغلب الباحثين و الدّارسين يميلون إلى استعمال مصطلح "منهاج" ولعلّ السّبب في ذلك هو تواجد مرحلة دقيقة في اطار تعليم و تعلّم اللّغات . حيث تطرح قضايا المنهاج باعتبارها رهانات أساسية و مطالب حيوية".¹

" المنهج هو جميع الخبرات التربوية التي تقدّمها المدرسة إلى المتعلمين داخل الفصل أو خارجه وفق وحدات تعليمية محدّدة و تحت رعاية سليمة لتساعد على تحقيق النّمو الشّامل من جميع النّواحي الجسميّة والعقليّة والاجتماعية والنّفسيّة ."²

"وينطبق هذا التعريف على تنظيم الأنشطة لوحدة تعليمية صغيرة في إطار إحدى المواد الدّراسية، أو على الأنشطة المتعدّدة المرتبطة بعدّة مواد دراسية والتي تستغرق عدّة سنوات."³ وقد عرّف روز نجلي (**Rose nejlie**) المنهج بأنّه "جميع الخبرات المخطّطة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النّاتج التعليميّة المنشودة إلى أفضل ما يستطيعه قدراتهم."⁴

وعرّف استيفان روميني (**Stefan romini**) المنهج بأنّه "هو كلّ دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت اشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان في داخل الفصل أو خارجه".⁵

" وعرّف كيلي (**Kelly**) المنهج هو ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة ما يحدده المدرّسون. وعرّف دول (**Dolle**) المنهج هو "كلّ الخبرات التي تتضمنها المدرسة أو الهيئة أو المؤسسة تحت اشراف و رقابة و توجيه معيّن.

¹ -أسس بناء المناهج في تعليميّة اللّغة العربيّة ، خليفة صحراوي ،عنابة، الجزائر ،ص10.

² -المناهج التربوية و مناهج التربية الرياضيّة ، منذر هاشم الخطيب ،جامعة ،بغداد ،2007، ص01.

³ -اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التّدرّس، التطبيقات في مجال التربية الأسريّة ،كوثر حسين كوجك، عالم الكتب ، ط 2 ،2001 ،ص 12.

⁴ - المناهج التربوية و مناهج التربية الرياضيّة ، منذر هاشم الخطيب ، نقلا عن روز نجلي، ص 01.

⁵ -مناهج التربية بين النّظرية و التطبيق، علي الديري و آخرون ،دار الفوقان ، 1993م ،نقلا عن استيفان روميني ص20.

عرّف ريجان (Reagan) المنهج هو كلّ الخبرات التربويّة التي تأتي إلى المدرسة و تعتبر المدرسة مسؤولة عنها " ¹.

"إنّ جميع هذه التعاريف و إن اختلفت في طرحهاو معالجتها للقضايا التربوية إلا أنّها تتضمن في مجموعها واتجاهاتها الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل ثمّ التّقييم." ²

مفهوم المنهاج: حددت سلوى محمد علي مرتضى اشارة دالّة تحديدا لمفهوم المنهاج قاربت فيه بين التّعريف اللّغوي، والاصطلاحي بقولها: " تعدّ المناهج التربويّة وسيلة التربية الأساسيّة لتحقيق أهداف المجتمع . فالنّظام التربوي اعتمد دائما على نظام مدرسي يعكس وجهة نظر في العمليّة التربويّة و الفلسفة التي يؤمن بها . و لذا أخذ المنهج المدرسي أكثر من تعريف وفقا لنظرة المدرسة لكلّ من المتعلّم و المجتمع ، و تبعا للفلسفات التربويّة السائدة و النظرة إلى مهمّة التربية ، ممّا أدى إلى اختلاف كبير حول مفهومه ، و تعريفه وأسس بنائه ، ووجدت العديد من التّعريفات التي تعكس وجهات النّظر المختلفة و سنعرض فيما يلي بعضا منها: ³

أضاف محمد طارق تحديد المنهاج كما هو مستغل في الأدبيات التربويّة ثلاثة معاني بالقول: "فهو بالمعنى الأول جملة من النوايا يتهيأ سلفا قصد عمل المستقبل ، و هو بالمعنى الثاني واقع (realite) أي كلّ ما هو معيش من طرف الأستاذ و تلاميذه في قسم معيّن ثمّ بالمعنى الثالث نظريّة منهاج (theorie curriculaire) ⁴

ويعرّفه (دانيو Dhainaut) بالقول: "خطّة عمل بيداغوجيّة أكثر شموليّة من البرنامج في مختلف المواد، ولكنّه أيضا تعريف للغايات التربويّة المستهدفة و تخصيص للأنشطة التّعليميّة التّعليميّة

¹ - المرجع السابق، ص 21.

² - ينظر: رؤى مستقبلية في مناهجنا التربوية، علي الياضي، دار الثقافة، الدوحة، 1995، ص 65 .

³ - اتجاهات حديثة في تصميم و تطوير المناهج في رياض الأطفال، أسما جريس إلياس وسلوى محمد علي مرتضى ، دار الإعمار العلمي، ط 1، 1436/ 2015، ص 17.

⁴ - مفهوم المنهاج و مفهوم البرنامج، طارق محمد، مجلّة علوم التربية، ع 4 ، 1993 ، ص 31.

التي يقتضيها برنامج المضامين و أخيرا اشارات دقيقة حول الطريقة التي سيتم بها تقييم (التعليم أو التلميذ).

وهناك من استحضر ثلاثة مفاهيم و هو يتحدث حول المناهج

"_ منهج أو منهج (méthode)

_ المنهج البيداغوجي (les méthode pédagogiques)

_ المنهج الدراسي (le curriculum) " ¹

ويحدّد **دولاند شير Delandsherre** المنهج الدراسي بأنه "جملة من الأفعال تخطّطها لاستشارة التعليم . فهي تشمل تحديد أهداف التعليم و مضامينه و طرقه و أساليب تقييم موادّه الدراسيّة بما فيها بالطبع الكتب المدرسيّة ، كما يشمل مفهوم المنهج بهذا المعنى مختلف الاستعدادات المتعلقة بالتكوين اللائم للمعلّمين ."²

وتميّزت اشارة **دولاند شير** بتوسيع أبعاد المنهج حيث يؤكّد على الملاءمة الفكرية واستعداد المتعلّمين، و مضامين الكتب .

وقد تبين لنا من خلال تتبع بعض القواميس التربويّة و مصنّفاتها أنّها لا تجمع على تعريف واحد للمنهج : فهي تتضمن تعريفات متنوعة و متشعبة ، فتارة يتم تحديده على أنّه : جملة من النوايا تحضّر قبليا قصد عمل مستقل ، ومرة تعرفه على أنّه ما يمارس عمليا داخل المدارس . و تارة يقصد به مختلف الطرق و الوسائل والتقنيات المستعملة لتحقيق أهداف متوخاة من العمل التربوي والتّعليمي . وتارة أخرى يعرف المنهج تعريفا نسقيا ، حيث منهج التدريس كنسق هو لكتيّة من العناصر و المكونات المنتظمة بشكل مركب خاضع لنظام من العلاقات والتّحوّلات حيث تكون كلا

¹ - اللسانيات و الديدكتيك نموذج التحوّ الوظيفي من المعرفة العلميّة إلى المعرفة المدرسيّة ، علي آيت أوشان، نقلا عن دانيو، دار الثقافة ، ط 1 2005 ، ص 41.

² - المرجع نفسه ، ص 42.

منسجما و متسعا يتحدّد من خلاله موقع ووظيفة كلّ عنصر ، ز كذلك علاقاته وتفاعلاته بالعناصر الاخرى والمحيط. وذلك من أجل تحقيق أهداف و مرامي محدّدة . وقد يعرّف المنهاج تعريفا بنيويا حيث هو مجموعة من العناصر و البنيات التي تشكل المكونات الداخليّة لمنهاج التدريس .

المنهاج تخطيط للعملية التربويّة و الأنشطة التعليميّة من بدايتها إلى نهايتها و يشمل هذا التخطيط :

أ- "تحديد الأهداف.

ب- تحديد محتوى التعليم المرغوب.

ت- تحديد طرائق التدريس و وسائله و أدواته.

ث- المحيط البشري و المادي الذي يقوم عليها.

ج- بني و نظم التعليم ، و شروط تنظيم البرنامج.

ح- التّقييم.¹

ويستنتج من هذه الطروحات المختلفة لمفهوم المنهاج أنّها تتقاطع توظيفا في التخطيط لأيّ نشاط تتطلبه الحاجة ، و يزداد المنهاج أهميّة في النشاط التربوي .

بعض الانتقادات الموجهة إلى المفهوم التقليدي للمنهاج :

ليس في الحياة نظاما نموذجيا باستثناء النظام الالهي، وليس في المناهج التعليمية نموذجا متميزا وإنما نماذج تحقق الغايات والأهداف نسبيا، لانسجام محتوياتها مع البيئة وقدرات المتعلمين وتوفر الوسائل التي تساعد على تنفيذها، وقدرات المعلم على التفاعل المتجدد في حركية العملية التعليمية المنسجمة مع متطلبات العصر؛ وعليه يجب اعتبار ما يلي:

¹ - المرجع السابق، ص43،42.

أ / المتعلم :

- 1" عدم اهتمام المنهج بالنمو الشامل للطالب، حيث اهتم بالجانب المعرفي للطالب (المعلومات) وأهمل الجوانب الأخرى العقلية والجسمية والنفسية والدينية والاجتماعية....إلخ.
2. التركيز في تنمية العقل على جانب الحفظ من خلال شحنه بالمعلومات بدلا من تدريبه على عمليات التفكير وحل المشكلات بأسلوب علمي.
3. اهمال حاجات الطلاب وميولهم ومشكلاتهم، نتيجة الاهتمام بالمادة الدراسية فقط، مما أدى إلى انصراف بعض الطلاب عن الدراسة.
4. عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، إذ يتعامل جميع الطلاب بمستوى واحد من حيث المعلومات المقدمة والكتب وطريقة التدريس والامكانيات المتاحة وغيرها.
5. عدم الاهتمام بتكوين العادات الحسنة والاتجاهات الايجابية لدى الطلاب.
6. تعويد الطلاب على السلبية وعدم الاعتماد على أنفسهم؛ أي لم يهتم المنهج بالتعلم النشط أو التعلم الذاتي للطلاب.

ب / المادة الدراسية:

1. تضخم المادة الدراسية نتيجة الزيادة المستمرة في المعرفة.
2. عدم ترابط المواد الدراسية نتيجة اهتمام كل معلم بمادته الدراسية.
3. اهمال الجانب العلمي للمقرر، رغم أهميته في اكتساب المهارات و تنمية التفكير العلمي.

ج / البيئة:

أدى تركيز المنهج التقليدي على المعلومات وطبعها في مقررات دراسية موحدة لجميع الطلبة _وذلك في البيئات المختلفة_ إلى ضعف ارتباط الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التي يعيشون فيها،

كما أدى إلى عدم قدرة المدرسة على ملاحظة التغيرات التي تحدث في المجتمع، و هذا ما أدى إلى فشلها في مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة والاسهام في حل مشكلاتها.

د / المعلم:

أدى اقتصار دور المعلم على شرح المقررات الدراسية وتبسيطها للطلاب بقصد مساعدتهم على تحصيل المعلومات واجتياز الامتحانات إلى حرمان المعلم من فرص النمو المهني والإبداع.

هـ / المناخ المدرسي العام:

1. اهمال الأنشطة بجميع أنواعها نظرا للتركيز على المعلومات فقط.
2. اصابة الطلاب بالملل من الدراسة، ونفورهم منها نتيجة التركيز على المعلومات وحفظها، و قلة الاهتمام بالأنشطة، مما أدى إلى نسبة التسرب في التعليم.
3. سيادة الجو التسلطي في الحياة المدرسية سواء في علاقة الطلاب بالمعلمين أو إدارة المدرسة.

و / طرق التدريس:

اقتصر استخدام المعلم في التدريس على طريقة الالقاء لمساعدة الطلاب على حفظ المعلومات بالمقرر الدراسي استعدادا للامتحان.

ز / أساليب التقويم:

اقتصرت مكونات المنهج الدراسي في ظل مفهومه التقليدي على المحتوى المعرفي للمقررات الدراسية؛ أي اقتصرت على المحتوى دون الاهتمام بالمكونات الأخرى.

ط / المباني والمرافق المدرسية

أصبحت المباني والمرافق المدرسية غير صالحة لممارسة الطلاب للأنشطة التعليمية المختلفة، طالما يركز المنهج على حفظ الطلاب للمعلومات¹

بعض الانتقادات الموجهة إلى المفهوم الحديث للمناهج:

رغم المميزات التي يتسم بها المنهج بمفهومه الحديث إلا أنه وجهت له بعض الانتقادات أهمها:

1. رأى البعض أن المنهج بمفهومه الحديث لا يهتم الاهتمام الكافي بالمعرفة التي تتضمن خبرة الانسان عبر تاريخه الطويل.

2. أدى ارتباط المنهج بميول الطلاب إلى صعوبة في تطبيقه ، وعدم توفر عنصري الاستمرار والتتابع في خبرات المنهج.

3. يحتاج تطبيق المنهج بمفهومه الحديث إلى نوعية خاصة من المعلمين على درجة عالية من الكفاءة حتى يتمكنوا من اكساب الطلاب المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية المناسبة.

4. يحتاج تطبيق المنهج بمفهومه الحديث إلى امكانيات مادية كبيرة مرتبطة بالمباني المدرسية والمرافق والمعامل بحيث تصبح ذات مواصفات خاصة مناسبة لممارسة الطلاب للأنشطة اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم.²

الفرق بين المنهاج التربوي و المقرّر الدراسي:

"المنهج التربوي يشمل كلّ الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ و جميع الخبرات التي يمرّون بها تحت إشراف المدرسة ، و هو يشمل المحتوى و طرائق التدريس و الغرض من ذلك . و عند وضعه يجب وضع البيئة التعليميّة في الحسبان، وهو يتحقّق نتيجة للدراسة المنظّمة التي يتلقاها المتعلّم. أمّا المقرّر

¹ _ المنهج بين النظرية و التطبيق، أحمد حسين اللقاني، دار عالم الكتب للنشر، ط4، القاهرة، 2013م، ص26، 27، 28

² _ المرجع السابق، ص32، 33.

الدّراسي فهو المحتوى الذي يدرسه الطّالب في مكان معين و بيئة معيّنة ، فهو إذن جزء من المنهج الدّراسي.¹

مقارنة بين المنهاج التقليدي و المنهاج الحديث:

يمكن الموازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث من حيث المجالات التالية في الحقل الديدداكتيكي:

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
طبيعة المنهاج	-المقرّر الدراسي مرادف المنهاج -ثابت لا يقبل التعديل -يركز على الكم دون الكيف -يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق	-المقرّر الدراسي جزء من المنهاج -مرن يقبل التعديل -يركز على الكيف -يهتم بطريقة التّفكير والمهارات التي تواكب التّطور -يهتم بجميع أبعاد نمو الطّلبة -يكيّف المنهاج للمتعلّم
المادة الدراسية	-غاية في ذاتها -لا يجوز إدخال أيّ تعديل عليها -يبني المقرّر الدراسي على التّنظيم المنطقي للمادة	-وسيلة تساعد على نمو الطّالب نموا متكاملا -تعّدّل حسب ظروف الطّلبة -يبني المقرّر في ضوء سيكولوجية الطّلبة -المواد الدراسية متكاملة ومترابطة -مصادرها الكتاب المقرّر

¹-الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟، نصيره سالم و آخرون ، دط ، ص60.

<p>-تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للمتعلم</p> <p>-تهتم بالنشاطات و أنواعها</p> <p>-لها أنماط متعددة</p> <p>-تستخدم وسائل تعليمية متنوعة</p>	<p>-تقوم على التعليم والتلقين المباشر</p> <p>-لا تهتم بالنشاطات</p> <p>-تسير على نمط واحد</p> <p>-تغفل استخدام الوسيلة التعليمية</p>	<p>طريقة التدريس</p>
<p>-إيجابي مشارك</p> <p>-يحكم عليه بمدى تقدّمه نحو الأهداف المنشودة</p>	<p>-سليبي غير مشارك</p> <p>-يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الأساسية</p>	<p>المتعلم</p>
<p>- علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام</p> <p>- يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل</p> <p>- يراعي الفروق الفردية بينهم</p> <p>- يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها</p> <p>- دور المعلم متغيّر ومتجدّد</p> <p>- يوجّه ويرشد ويتابع</p>	<p>- علاقته تسلّطية مع الطلبة</p> <p>- يحكم على مدى نجاح المتعلم في الامتحانات</p> <p>- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة</p> <p>- يشجع على تنافس الطلبة</p> <p>- دور المعلم ثابت (ملقّن)</p> <p>- يهدّد بالعقاب ويوقعه</p>	<p>المعلم</p>
<p>- تهيّء الحياة المدرسية للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلم</p> <p>- تقوم على العلاقات الإنسانية بمفهومها الواقعي</p> <p>- توفر للمتعلمين الحياة الديمقراطية داخل</p>	<p>- تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة الهادفة</p> <p>- لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع</p> <p>- لا توفر جوّ ديمقراطيّ</p>	<p>الحياة المدرسية</p>

<p>المدرسة</p> <p>- تساعد على النمو السوي داخل المدرسة</p>	<p>- لا تساعد على النمو السليم</p>	
<p>- يتعامل مع الطالب كفرد اجتماعي متفاعل</p> <p>- لا يهمل القيمة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم</p> <p>- يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية</p> <p>- لا يوجد بين المجتمع والمدرسة أسوار.¹</p>	<p>- يتعامل مع الطالب كفرد مستقل لا كفرد في إطار اجتماعي متفاعل</p> <p>- يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر المتعلم</p> <p>- لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية</p> <p>- يقيم الحواجز والأسوار بين المدرسة والبيئة المحلية</p>	<p>البيئة الاجتماعية للمتعلمين</p>

1- المناهج التربوية (نظرياتها، مفهوماتها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها)، محمد حسن حمادات، دار الحامد، ط1، 2009م، ص44.

الملاحظات	المناهج القديمة	المناهج الحديثة
- العمق	- سطحي	- عميق
- مشكلات	- تركّز على مهارات التفكير بشكل منفصل	- تركّز على مشكلات واقعية تنطوي في سياقها على مزيد من استراتيجيات التّعلم
- المهارات	- تركّز على المعرفة فقط	- تركّز على المهارات في إطار حل المشكلات
- والمعرفة	- تتجاهلها	- تؤكّد عليها
- الفروق	- تركّز على مسارات المنهج فقط	- تركّز على نقاط التّلاقي بين جميع المتعلّمين
- الفردية		
- نقاط		
- التلاقي		
- ومسارات		
- المنهج		
- التناسق	- تناسق جزئي	- تناسق تام
- التكامل	- مواد منفصلة	- تكامل انتقائي تام
- محور التّركيز	- تركّز على الأنشطة	- مخرجات و نتائج التّعلم
- الموارد	- الحتمية الأكاديمية	- الحاجات الشخصية الوثيقة و غيرها من الموارد المستخدمة ¹

¹ -مداخل مستحدّة لبناء مناهج التّعليم وتطويرها، ماهر إسماعيل صبري، كلية التربية، جامعة طيبة المجلد 2، ع 1 يناير

عناصر المنهاج:

يبني المنهاج التربوي (الدراسي) من مجموعة من العناصر التي تختلف المختصون والتربويون في تحديدها، إلا أنّ آراءهم جميعاً جاءت للدلالة على تكاملها خلال العملية التعليمية، فهي مترابطة ترابطاً وثيقاً يجعل كل عنصر يؤثر في بقية العناصر ويتأثر بها، ولعلّ هذه الآراء المقتبسة تؤكد ذلك :

يرى اللقاني أنّها "الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والنشاط المدرسي والتقييم، أمّا دوره فحدّدتها في: الأهداف والمحتوى والأنشطة التربوية والوسائل التعليمية والمنشطات الإدراكية والوسائل التقييمية وطرق التدريس، ويرى الربيعي أنّها: الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية والفعاليات المصاحبة والتقييم".¹

ومن خلال هذه الآراء اتضح لنا أنّ المنهاج التربوي يتكون من ستة عناصر رئيسية تمثلت في : (الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية و التقييم).

تشير هذه العناصر إلى أنّ هناك أربعة أسئلة رئيسية لا بد من الاجابة عليها عند بناء أيّ منهاج وهي كالاتي:

1. لماذا نعلّم ؟ ويشير هذا السؤال إلى الأهداف المراد تحقيقها في التعلّم.

2. ماذا نعلّم ؟ ويشير إلى المادّة الدراسية (المحتوى) الذي سنعلّمه.

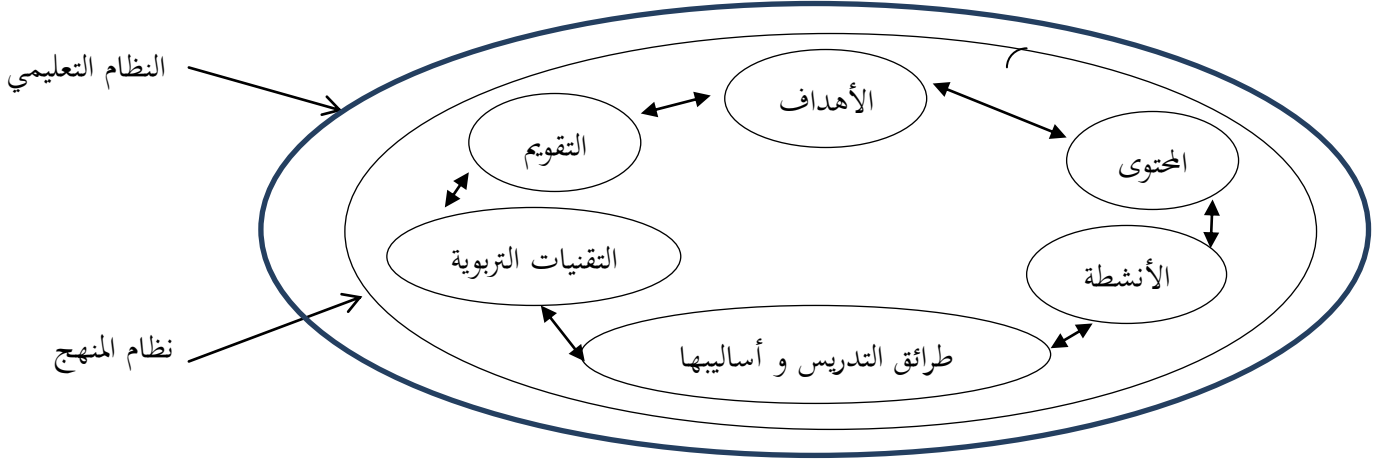
3. كيف نعلّم ؟ ويشير إلى الطرائق والأساليب والأنشطة والتقنيات التربوية المستعملة لتحقيق الهدف.

4. كيف نحكم على مكوناته نتائج التعليم ؟ ويشير إلى أسلوب التقييم المتبع.²

¹ _ المناهج التربوية المعاصرة، محمود داود الربيعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2016، ص1، ص50.

² _ المناهج التربوية الحديثة (مفهومها، نظرياتها، أسسها، مكوناتها، أنواعها، تخطيطها، تقويمها)، عبد الكريم محسن الزهيري وآخر، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط2018، ص1، ص99.

ويمكن توضيح العلاقة بين عناصر المنهاج من خلال الشكل الآتي:¹



إنّ العناصر المذكورة تشكل جميعها الأجزاء المتكاملة فلا ينظر إلى أيّ عنصر بمفرده لأنّ ذلك يفرغه من مضمونه، بمعنى أنّ المنهاج التربوي الحديث عبارة عن (نظام) متكامل تتفاعل عناصره مع بعضها البعض لتحقيق أهدافه، وإنّ كلّ عنصر من العناصر الستة يعد (نظاماً فرعياً) من النظام الكلي (المنهاج).

ومن خلال المخطط نجد أنّ العناصر تتبادل العلاقة فيما بينها وتتشابك صعوداً وهبوطاً، آخذة معطية، مؤثرة متأثرة، فالأهداف تحدد المحتوى، والمحتوى يبنى بالأهداف ويتضمنها ويعمل على تحقيقها، يقدم المحتوى بواسطة مجموعة من الطرق والأنشطة التي تناسب طبيعة هذا المحتوى لمساعدة الطلبة على تحقيق أهداف التعلّم، والتقويم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعناصر الأخرى حيث يؤثر فيها ويتأثر بها .

ويمكننا أن نتناول عناصر المنهاج بشيء من التفصيل وفق ما يلي:

¹ _المرجع السابق، ص101، 100.

أولاً : الأهداف التعليمية:

تمثل أهداف المنهج أول عنصر من عناصره تخطيطاً وبناءً، ونعني بذلك أنه من الضروري تحديد أهداف المنهج المستمدة من فلسفة المجتمع وغاياته-قبل تحديد أو بناء عنصر من العناصر الأخرى للمنهج.

ويعرف المنهج باعتباره يحدث: "التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمروهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب"¹ وبذلك فإنّ تحديد الأهداف بصورة واضحة وسليمة، مسألة في غاية الأهمية في تحقيق أكبر قدر ممكن منها، مما يؤدي إلى مردودات فعالة للفرد والمجتمع، ومن هنا يتم اختيار المسارات التعليمية الواضحة والمناسبة وتحديد المحتويات واختيار الوسائل والأدوات الملائمة التي تساعد في تحقيقها وفي تقويم المناهج والطلبة ومعرفة نواحي القوة والضعف في مراحل المنهج و فقراته و مفرداته جميعاً"².

فكلما تحددت الأهداف بدقة تحققت النتائج التعليمية فما أهمية الأهداف التربوية:

أهمية تحديد الأهداف التربوية:

اهتم المربون بالأهداف اهتماماً كبيراً وذلك بعدّها الخطوة الأولى التي تساعد على رسم التخطيط وأوجه النشاط الأخرى وبعدها البعض بمثابة القائد والموجه لكافة الأعمال، ويمكن تبيان أهميتها من خلال ما يأتي:³

"1. تعنى الأهداف التربوية في مجتمع ما بصياغة عقائده وقيمه وتراثه وآماله واحتياجاته ومشكلاته.

¹ _ المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها) ، صلاح عبد الحميد مصطفى ، دار المريخ للنشر، الرياض، الم.ع.س، دط، 2004م، ص45.

² _ المناهج التربوية المعاصرة، محمود داود الربيعي، ص51.

³ _ المناهج التربوية الحديثة، عبد الكريم محسن الزهري وآخر، ص103، 102.

2. تعين الغايات مخططي المناهج على اختيار المحتوى التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة وصياغة أهدافها التربوية المهمة.
3. تساعد الأهداف التربوية على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق الغايات الكبيرة ولبناء الإنسان المتكامل عقليا ومهاريا ووجدانيا في المجالات المختلفة
4. تؤدي الأهداف التربوية دورا باروا في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي لأيّ مجتمع.
5. يساعد تحديدها في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرائق التدريس وأساليبها وتصميم وسائل وأساليب مختلفة.

مصادر اشتقاق الأهداف:

تشتق الأهداف التربوية من مصادر متعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

"أ / ثقافة المجتمع وحاجاته و أهدافه وما يسوده من قيم واتجاهات وما هو عليه من حضارة وفن و فكر وأدب...إلخ

ب / الأفكار والمبادئ التربوية السائدة في المجتمع.

ج / طبيعة التلميذ وحاجاته ومشكلاته وميوله ومستوى نضجه وقدرته العقلية .

د / طبيعة المواد الدراسية أو المعرفة الانسانية ،وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي

هـ / الجديد في مجال العلم بمختلف فروعهِ ،والجديد في مجال التربية والتعليم.

و / دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية والمتعلمين المشاركين في اعدادها وتنفيذها.¹

تصنيف الأهداف : تصنف الأهداف إلى ثلاثة مستويات:

1. **الغايات :** وهي الأهداف العامة وتمثل أهداف المجتمع لأنه يستغرق تحقيقها مدة زمنية طويلة.
2. **الأغراض :** وتمثل أهداف التربية وأهداف المراحل التعليمية المختلفة، وهي أهداف أقل عمومية من الغايات وتتحقق في مدة زمنية أقل.
3. **الأهداف السلوكية :** وتمثل الأهداف الخاصة بكل مادة دراسية وبكل درس محدد، وهي أهداف إجرائية منها أقصر من مدى الأهداف.²

صياغة الأهداف:

تمر صياغة الأهداف بعدة مراحل على النحو الآتي :

1" تحويل أهداف المجتمع إلى أهداف عامة للتربية ويشترط فيها أن تكون واضحة ومحددة وغير متداخلة.

2. تحديد أهداف كل مرحلة من مراحل التعليم، إذ يجب البدء بصياغة أهداف التعليم الأساسي ثم التعليم الإعدادي (الثانوي).

3. بعد تحديد أهداف كل مرحلة يجب تحديد أهداف كل مادة من المواد التي يتم تدريسها بهذه المرحلة، ويتطلب ذلك الأهداف العامة لكل مادة على مستوى المرحلة ككل ثم مستوى كل صف دراسي تدرس فيه هذه المادة.

¹ _ المناهج الدراسية (عناصرها و أسسها وتطبيقاتها)، صلاح عبد الحميد مصطفى، ص47.

² _ المناهج التربوية المعاصرة، محمود داود الربيعي، ص52

4. تحديد أهداف كل موضوع من الموضوعات التي تتضمنها المادة في كل صف دراسي على حدى، ثمّ الدخول في التفاصيل ، بحيث ينتهي بتحديد أهداف كل درس من الدروس اليومية.¹

ثانيا : المحتوى:

مجموعة من المعارف مرتبة ،منسجمة ،تتلاءم مع كل مستوى من مستويات التعليم ويعرّف بأته:"المادة التعليمية ،وما تشتمل عيه من معلومات ومعارف ومهارات يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم."²

ومن هنا يتضح أنّ المحتوى يعتبر من أهم عناصر المقرر الدراسي وأكثرها تأثيرا في تحقيق الأهداف.

عناصر المحتوى ومكوناته:

إنّ تصنيف بلوم في تحديد مكونات المحتوى هي:

"1.المعارف 2. المهارات النفسية الحركية 3.القيم والاتجاهات "³

وتشتمل المعارف على المفاهيم و الحقائق و المبادئ و المصطلحات...إلخ.

انتقاء المحتوى:

يعتبر مادة معرفية دقيقة الدلالة تجعل صياغة الأهداف قابلة للتطبيق ،ويمكن تحديدها كما يلي:

"1.تحديد الخبرات المناسبة من معلومات و مفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات بطريقة علمية منظمة.

2.اختيار الموضوعات.

3.اختيار الأفكار الرئيسية داخل الموضوعات .

¹ _المرجع السابق ،ص57.

² _ المناهج الدراسية،صلاح عبد الحميد مصطفى ،ص59.

³ -المناهج التربوية المعاصرة محمود داود الربيعي ،ص60

4. اختيار المادة المرتبطة بالأفكار.¹

معايير انتقاء المحتوى:

لكي يتم انتقاء المحتوى بطريقة علمية سليمة لا تخضع لأهواء مخططي وواضعي المناهج ، وجدت مجموعة من الشروط أو المعايير من أبرزها ما يلي:

1" أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف حتى يتسنى تحقيقها.

2. أن يكون المحتوى صادقا و له دلالة أي؛ أن تكون المعارف التي يحتويها دقيقة وخالية من الأخطاء العلمية.

3. أن يراعي المحتوى ميول و حاجات المتعلمين ومشكلاتهم، وذلك يوجد الدافع لديهم للإقبال على الدراسة و ييسر عملية تعلمهم.

4. أن يكون المحتوى متوازنا في شموله وعمقه .

5. أن يراعي المحتوى الفروق الفردية.

6. أن يرتبط المحتوى بالواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المتعلم.

7. أن يكون متسقا مع التصور الاسلامي شكلا و مضمونا.²

وسائل انتقاء المحتوى:

لا يمكن أن يكون للمحتوى أثرا في العملية التعليمية إن لم تكن هناك وسائل تربوية داعمة لانتقائه ونذكر منها:

¹ - المرجع السابق، ص 61

² - ينظر المناهج الدراسية، صلاح عبد الحميد مصطفى، ص 61 62 63 64.

1"أراء الخبراء و المختصين في المواد الدراسية والمناهج وعلم النفس وفلسفة التربية، ويتصل بهذا فحص ومراجعة تجارب المناهج في مجتمعات أخرى ومراجعة الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية.

2.المؤتمرات التربوية وحلقات البحث والندوات العلمية .

3.التحليل من خلال دراسة المواقف الوظيفية لتحديد أنواع الاجراءات والعمليات بمهمة ما،ثمّ تصنيفها لاستخدامها كأساس لوضع ما يناسب من خبرات .

4.المسح ،للحصول على المعلومات التي تتعلق بأنواع المشكلات الحساسة التي تواجه المتعلمين في حياتهم اليومية مثلاً،أو مسح ميول واهتمامات المتعلمين في القراءة،أو مسح اتجاهات المتعلمين في المسائل الاجتماعية المختلفة ،ومن الواضح أنّ استخدام وسيلة واحدة قد لا يفي بالغرض تماماً لذا من المفيد الاستخدام المتكامل لهذه الوسائل.¹

تنظيم محتوى المنهج:

كلّ عملية مهما كان بعدها (معرفي، علمي، تعليمي/تعليمي) تتطلب تنظيماً، وتنظيم محتوى المنهج ضروري لانسجام العملية التعليمية:

- إنّ عملية تنظيم محتوى المنهج تعني وضع الخبرات والأنشطة التعليمية التي تمّ اختيارها والتي تمثل محتوى المنهج في صورة منظمة تحقق الترابط والتكامل ويدعم بعضها البعض ، كما يشتمل هذا التنظيم على محتوى المادة الدراسية في كلّ الصفوف من ناحية وعلاقة هذه المادة بغيرها من المواد الأخرى من ناحية ثانية.

1-المناهج التربوية الحديثة ،عبد الكريم محسن الزهيري،ص120،121.

- إنّ بناء المنهج على أسس علمية وأهداف موضوعية هو الأساس الذي يتمّ من خلاله اختيار المحتوى المناسب ومن الأفضل دمج الأساليب بعضها ببعض لإنتاج محتوى جيد ويمكن اجمالها:

"_الأسلوب المنطقي : والذي يتناسب مع خصائص نمو المتعلمين .

_الأسلوب النفسي : والذي يراعي حاجات وقدرات المتعلمين واستعداداتهم.

_التنظيم الرأسي : والذي ينظم محتوى المنهج على امتداد الأعوام الدراسية المختلفة.

_التنظيم الأفقي : الذي يتمّ بالترابط والتماسك بين وحدات المنهج."¹

مبادئ تنظيم المحتوى:

- "الانتقال من المعلوم إلى المجهول.
- الانتقال من البسيط إلى المركب.
- الانتقال من الماضي إلى الحاضر.
- الانتقال من المحسوس إلى المجرد.
- الانتقال من السهل إلى الصعب.
- الانتقال من الجزء إلى الكل."²

¹_المناهج التربوية المعاصرة، محمود داود الربيعي، ص63.

²_المرجع السابق، ص64.

ثالثا : طرائق التدريس:

تشكل طرائق التدريس عنصرا مهماً من عناصر المنهج ، وتتجلى أهميتها في التأثير المتبادل بينها وبين كلّ العناصر الأخرى، فلكل موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه ومحتواه، ومواده التعليمية ، وأنشطته وأساليب تقويمه.

وتعرّف الطريقة في التدريس بأنّها: "الاجراءات التي يتّبعتها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، و قد تكون الاجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة، أو إثارة لمشكلة ، أو محاولة لاكتشاف ، أو غير ذلك من الإجراءات."¹

"وقد خضع مفهوم الطريقة للتغيرات الناجمة عن الاتجاهات و التيارات الحديثة في علم النفس وفلسفة التربية وأهدافها، والتطورات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي أسهمت في تشكيل فكر المجتمع المعاصر وتطوره، لذا اقترح بعض التربويين طرائق حديثة لتدريس الموضوعات المختلفة بما يوفر فرصا و ظروفًا متنوعة تساعدهم على اكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة ، وتوفر التفاعل والعلاقات الايجابية بين الطلبة ومدرسيهم."²

معايير انتقاء الطريقة المناسبة:

توجد عدة معايير أو شروط ينبغي مراعاتها عند اختيار الطريقة التدريسية المناسبة حتى تحقق الهدف منها ، ومن أبرزها ما يلي :

1" .ملاءمة الطريقة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين .

2.ملاءمة الطريقة للمحتوى.

¹ _ المناهج الدراسية، صلاح عبد الحميد مصطفى، ص70.

² _ المرجع السابق، ص71.

3. ملاءمة الطريقة لمستوى التلاميذ من حيث خلفياتهم المعرفية واتجاهاتهم نحو المادة ومستوى فهمهم العقلي.

4. إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة السلوك المراد تعلّمه.

5. اقتصادية الطريقة في الوقت والجهد.

5. إثارة دوافع التلاميذ وتشويقهم إلى التعلّم .

6. إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في العملية التعليمية .¹

تصنيفات طرائق التدريس:

صنّف التربويون طرائق التدريس تصنيفات عديدة اعتماداً على جملة الأسس كدور كلّ من المعلم والمتعلم، وأعداد المتعلمين وطبيعة التفاعل بين المعلم والمتعلمين، وطبيعة النشاط الفكري الحاصل (...). للمواد و تصنف كالآتي:

1) التصنيف على أساس دور كلّ من المعلم والمتعلم : في ضوء هذا المعيار تقسّم طرائق التدريس إلى:

أ/ طرائق يكون فيها الدور الفعال للمعلم كطرائق: المحاضرة، اللقاء والعرض.

ب/ طرائق يكون فيها الدور الفعال للمتعلم كطرائق: التعلم الذاتي (التعليم المبرمج، البرامج المحوسبة..... وغيرها)

ج/ طرائق تجمع بين دور المعلم والمتعلم كما هو الحال في (المناقشة).

2) التصنيف على أساس عدد الطلبة: وتصنّف هنا ضمن فئتين:

أ / طرائق في التدريس الجمعي : كالمحاضرة، والمناقشة، وحل المشكلات والتعلم التعاوني.

ب / طرائق في التدريس الفردي : كالتعليم المبرمج، والتعليم الحاسوبي.

3) التصنيف على أساس طبيعة التفاعل بين المعلم والمتعلم: وتصنّف في فئتين:

أ/ طرائق يتمّ فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم مباشرة : كالإلقاء، والمناقشة العصف الذهني.

ب/ طرائق يتمّ فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم بصورة غير مباشرة : كالتدريس التلفزيوني عن طريق الدوائر المغلقة أو المفتوحة.

4) التصنيف على أساس الصلاحية للمواد الدراسية : وتصنّف ضمن فئتين:

أ / طرائق تدريس عامة: تصلح لمختلف المواد، كالمحاضرة والمناقشة.

ب / طرائق تدريس خاصة: تصلح لمادة بعينها ، كطرائق تدريس اللغة العربية، أو طرائق تدريس الاجتماعيات، أو العلوم أو غيرها من المواد...¹.

رابعا : الأنشطة التعليميّة:

"تحتلّ الأنشطة التعليميّة مكانا مهمّا في المنهج ، تأثيرا كبيرا في تشكيل خبرات المتعلم، ومن ثمّ تعديل سلوكه، إذ تعمل في علاقات تبادلية و تفاعلية مع عناصر المنهج الأخرى.

ويعرّف نشاط التعليم والمتعلم بأنّه: "كلّ جهد عقلي أو بدني يبذله المعلم أو المتعلّم، أو كلاهما، قصد تحقيق هدف ما".²

1- المنهج(البناء والتطوير)، ضياء عويد حربي العرنوسي وآخر، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص107، 108.

² - المناهج الدراسية، صلاح عبد الحميد مصطفى، ص74، 75.

"إنّ المنهج القديم يركز على اكساب الطلبة المعلومات المتنوعة ويهمل الأنشطة اهماً وواضحاً ، وقد أطلق عليه منهج المواد الدراسية المنفصلة ".¹، بينما المناهج الحديثة فقد اهتمت بالأنشطة اهتماماً بالغاً وأصبحت تتضمن أنشطة عديدة ومتنوعة تعمل على تحقيق أهداف تربوية متنوعة تتمثل في اكساب التلاميذ المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والعادات الصحيحة، وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي، والعمل الجماعي التعاوني، وغير ذلك.²

تصنيف الأنشطة التعليمية: صنّفت الأنشطة تباعاً للغرض منها إلى :

1. "نشاطات للحصول على المعلومات، كالقراءة و الاستماع و الملاحظة .
2. نشاطات لتنمية المهارات العلمية، كصنع النماذج واستعمال القواميس والمراجع.
3. نشاطات لتحقيق أهداف وجدانية، كقراءة قصة أو شعر أو المشاركة في عمل مسرحي أو الرحلات.
4. نشاطات تكوين المفاهيم والتعميمات كمشاهدة تطبيقات النظريات والتعميمات في الحياة.

أهداف الأنشطة التعليمية : تهدف الأنشطة التعليمية إلى :

1. مساعدة المناهج على تحقيق أهدافها الاسلامية .
2. الممارسة العملية للفضائل والآداب التهذيبية وتقوية شخصية الناشئ وتربيته اجتماعياً وخلقياً ووجدانياً.
3. الربط بين المدرسة والبيئة من أجل التعليم بالممارسة والاحتكاك وایصال الناشئين بالتراث الاسلامي .

¹ _ المناهج التربوية المعاصرة، محمود داود الربيعي، ص71

² _ المناهج الدراسية ، صلاح عبد الحميد مصطفى، ص75.

4. إشاعة روح البهجة والانبساط وروح العمل الجماعي ومعالجة الخجل والارتباك والعزلة.

5. شغل أوقات فراغ الطلبة بما يفيدهم ويتفق مع ميولهم .

معايير اختيار الأنشطة : إنّ اختيار الأنشطة التعليمية يتطلب مراعاة عدة معايير نذكر منها:

1" تحديد الهدف الذي يوجه ألي نشاط الطلبة، ومدى ارتباطه بالمنهج .

2.مراعاة ما يناسب الطلبة قدرة واستعدادا و طاقة، فلا يثقل الطالب بأعمال ترهقه.

3.مراعاة ميل الطلبة استجاباتهم كما يرغبون واحترام آرائهم وابتكاراتهم و ابراز شخصياتهم مع مراعاة تنوع موضوعاتهم.

4.توفير الامكانيات والمعدات اللازمة والاستفادة القصوى منها والمال اللازم لنفقاتها .

5.تخطيط كلّ مشروع ودراسته وتقديمه امر يشارك فيه المدرسون والطلبة،ويجب أن يكون مرنا بحيث يسمح بالتعديل والتهديب.¹

خامسا : الوسائل التعليمية:

تمثل الوسائل التعليمية عنصرا من عناصر المنهج،وهي أدوات يتوصل بها المعلم لتحقيق أهداف التعليم،ويندرج اعتبار الوسائل كلّ ما يستعان به لتسهيل التعليم من مبان ومعدات وأجهزة وأدوات ، وتتوقف جودة التعليم على نوع هذه الوسائل لأنّ التعلم هو النتيجة النهائية لتفاعل التلميذ مع كلّ هذه الوسائل.²

وقد عرّف الشبلي (2000) الوسائل التعليمية بأنّها : "أجهزة وأدوات ومواد وتقنيات وأساليب متنوعة تؤلف مجموعها تشكيلة من المعينات التعليمية،بمعنى إنّها وسائل تساعد التعلم على التعلم

¹ -المناهج التربوية الحديثة، عبد الكريم محسن الزهيري، ص140.

² _ المناهج الدراسية، صلاح عبد الحميد مصطفى، ص79.

والمعلم على التعليم، ولهذا يطلق عليها أحيانا تسمية الوسائل المعينة، فهي بوجه عام تهدف إلى المزيد من التوضيح للتعبير اللفظي أو الرمزي، ومن هنا جاءت تسميتها الأخرى بوسائل الأيضاح¹

ومن خلال هذا التعريف يتضح أنّ المرين اختلفوا في تسمية الوسائل التعليمية ومن هذه التسميات: الوسائل السمعية البصرية، المعينات التربوية، وسائل الأيضاح، الوسائل المعيارية الوسيطة، وسائل تكنولوجيا التعليم... وغيرها.

المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع الوسيلة التعليمية: إنّ التعامل مع الوسيلة التعليمية يقتضي من مستعملها مراعاة المبادئ التالية:

- 1" ارتباطها بالطريقة و اختصارها للوقت والجهد .
2. أن تساير متطلبات العصر (تتناسب مع التقدم العلمي التقني).
3. القدرة على استخدامها وتشغيلها.
4. التنوع في استخدامها في الدرس لمواجهة الفروق الفردية.
5. ارتباطها بالأهداف التعليمية.
6. أن تتميز بالدقة العلمية حتى لا تكون مفاهيم خاطئة .
7. تجذب اهتمام الطلبة وانتباههم و ترتبط بخبراتهم السابقة.²

¹ _ المناهج (البناءو التطوير)، ضياء عويد حربي العرنوسي و آخر، ص133.

2- المناهج التربوية المعاصرة، محمود داود الربيعي، ص71، 70، 69.

تصنيف الوسائل التعليمية : يمكن تصنيف أنواع الوسائل التعليمية إلى فئتين:

أ/المواد التعليمية: وتشتمل على الكتاب المدرسي، الصحف والمجلات، الرسوم التوضيحية، الرحلات والزيارات، النماذج والعينات، أشرطة الأفلام التعليمية، أشرطة التسجيل، الصورة الثابتة، أشرطة التسجيل ...

ب / الأجهزة التعليمية : وتشتمل على جهاز المذياع، جهاز التسجيل الصوتي، جهاز الفيديو، جهاز التلفزيون، جهاز السينما، جهاز عرض الأفلام الحلقية، جهاز عرض الصور المعتمة، السبورة الضوئية جهاز الحاسوب الآلي...

ويمكن تقسيم الوسائل من ناحية الشكل (الحواس و الادراك) على النحو الآتي:

" أ_ الوسائل البصرية : وتعتمد على الادراك البصري.

ب_ الوسائل السمعية : وتعتمد على الادراك السمعي .

ج_ الوسائل السمعية البصرية : وتعتمد على عمليتي الادراك السمعي والبصري.

د_ الوسائل الملموسة :تضم مجموعة من المواد التي تعتمد على الادراك الحسي، وحاسة اللمس هي الأساس في استعمالها مثل: المجسمات، النماذج، الأدوات الهندسية ."¹

مزايا الوسائل التعليمية :

"تقرب المعلومة إلى الطلاب وتوفر الوقت والجهد وتثبت المعلومات .

2.تساعد على صدق الانطباعات مع بقاء الأثر وفهم ما يصعب فهمه.

3.تساهم في علاج مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الانسانية وعلاج الفروق الفردية للطلاب.

¹ _المناهج(البناء و التطوير) ،ضياء عويد حربي العرنوسي و آخر ،ص137،138،139،140.

4. تساهم في تعليم أعداد متزايدة من التلاميذ في فصول مزدحمة لأنّها تخلق الاهتمام والإثارة والانتباه.
5. تخاطب أكثر من حاسة لدى الطلاب وتوفر خبرات حقيقية أو بديلة تحاول نقل الواقع إلى أذهان الطلاب.
6. تعالج مشكلة التأهيل التربوي لدى كثير من المعلمين.¹

سادسا: التقويم:

يعتبر التقويم أحد العناصر الأساسية للمنهج إلاّ أنّه يختلف عنها في قدرته على التأثير فيها، فهو يكشف لنا عن مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه، ومن ثمّ يزودنا بتغذية راجعة لإعادة النظر في عناصر المنهج بعد تحديد جوانب القوة والضعف فيها.

ويعني التقويم في المنهج "عملية تشخيص وعلاج لمواقف التعلم أو أحد جوانبه، أو للمنهج كلّ أو أحد عناصره، وذلك في ضوء الأهداف التعليمية للمنهج".²

ومن هنا فإنّ التقويم عملية مستمرة تسير جنبا إلى جنب مع عملية التعلم والقصد منها هو العلاج والتحسين والتعديل، وذلك استنادا إلى أدلة كشفت عنها الممارسات الميدانية.

أنواع التقويم:

أ / التقويم التشخيصي:

" هو ذلك النوع من التقويم الذي يتمّ قبل وضع أيّ منهج للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة حيث يزود مصمم المنهج أو الكتاب أو الوحدة الدراسية بمجموعة من المعلومات والبيانات عن مستويات التلاميذ العقلية والوجدانية والجسمية

¹ _المرجع السابق، ص144، 143.

² _ المناهج الدراسية، صلاح عبد الحميد مصطفى، ص81.

والاجتماعية، ويزوّده أيضا بمعلومات عن الخبرات السابقة لهم ويزودهم كذلك بمدى استعداد هؤلاء التلاميذ لتقبل الموضوعات الجديدة، ومعرفة ميولهم واهتماماتهم وأنواع المهارات التي يتقنونها والمعارف التي تعلموها، و بذلك يحدد مصمم المنهج الأهداف التي يتم في ضوءها اختيار المحتوى وطرائق التدريس ووسائله وأنشطته وأساليب التقويم المناسبة، ويطلق على هذا التقويم أحيانا بالتقويم التمهيدي.

ب / التقويم البنائي (التكويني):

هو ذلك النوع الذي يصاحب الاداء أو التنفيذ، ويهدف إلى تصحيح المسار عن طريق التشخيص والعلاج الفوري لكل ما يعترض عملية التعليم والتعلم من عقبات ولذلك يطلق عليه أحيانا تقويم أداء التصحيح الذاتي. وهذا النوع من التقويم يزوّد واضعي المنهج ومنفذه مع بالتغذية الراجعة على مدى تحقيق المنهج الأهداف الموضوعية .

ج / التقويم الختامي:

هو تلك العملية التي تستهدف الوقوف على مدى ما تحقق من أهداف المنهج المدرسي، ويطلق عليه أحيانا بالتقويم النهائي، ويتم في نهاية العمل التربوي بقصد الحكم على التجربة كلها ومعرفة الايجابيات والسلبيات والاستمرار في التجربة أو الانصراف عنها . ويحدث هذا النوع من التقويم عند الانتهاء من دراسة المنهج المقرر او الوحدة وهو يستهدف الحصول على تقدير عام لتحصيل التلاميذ وتحديد مستوياتهم النهائية.¹

الأسس التي يقوم عليها التقويم : العملية التعليمية عملية بناء، و كلّ مشروع بنائي يحتاج إلى أسس محددة فيما يلي:

"ارتباط عملية التقويم أغراض محددة .

¹ _ المرجع السابق، ص 82، 83.

2. اختيار أداة التقويم المناسبة للغرض.

3. التنوع في أدوات التقويم.

4. الاستعمال المناسب لأدوات التقويم.

5. شمولية التقويم.

6. الاستمرار في عملية التقويم.

7. تحديد القرارات التربوية أو الحكم عليها.¹

وظائف التقويم : للتقويم وظائف عديدة منها :

"معرفة مستوى الطلبة قبل بداية التدريس ودرجة التنوع في ميولهم وقدراتهم التحصيلية، ما يساعد في

اختيار المحتويات الملائمة وتنظيمها وصياغة الاهداف الملائمة .

2. تحديد مواطن القوة والضعف لدى الطلبة .

3. استعمال نتائج التقويم في تحسين المناهج بصفة عامة .

4. معرفة مدى ما تحقق من الأهداف المخطط لها في البداية.

5. الحكم على قيمة الأهداف التربوية.

6. اكتشاف نواحي القوة والضعف في عمليات تنفيذ المنهج .

7. الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم.

8. التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية تعطي المعلم تغذية راجعة عن أدائه وفاعلية تدريسه، وبهذا

يتم تعزيز عناصر القوة ومعالجة عناصر الضعف في العملية التدريسية .

¹ _ المناهج التربوية الحديثة ، عبد الكريم محسن الزهيري ، ص 142.

9. يقدم التقويم مخرجات مهمة لأغراض البحث والتقصي في تعليم المواد الدراسية ومناهجها بحثاً وتخطيطاً، وتعديلاً وتطويراً.¹

لذا تتطلب عملينا التعليم والتعلم من المعلم أن يجمع مجموعة من البيانات بشكل مستمر ويتخذ في ضوءها عدداً من القرارات، فالعملية التعليمية عموماً تسير وفق خطوات منظمة تبدأ بتحديد الأهداف التي تشير إلى أنواع التعلم أو المخرجات التي يتوقع من المعلم تحقيقها في نهاية العملية وتوجيه عمله، وتساعد في نجاح عمليات التقويم، واتخاذ قرارات الدخول في مراحل جديدة.

مستويات المنهاج:

للمنهاج مستويات ثلاثة، كل مستوى من هذه المستويات له قصد مستهدف من العملية التعليمية. "المستوى الأول: هو تخطيط المنهاج على الصعيد الوطني و (المنهج القومي / الرسمي) والذي يوضع بإشراف من المصالح المختصة بالوزارة الوصية على التعليم، وأهم ما يميز المنهاج على هذا المستوى هو طابعه الشمولي والموحد وتركيزه على المبادئ الأساسية وترجمته، مبدئياً، فلسفة المجتمع وقيمه العليا وتشخيصها من خلال التوجيهات الرسمية والمذكرات والكتب، المدرسة وغيرها.

المستوى الثاني: يكمن في تشخيص هذا المنهاج وإعادة صياغته خلال تنفيذ التوجيهات والمذكرات الوزارية بمراعاة خصوصيات كل مؤسسة وإمكاناتها والاحتياجات المحلية وظروف حياة الجماعة التي تنتمي إليها.

المستوى الثالث: يتمثل في برمجة الخطط الدراسية وتحضير الدروس التي ينجزها كل مدرس حسب تخصصه والأقسام الدراسية التي يتعامل معها، كما يتمثل أيضاً في النشاط التعليمي الفعلي و أسلوب الدرس في التعامل مع التوجيهات وتنفيذ القرارات. وهنا نصل إلى أدنى مستويات المنهاج وأغناها.

¹-المرجع السابق، ص. 143.

على اعتبار أنه يمثل المرحلة النهائية و الدقيقة في تأثير المناهج في شخصية التلميذ و تحقيق أهدافه و العامة و الخاصّة".¹

أسس بناء المنهاج:

إنّ المناهج التربوية لا تأتي من فراغ ولا تعد أو توضع إلاّ على أرض الواقع، وهي أداة المجتمع لإعداد الأجيال بالصورة التي يريها، و لذلك فالمنهج التربوي هو انعكاس صادق لواقع هذا المجتمع وهذا يدعونا إلى القول بأنّ المنهج التربوي في بلد من البلدان إن هو إلاّ مرآة تعكس الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية لهذا البلد .

أسس المنهاج التربوي : "هي كافة المؤثرات التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل تخطيطه وتنفيذه، وهذه المؤثرات والعوامل تعد المصادر الرئيسية للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج، فالمنهج لا بد أن يستند إلى فكر تربوي أو نظرية تربوية متكاملة ذات أبعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه وطبيعة المتعلم الذي نعده ونريه، ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها"²

وتسود ميدان المناهج اتجاهات مختلفة رئيسية تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المنهاج وهذه

الاتجاهات هي :

أولا: الأساس الديني:

" لقد تعامل الدين الاسلامي مع الانسان ككل متكامل حيث تهدف التربية الاسلامية إلى تعديل سلوك الفرد نحو الأفضل وإلى احداث تنمية شاملة في شخصية الفرد، ولعل هذا يوضح مدى عمق العلاقة بينها وبين المناهج الحديثة. ولقد تأثر المنهج الدراسي تأثيرا كبيرا بها، كما أنها ركزت على ثلاثة أنماط من الأهداف هي:

¹ -ملاءمة المناهج و البرامج من أجل مدرسة الجودة ،محمد الدريج ،عدد مزدوج 7/6 ،ماي 2012.ص55.

² -المناهج التربوية (نظرياتها ، مفهومها ، أسسها ، عناصرها ، تخطيطها ، تقويمها) ، محمد حسن حمادات ،ص65.

أ: الأهداف المهارية : ركزت التربية الاسلامية على العمل لما له من فوائد هامة بالنسبة للفرد والمجتمع ،حيث يوفر له ضروريات الحياة الأساسية ويحفظ له كرامته وهيبته ويجنبه الاقتراض وكذا الفوائد المحرمة.¹

وهناك العديد من الأدلة التي تؤكد على أهمية العمل نذكر منها :

قول الله تعالى : " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون "²

تحت هذه الآية القرآنية على العمل وتربطه بالعبادة، حيث يكون العمل في أفضل صورته عندما يأتي بعد العبادة مباشرة.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "باكروا الغدو في طلب الرزق، فإنّ الغدو بركة ونجاح ". روي أنّ قوما قدموا على النبيّ صلى الله عليه وسلّم، وتحدّثوا عن أحدهم فقالوا : يصوم النهار، ويقوم الليل ،ويكثر الذكر، فقال الرسول صلى الله عليه وسلّم " أيّكم يكفيه طعامه وشرابه " قالوا كلّنا ،فقال "كلّكم خير منه"³

ومما سبق يتضح لنا أنّ الأهداف المهارية تتمثل في تنمية قدرة الفرد على العمل.

ب/الأهداف المعرفية : تتمثل تزويد الفرد بالمعرفة ومهارات التفكير، وتشير العديد من الأدلة والشواهد إلى اهتمام التربية الاسلامية بالأهداف المعرفية ومثال ذلك : قول الله تعالى : "وما كان

¹ -المناهج الدراسية (التحديات المعاصرة و فرص النجاح) ،رفعت محمود بهجات، دار عالم الكتب ، ط1، القاهرة،2013م،ص

48.

² - الجمعة 10.

³ -المناهج الدراسية(التحديات المعاصرة و فرص النجاح)،رفعت محمود بهجات،ص49.

المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون"¹

ج/ الأهداف الوجدانية: تتمثل في تنمية الجانب الأخلاقي في الشخصية، حيث تؤكد التربية الإسلامية على الدور الهام الذي تقوم به عملية تنمية القيم، والاتجاهات السليمة في تربية شخصية الفرد وحمانيته من الانزلاق والتطرف والغلو.

يتضح لنا مما سبق أنّ الإسلام نظام كامل للحياة، لذا فإنّ منهج التربية في الإسلام يخدم هذا النظام لأنّ الإسلام وجه للفرد عنايته أولاً لأنه هو لبنة المجتمع. إذ عامله على أنه مادة وعقل وروح لكل منها احتياجاته وضروراته، لذا فإنّه يجب أن تراعى القواعد الآتية عند بناء المنهاج الدراسي :

"1. الاهتمام بالأهداف المعرفية المرتفعة المستوى الفكري مثل أهداف الفهم والتحليل والتطبيق والتقويم.

2. الانتقال من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الابداع التي تركز على النقد والتحليل والاستنباط والاستنتاج.

3. تدريب المعلم على خطوات تعليم المهارات في مراحلها الثلاث وهي المرحلة المعرفية_مرحلة المشاهدة_مرحلة الممارسة).

4. الاهتمام بتدريس القيم المختلفة وربطها بالجانب المعرفي للموضوع وابتكار الأساليب المناسبة لتقييم القيم.

5. التركيز على تدريس الاتجاهات العملية الايجابية لدى المتعلم مثل: عدم قبول الظواهر الغامضة إلاّ بعد اخضاعها للقياس والمشاهدة والمرونة العقلية...إلخ

6. الاهتمام بتعليم المهارات العملية للطلاب وتعليم مهارات عمليات العلم المختلفة الأساسية والتكاملية.

¹ _ التوبة 122.

7. التركيز على تنمية أهم نتائج التعليم وهي الفهم والاهتمامات لدى الطلاب.

8. التركيز على التربية الاجتماعية للطفل لأنها شرط تكوين المجتمع الفاضل.¹

ثانياً: الأساس الفلسفي:

"يلعب هذا الأساس دوراً كبيراً في تخطيط المنهج الدراسي وتحديد أهدافه، واختيار محتواه وأنشطته التعليمية وأساليب تقويمه، والفلسفة هي الإطار النظري لحياة الإنسان بينما تمثل التربية إطارها العلمي، وهناك صلة وثيقة بين المنهج الفلسفة والفلسفة التربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرائق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معاً. تهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المثل الشاملة حولها ولتطبيقها في الحياة لابد الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق هذه الأفكار والمثل و القيم والمعتقدات التي يؤمن بها."²

الفلسفات التربوية:

"لقد ظهرت في ميدان التربية عدة مدارس فلسفية كان أساسها الخبرة التعليمية الناتجة عن التفاعل بين التلميذ والبيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها، ولكل مدرسة فلسفية رأيها في بناء المنهج الدراسي و سنتطرق إلى الفلسفة الأساسية أو التقليدية، والفلسفة التقدمية:

1- الفلسفة الأساسية أو التقليدية أو الجوهرية:

ترى هذه الفلسفة أنّ التربية هي عملية حفظ ونقل التراث الاجتماعي، وإنّ الوظيفة الأساسية للمدرسة بوصفها وكيلة عن المجتمع في تربية الأبناء هي نقل التراث الثقافي إليهم من الآباء ووضعه في قالب تربوي مبسط.

¹ _ المناهج الدراسية (التحديات المعاصرة وفرص النجاح)، رفعت محمود بحجات، ص52، 51.

² _ المناهج وتحليل الكتب، ابتسام الزويني وآخرون، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص90.

2_ الفلسفة التقدمية:

أثرت الفلسفة التقدمية على المناهج التقليدية وعلى الفلاسفة التقليديين لدرجة أنّ بعض أنصار الفلسفة التقليدية نادى بوجوب الجمع بين المحافظة على التراث الاجتماعي وبين السير وفق مقتضيات التغيير الاجتماعي وحاجات الطلاب، كما أدّت إلى ظهور نوعين من المدارس هما:

أ/ المدارس التقليدية المعدلة: مناهجها عبارة عن مواد دراسية مفصلة تعطي المدرسين حرية في اختيار طرائق التدريس والسماح للتلاميذ بنشاط محدود.

ب/ المدارس الثنائية: مناهجها مواد مقررة من المواد الدراسية بالإضافة إلى نشاطات إضافية للمنهج تمارس في غير أوقات الدراسة بحيث نصف الوقت المدرسي للنشاطات ويخصص النصف الآخر لدراسة المواد الدراسية التقليدية¹

ثالثاً: الأساس النفسي:

"لقد توصلت بحوث و دراسات علم النفس إلى مجموعة من المبادئ حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه، وذلك من أجل توفير الفرص الحقيقية للمتعلمين، ومساعدتهم على النمو وتمكينهم من مواجهة متطلبات الحياة وتحمل المسؤولية في ضوء ما تسمح به فطرتهم وما فيها من إمكانات للمتعلم والنمو على المستوى الشخصي".²

ومن هنا وجب التقييد عند تصميم منهاج تربوي بمبادئ نفسية وهي :

¹ _المرجع السابق، ص92، 91.

² _تخطيط المناهج وصياغتها، عبد اللطيف حسين فرج، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2008، ص1، ص87.

"ينمو الطفل بالتدرج من مختلف الجوانب نموا متواصلا فهي عملية مستمرة وبالتالي عند وضع المناهج التربوية يجب الأخذ بعين الاعتبار مراحل النمو المختلفة فكل مرحلة لها خصائصها، وبالتالي عليه أن يأخذ ما يلي:

- يجب أن يقدم المنهج خبرات متدرجة في الصعوبة طبقا لمرحلة النمو التي يتعامل معها المنهج.
- أن يقدم المنهج خبرات متكاملة حتى يضمن عنصر الاستمرار في الخبرة بإعطاء واجبات تتناسب مع النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي.
- تنوع الأنشطة وطرق التدريس الحي تشمل المتعلم من جميع جوانبه.
- التنوع في الأسئلة التي يطرحها المعلم لكي تراعي كل المستويات.

2 / حاجات التلاميذ:

تعرف الحاجة بأنها حالة توتر أو اختلال في التوازن يشعر الفرد به بخصوص هدف معين ويرغب في عمل شيء لبلوغ هذا الهدف وإزالة التوتر.

وقد تنبه المنهج لأهمية وضع حاجات المتعلم في اعتباره، فالمنهج المدرسي حين يتخذ حاجات التلاميذ أساسا لاختيار المواد الدراسية والأنشطة العلمية، فإنّ التلاميذ يقبلون على ذلك بطريقة أكثر فعالية وإيجابية، ويزداد نشاطهم، كما أنّ وضوح الهدف مما يتعلمه التلميذ يساهم في تحقيق حاجاته إزاء هذه المادة¹

ويتمثل دور المنهج نحو حاجات التلاميذ المختلفة فيما يلي:

1- نبغي أن يشعر التلميذ دائما بقدرته على النجاح والتفوق في دراسته، فالشعور بالنجاح يؤدي إلى المزيد منه.

¹ _ المنهج التربوي الحديث، حسان محمد حازم، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2009، ص1، ص158.

2- يجب تنويع النشاطات المدرسية حتى يجد كل تلميذ حاجاته في النشاط الذي يناسبه

3- ينبغي حرص المعلم على التعرف على حاجات التلاميذ المختلفة، ويضعها في اعتباره في العملية التعليمية بما يساعد على اشباع هذه الحاجات طبقاً للفروق الفردية لتلاميذه.

4- ينبغي أن تشعر التلميذ دائماً بالطمأنينة وأنه مقبول من معلمه ومن إدارة المدرسة وباقي التلاميذ حتى يقبل على المدرسة بنفس راضية.

3 / ميول التلاميذ:

إنّ معرفة ميول الأفراد في مختلف الأعمار والصفوف الدراسية يساعد على اختيار وتنظيم مادة التعلم ذات المعنى للمتعلم، فالميول تعبر عن شخصية الفرد، وتدلّ على رغباته ودوافعه، وبالتالي ينبغي أن ندرس ميول الجماعة التي نريد ان نخطط لها المنهاج لذا وجب مراعاة :

- ميول كل تلميذ حسب ما لديه من استعدادات وقدرات.
- يهتم المعلم بتنمية الميول السليمة لدى التلاميذ وتكوين ميول جديدة.
- يبحث المعلم عن حاجات المتعلم الأساسية التي تخدمها الميول ويساعدهم على اشباعها.
- إنّ الميول يكوّنها التلاميذ نحو المادة ما تتأثر بشخصية المعلم، وبالعلاقات التي تربطه بتلاميذه، ولذا يجب أن تكون علاقة المعلم بتلاميذه سوية.

4 / الفروق الفردية:

يقصد بها اختلاف الأفراد عن بعضهم في النواحي الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية وغيرها، لذا يجب الأخذ بهذه الفروق عند تصميم المنهاج، وتطوير المنهج المدرسي بعناصره المختلفة لمقابلة حاجات وميول التلاميذ.

5 / الخبرات:

يقصد بها تفاعل الفرد مع الموقف المعين وقيام الفرد بأداء سلوكيات معينة في هذا الموقف حتى يتكيف معه بنجاح، لإكساب الفرد لجوانب معينة كالمعلومات والمهارات وغيرها. ويجب أن يحرص المنهج على تقديم خبرات تعليمية مناسبة للتلميذ تقدم من خلالها المعلومات الوظيفية، كما يجب أن يحرص على توفير مواقف متنوعة تنمي لدى التلميذ المهارات المختلفة.¹

رابعاً : الأساس الاجتماعي:

" يمثل الأساس الاجتماعي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والاحتياجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها. هذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات، وعليه فدور المنهاج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها إلى سلوك يمارسه الطلبة بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع، لذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعاً لتباين تلك القوى ".²

أ/ طبيعة البيئة ومكوناتها:

" إنّ المنهاج الفعال يجب أن يعرف المتعلم بيئته بكلّ مكوناتها بمختلف الوسائل والطرق مثل: الزيارات، الرحلات العلمية، المعسكرات الدراسية وما إلى غير ذلك من الوسائل التي تنقل المتعلم جسدياً إلى بيئته، كما يجب أن ينمي المنهاج لدى المتعلم القدرة على التفكير بمستوياته المختلفة. كما يجب أن يساعد على اكساب الاتجاهات البيئية السليمة ليسلك المتعلم سلوكاً بيئياً سليماً قولاً وفعلاً.

1_ المرجع السابق، ص135، 134.

2_ المناهج التربوية الحديثة، توفيق احمد مرعي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط2011، ص1، ص159.

وبقدر ما يتمكن المنهاج التربوي من تشكيل علاقة واعي بين البيئة الطبيعية والمتعلمين ويمكنهم من صيانتها واستثمارها وتكييفها لصالحهم فإنه يكون قد راعى جانبا من الأسس الاجتماعية في بناء المنهاج.

ب / المجتمع ومحدداته:

يعكس المنهاج التربوي بدرجات متفاوتة الخبرات والظروف والمواقف والآمال والمصالح التي تعيش فيها جماعة من الناس، ولهذا فإنّ المنهاج التربوي يتحمل مسؤولية اجتماعية بفضل ما يحتله من مكانة في العملية التربوية نفسها من ناحية وبفضل ما يعود عليه النظام الاجتماعي في تحقيق افتراضات أساسية تتصل بفلسفته وأهدافه وصيانة كيانه وتطوير مؤسساته لمواجهة التغيرات الاجتماعية المتسارعة¹.

وعلى هذا الأساس فعلى المنهاج أن يتضمن:

- تحديد الاحتياجات الأساسية للفرد والمجتمع.
- إدراك أنّ عالم اليوم عالم المستقبل، لذا علينا أن نعلّم الأجيال القدرة على الاستقلال والتفكير وقبول التجديد واختلاف الآراء.
- يجب أن تكون خبرات المنهاج وبرامجه متنوعة ومرنة، تستوعب التغيرات الجديدة في المعرفة مما يتلاءم مع ظروف المجتمع وإمكانياته واحتياجاته.
- العمل على تكامل الخبرة التعليمية التي تتصل بروح العمل الجماعي وتأكيد الاتجاهات التعاونية الديمقراطية التشاركية في اتخاذ القرار لتكوين ذهنية قيمة عامة بين أفراد المجتمع.

¹ - المرجع السابق، ص، 162، 161.

ج / التراث الثقافي:

• "إذا كان النظام التربوي هو أداة المجتمع لتحقيق أغراضه الاجتماعية والثقافية فإنّ المنهاج التربوي هو وسيلة النظام التربوي في إدراك أهدافه العامة ذات العلاقة بالمتعلم والمجتمع والتراث الثقافي.

• وحتى ينسجم المنهاج مع هذه المهمة يجب أن يتضمن عموميات الثقافة المتمثلة في المفاهيم والأفكار والقيم التي تعمل على توحيد الاتجاهات وخلق الانسجام في الشخصية الثقافية والمحافظة على كيان المجتمع. كما يجب أن تحتوي موضوعات الدراسة على جميع مكونات الثقافة .

• بالإضافة إلى ما سبق يجب أن يقوم المنهاج بنقل التراث من جيل إلى آخر، وتحليل التراث الثقافي وتقويمه وتقديمه أرفع نموذج من التراث إلى المتعلمين والعمل على تعديل بعض جوانب القصور فيه".¹

د/ احتياجات المجتمع و مشكلاته:

الاحتياجات حالات من عدم الاتزان تحتاج إلى إشباع وألاً تحولت إلى مشكلات متسلسلة، واحتياجات أفراد المجتمع متنوعة لا حصر فيها تتطلب الفكر والإرادة، لذا فمن واجب المنهاج مساعدة المتعلمين على امتلاك الفكر والتفكير المناسب لمواجهة هذه المشكلات والاتجاهات والقيم القادرة على مواجهتها.

¹ _أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2007، م ، ص21.

هـ / البعد المعيشي و الاقتصادي للسكان:

ينبغي على المناهج التربوية أن تستجيب لما تحمله البيئة من إمكانيات وذلك يربط أهدافها وخبراتها بواقع يسود فيه، أنماط معيشية واقتصادية، كما يجب أن يهتم المنهاج بخصوصيات البيئة السكانية و ذلك بإدخال المعلومات والمهارات التي تساعد في فهم البيئات وتحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي.

و / التركيبة الاجتماعية للسكان:

تقوم المناهج بدور كبير في مواجهة المفاهيم الطبقية أو الطائفية أو الاقليمية الضيقة أو تعدد الجماعات الدينية والمذاهب (كما في لبنان مثلاً). كما تقوم بدور يخدم النظام الديني، وذلك بأن تحرم إدخال النظريات أو الفلسفات الفكرية التي تتعارض مع الفكر الديني في سبيل المحافظة على كيان المجتمع ونظامه الديني .

ي / التغيير الاجتماعي:

يحدث التغيير الاجتماعي حينما تتداخل عناصر جديدة في حياة الناس، لذلك فالمنهج المدرسي مطالب بعدم تجاهل المواقف الجديدة التي يواجهها التلاميذ في حياتهم، أو المشكلات التي تعترضهم أو الأدوات والوسائل والأحداث التي تظهر في مجتمعهم".¹

خامساً: الأساس المعرفي:

"المعرفة هي نتاج النشاط العقلي والحسي الذي يقوم به في ممارسته لحياته اليومية، ومن المعلوم أنّ الفرد يستخدم قواه العقلية، ونوافذ الحس لديه للوصول إلى مدركات حقيقية لما يحيط به، كي يتمكن من التكيف السليم مع بيئته، فهي في أبسط معانيها المحصلة الناتجة عن العمليات العقلية من فهم وإدراك وتدبير وتفكر وحفظ وتحليل وتركيب وتخيل، بالإضافة إلى عوامل الحس المغذية لها، وذلك

¹ _المرجع السابق، ص36،34.

من خلال تفاعلها مع البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان، من أشياء وموجودات وظواهر وحقائق ونظم ثقافية واجتماعية، وغيرها".¹

لذا اعتبرت المعرفة أساساً مهماً من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج الدراسي.

المنهج وطبيعة المعرفة:

"تفاوتت المعرفة في طبيعتها فهي: معرفة مباشرة وغير مباشرة، ومعرفة ذاتية وموضوعية .

1/ المعرفة المباشرة وغير المباشرة:

المعرفة المباشرة هي التي تمت عن خبرة مباشرة؛ أي جاءت بالممارسة والتطبيق، أما المعرفة غير المباشرة؛ فهي التي جاءت عن طريق الاطلاع على الكتب أي معرفة وصفية. ومن واجب المنهج أن يهتم بالمعارف المباشرة دون أن يهمل المعارف غير المباشرة.

2 / المعرفة الذاتية والموضوعية:

كل معرفة من المعارف لها أبعاد ذاتية ولها أبعاد موضوعية ولها انعكاسات على المنهج، فمن واجب المنهج أن يهتم بذاتية الإنسان العارف وبنفسيته وانفعالاته.²

المنهج ومصادر المعرفة:

1 / "الحواس: هي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة، فمن واجب المنهج ووضعه الاهتمام بحواس التلاميذ واستخدامها .

¹ _اصول الفلسفة للتربية، علي خليل أبو العينين وزميلاه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2003، ص203، 204.

² _المناهج التربوية، محمد حسن حمادات، ص، 78، 79.

2/ **العقل** : يقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الانسان، وترتبط بالإدراك الحسي، ومن واجب المنهج الاهتمام بالتفكير العقلي للتلاميذ، وكذا الاهتمام بتوجيه مدركاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي .

3/ **الحدس** : إنّ المعرفة التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ومن واجب المنهج تشجيع التعلم الذاتي عند التلاميذ وتنميته بالوسائل المناسبة.

4 / **التقاليد** : وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي، والمدرسة تعمل على نقل هذا التراث إلى التلاميذ.

5 / **الوجود** : يقصد به الخبرة الذاتية والعمل اللذان تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الانسان ،ومن واجب المنهج أن يوفر فرصا للتعلم بشكل مناسب وواسع.

6/ **الوحي والإلهام**: تتم عن طريق وحي الله تعالى، وإلى أشخاص مختارين هم الأنبياء والرسل، فنكتفي بتفسيرها وبيان مقاصدها .

لا بد للمنهج أن يهتم بجميع أنواع المعرفة ومصادرها بشكل يؤكد وحدتها وتكاملها.

المنهج وحقول المعرفة : تتمثل حقول المعرفة فيما يلي :

1/ **العلوم الرمزية** : مثل اللغات، الرياضيات، الفنون التعبيرية، ومن واجب المنهج أن يمثل هذه العلوم بلغة سليمة ورياضيات صحيحة وفنون تعبيرية ،حتى يتسنى للتلاميذ الاستفادة منها.

2 / **العلوم الأخلاقية** : تتعلق بالقيم الأخلاقية .

3 / **العلوم التجريبية** : وتشمل العلوم الفيزيائية والكيميائية والحيوانية...

4 / **العلوم الجامعية** : وتشمل الدين والفلسفة والتاريخ...

ومن واجب المنهج أن يشمل هذه العلوم ويحقق الترابط والتكامل فيما بينها على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للتلاميذ.¹

أثر بناء المنهج:

1. مفهومنا للطبيعة الإنسانية:

"اهتم الباحثون والفلاسفة وعلماء النفس والمربون وعلماء الاجتماع بخصائص الطبيعة الإنسانية، وحاولوا الاجابة عن الإستفهامات للوقوف على مدى أثر المنهج في بناء شخصية المتعلم، ودور الملكات كالعقل والذكاء والخبرة والمعرفة التي ترمي إلى بناء شخصية المتعلم معرفياً، وخصائص نموه وسيكولوجية التعلم.

2. خصائص نمو التلاميذ:

يمر الطفل في أثناء نموه بمراحل يطلق عليها علماء النفس مراحل النمو، ولكل مرحلة منها خصائصها المميزة في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ولقد كانت التربية التقليدية تجهل هذه الخصائص وتنظر إلى الطفل على أنه (رجل صغير) ، وتفرض عليه معايير الكبار ومادتهم الفكرية وأساليب معاملتهم، ومبادئهم الخلقية، وترى أن الطفولة مظهر من مظاهر النقص الذي ينبغي أن تساعد الطفل على التخلص منه في أسرع وقت ، ثم جاءت التربية الحديثة فاهتمت بدراسة مطالب نمو التلاميذ في كل مرحلة من مراحل نموهم، ونادت بضرورة مراعاة المنهج لهذه المطالب.

ومع التسليم بأهمية هذا المبدأ اختلف المربون في تفسيره، فمنهم من أكد أهمية اتخاذ ميول التلاميذ أساساً لبناء المنهج، ومنهم من نادى بضرورة اتخاذ التلاميذ ومشكلاتهم محورا يدور حوله المنهج، وقد أدى كل ذلك إلى تباين أنواع المناهج².

¹ _ المناهج (البناء و التطور) ، ضياء عويد حربي العرنوسي و آخر، ص، 74، 72، 71.

² _ بناء المناهج وتخطيطها، محمد صابر سليم و آخرون، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص15.

3. سيكولوجية الخبرة والتعلم:

"إذا كان المنهج هو مجموعة من الخبرات التي يكتسبها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها، فإنه يتعين علينا أن نوضح طبيعة هذه الخبرة، وخصائصها والميادين التي ينبغي أن تراعى في تنظيمها، وعلاقتها بالتعلم، وأنسب الظروف للتعلم المنتج. ولقد ظهرت نظريات عديدة في ميدان علم النفس التعليمي تحاول أن تفسر التعلم وتكشف عن المبادئ التي ينبغي أن تراعى عند التعلم، ولا شك أن لكل نظرية أثرها البالغ في المناهج وطرق التدريس. كما أن للوسائل التي تستخدمها المدرسة في تقويم التلميذ أثرها على المنهج وطرق التدريس، فاستخدام الامتحانات العادية التي لا تقيس نمو التلميذ في الفهم والتفكير واكتساب الاتجاهات والمهارات المنشودة بقدر ما تقيس قدرته على الحفظ والاستظهار، قد أحالت عملية التدريس إلى مجرد تحفيظ للمعلومات النظرية.

الآثار الاجتماعية : يجمع الفاعلون في الحقل التعليمي التعليمي على أن الآثار الاجتماعية من أهم الدوافع في صقل شخصية المتعلم، ويمكن تحديد بعضها على سبيل المثال لا الحصر في العناصر التالية:

1. ثقافة المجتمع:

إن الثقافة هي ما ورثناه عن الأجيال السابقة من خبرة تتمثل في علوم وفنون وتقاليد ووسائل وأدوات وأساليب سلوك... إلخ، نعيش في ظلها ونتأثر بها وترسم الاطار الاجتماعي لحياتنا، وللمنهج علاقة وثيقة بمفهوم الثقافة ومكوناتها وخصائصها، ومشكلاتها. ولما كان لكل مجتمع ثقافته المميزة فإننا نتوقع تبعاً لذلك اختلاف المناهج من ثقافة إلى أخرى، فالمنهج يصنع محلياً ولا يستورد.

2. فلسفة المجتمع:

لكل مجتمع نظامه الاجتماعي وفلسفته الخاصة التي تحدد أسلوب الحياة فيه بما تتضمنه من مبادئ وقيم ومثل عليا، ولا نشك أن لفلسفة المجتمع تأثيرها العميق فيما ينبغي أن تكون عليه فلسفة المدرسة التربوية وبالتالي منهجها.

3. المؤسسات الاجتماعية:

هناك مؤسسات اجتماعية متعددة تلعب دورا كبيرا في نقل ثقافة المجتمع وتطويرها ومن هذه المؤسسات:

الأسرة : فهي الخلية الأولى في المجتمع، والمكان الذي يتلقى فيه أول دروس حياته وأبلغها أثرا في تشكيل شخصيته وسلوكه، ويتأثر الطفل بمركز أسرته الاجتماعي والاقتصادي بالأسلوب الذي تتبناه الأسرة في تربيته، وتؤثر جميع هذه النواحي على الخبرات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة. كذلك الجماعات الأخرى، فلا يكاد الطفل يتخطى سنوات حياته الأولى حتى يخرج من حدود البيت وقيوده إلى دائرة أوسع هي دائرة المجتمع"¹

ويحاول أن يتخذ لنفسه صداقات جديدة، وينتسب إلى جماعات يكون لها تأثيرا بالغا أيضا في تشكيل شخصيته وسلوكه، فمن ذلك رفاق اللعب، وزملاء المدرسة، والجماعات بأفكارها وعاداتها، وما تقدمه إلى الأطفال من مثل، وما ترسمه لهم من آمال... إلخ، في عمل المدرسة وما تقدمه من مناهج تأثيرا قد يكون متمما لرسالة المدرسة أو معوقا لأداء هذه الرسالة، والمدرسة الحديثة تدرك واجبها نحو تشجيع التلاميذ على الانتساب إلى الجماعات المناسبة وتوجيههم في هذا المجال، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تخطط لتربية الطفل، وتعمل على تحقيق أهداف تربوية منشودة، بإتباع أساليب خاصة تنبثق من نظريات تربوية تؤمن المدرسة بها.

¹ _المرجع السابق، ص16.

ولكنّ الطفل يأتي إلى المدرسة وقد تأثر بما يسود البيت والمجتمع من أساليب معاملة ومن جوّ ثقافي... وعلى ذلك فإنّ المدرسة لا تستطيع أن تعمل وحدها في سبيل تحقيق رسالتها، بل لابد أن تتعاون مع البيت وغيره من المؤسسات الاجتماعية الأخرى. ولا شكّ أنّ مدى فهم المدرسة لوظيفتها وأهدافها التربوية، وطاقتها البشرية، وإمكاناتها المادية، ونوع العلاقة التي تربطها بالمجتمع... كلّ ذلك يؤثر تأثيراً بالغاً على المنهج.

أثر المصادر الطبيعية في البيئة:

تساهم المصادر الطبيعية في البيئة بقدر كبير في تنمية الملكات، وبخاصة الملاحظة في الطبيعة من مشاهد تساعد في تشكيل ملكة التأمل، والذوق، والقدرة على التمييز؛ الأمر الذي يحتم على مصممي المناهج تضمين مصادر الطبيعة في البيئة في مختلف المناهج لقيمة أثرها.

يقول صابر سليم: "يتأثر المنهج بالعوامل الاجتماعية السابقة ويتأثر كذلك بالمصادر الطبيعية في البيئة التي يعيش التلميذ في كنفها، فالأنهار والجبال والمعادن والنباتات والحيوانات البرية والظواهر الطبيعية التي تؤثر في البيئة _ كل ذلك _ يؤثر في المنهج تأثيراً يتوقف على مدى فهم المجتمع لهذه الأمور، ومدى استغلاله لها وتأثيره فيها، وتأثره بها، والمدرسة الناجحة تدرك واجبها في العمل على دعم علاقة التلميذ ببيئته وحسن انتفاعه بها."¹

أنواع المناهج و تنظيماتها :

يتوقف نجاح المنهج على ما يتجزأه من وحدة وتماسك، ومن هنا تأتي أهمية ترتيب خبرات المنهج من موضوعات ومعلومات وغير ذلك بحيث تساعد على الوصول إلى الأهداف التعليمية وتحقيقها و هو ما نطلق عليه "تنظيم المنهج" لما له من أهمية. ولقد ظهرت تنظيمات متعدّدة للمناهج و لكنّها تدور حول محورين أساسيان هما، المادّة الدّراسيّة والتّلميذ.

¹ _ المرجع السابق، ص 17.

" المجموعة الأولى : وتضمّ المناهج التي تدور حول (المادّة الدراسيّة) ومن أمثلتها:

. منهج المواد الدراسيّة المنفصلة . منهج المواد الدراسيّة المترابطة . منهج المواد الدراسيّة المندمجة . منهج المجالات الواسعة.

المجموعة الثانية : وتضمّ المناهج التي تدور حول المتعلّم في مجتمعه:

. مناهج تدور حول ميول التلاميذ وأنشطتهم ومن أمثلتها منهج النشاط.

. مناهج تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم ومطالب حياتهم الاجتماعيّة ومن أمثلتها المنهج المحوري .

. مناهج تدور حول تنظيم النشاط التعليمي للتلاميذ مثل منهج الوحدات الدراسيّة .

. مناهج تدور حول تكامل شخصيّة التلميذ وسلوكه، ومن أمثلتها منهج التكامل.¹

المناهج التي تعالج المادّة الدراسيّة: هذه المناهج تتمثل فيما يلي :

1 . مناهج المواد الدراسيّة المنفصلة : " يعتبر هذا النوع من المناهج من أقدم أنواع المناهج وأكثرها شيوعاً حتى بداية الرّبع الأوّل من القرن العشرين، وبعد ذلك لم يعد يستخدم في الدّول المتقدّمة واقتصر استخدامه على الدّول المتخلّفة، ولعلّ كلّ عاقل يستطيع أن يدرك السبب في ذلك حيث أنّ المنهج يعتبر مرآة تعكس الوضع الاجتماعي السائد، فقد كان معظم العالم الثالث مستعمراً، وانعكس ذلك على تربية الأفراد، حيث كان الهدف منه تخريج الموظّفين التابعين للنّظام الحاكم . ومن ثمّ اقتصر العملية التعليميّة على نقل المعلومات في صورة موادّ دراسيّة منفصلة موزّعة على مدار العام.²

¹ - محاضرات في مادة مناهج التّربية البدنيّة و الرّياضيّة /إعداد بو طالبي بن جدّو . س ج : 2016/2015 ص 23.

² - المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماً)، فؤاد محمد موسى . جامعة المنصورة . 2002 . ص 333.

2 . مناهج المواد الدراسية المترابطة : "يقصد بالترابط اظهار العلاقة بين مادّتين دراسيتين أو أكثر، أو ابراز العلاقات التي قد توجد بين الموضوعات الدراسيّة المختلفة بهدف تعميق المعرفة وتوسيعها، وهذا النوع من المناهج يعمل على تعميق الترابط بين المواد .

وقد يتم هذا الترابط بشكل غير منظم أو مخطّط ،معتمدا على الجهود الفرديّة للمدرّسين الذين يعملون على ربط المواد التي يقومون بتدريسها عندما تسنح لهم الفرصة بذلك .وقد يربط مدرّس الأحداث التاريخيّة بالموقع الجغرافي والظروف الاجتماعيّة . الاقتصاديّة السائدة في الفترة الزمانيّة التي يدرسها .

وقد تطوّر هذا الترابط العرضي إلى ترابط منظم يخطّط له بطرق منظمّة، بحيث توضع خطة منظمّة و محكمة للربط بين المواد المختلفة .

ويتميز هذا المنهاج عن مناهج المواد الدراسيّة المنفصلة بأنّه يخفف حدّة التجزئة في المعرفة الانسانيّة. كما أنّ المتعلمين يبدون اهتماما أكبر بالمواد الدراسيّة المترابطة"¹

3 . منهج المواد الدراسيّة المندمجة: "ظهر كخطوة نحو تحقيق تكامل المعرفة، و لإزالة الحواجز بين المواد الدراسيّة المنفصلة . و يقصد بمنهج المواد الدراسيّة المندمجة مزج وصهر المواد الدراسيّة مزجا تاما بإدماجها مع بعضها البعض بحيث تزول الحواجز التي بينها:

وقد مرّ الإدماج بعدّة مراحل هي:

. مرحلة الإدماج بين محتويات مجموعة متقاربة من المواد الدراسيّة مثل إدماج علم الحيوان والنبات والجيولوجيا في مادة الأحياء.

. مرحلة الإدماج بين محتويات مجموعة غير متقاربة من المواد الدراسيّة كدمج التاريخ والأدب ...

¹ - اتجاهات جديدة في تصميم و تطوير المناهج في رياض الأطفال ،سلوى محمد علي مرتضى ،دار الاعصار العلمي، ط1
2015م-1426هـ

. مرحلة الإدماج بين محتويات المواد الدراسيّة في صورة مشكلات واسعة من واقع بيئة التلاميذ.¹

4 . منهج المواد الدراسيّة الواسعة: " هو خطوة عمليّة على طريق تحسين منهاج المواد الدراسيّة

عن طريق تحقيق تكامل المعرفة في مجال معيّن واحد على الأقل، ويتميز بأنّه يوفر للمتعلم معرفة عامة وأساسيّة، و يضم أهم المفاهيم و المبادئ بعيدا عن التفصيلات الجزئية، و يربط بين المعارف و الخبرات بعلاقات واضحة ومباشرة ممّا يساعد المتعلمين على إدراك العلاقات بين مجالات المعرفة المختلفة".²

المناهج التي تدور حول المتعلم و خبرته: وهناك العديد من هذه المناهج نذكر بعضها حسب أهميتها:

1 . منهج المواد المتكاملة: " ظهر في بدايته كخطوة وسط بين المواد الدراسيّة المنفصلة والمواد

المندمجة، حيث كان محاولة للتوفيق بين الانفصال الكلي والدمج التام، ثم تغير مفهوم التكامل و أصبح يشير إلى تكامل شخصيّة المتعلم ونموه المتكامل، وبهذا المعنى يتضح أنّ هناك اختلاف بين مفهوم الدمج و مفهوم التكامل، فالدمج محاولة للمزج بين المواد الدراسيّة ودمجها أي وحدة المواد الدراسيّة، ولكن التكامل يعني وحدة الفرد المتعلم. و يتضح أن منهج التكامل يقوم على أساس تآزر المعارف المختلفة حول محور معين قد يكون هذا المحور موضوع أو مشكلة يشعر التلاميذ بالحاجة إلى دراستها مثل مشكلة التلوث البيئي، حيث يلجأ التلاميذ إلى البحث عن المعلومات التي تساعدهم في إدراك أبعاد المشكلة وكيفية حلّها، و يرجع التلاميذ في ذلك إلى الكثير من المواد الدراسيّة المنفصلة مثل علوم البيئة، والنبات والحيوان والجيولوجيا والكيمياء والاقتصاد والجغرافيا والفلك (...) وغيرها لكي يأخذوا منها ما يساعدهم على فهم المشكلة من جوانبها المختلفة وإيجاد الحل المناسب لها.³

¹ . محاضرات في مادة مناهج التربيّة البدنيّة و الرياضيّة ، بو طالبي بن جدو، ص 27

² المرجع السابق، ص 184/183.

³ - المناهج أسسها عناصرها تنظيماتها / د. عبد العزيز بن صالح التميمي . جامعة طيبة د ط / د ت . ص 127/126

2 . منهج النشاط : " يعد منهج النشاط إحدى المحاولات الناجمة عن الانتقادات الموجهة لمنهج المواد الدراسية. وقد تم تصميمه خصيصاً للتغلب على السلبية في الموقف التعليمي التعلّمي من جانب، و مراعاة حاجات وميول الأطفال في المنهج المدرسي من جانب آخر. كما تمّ استخدام هذا المنهج على نطاق واسع في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع أصله إلى **جون ديوي** حين أنشأ أول مدرسة ذات نشاط معين عام 1896 م ملحقة بجامعة شيكاغو. وينطلق هذا المنهج من عدّة تبريرات مفادها، أنّ الناس يتعلمون فقط ما يخبرونه أو ما يكسبونه عن طريق الخبرة. كما أنّ التعلّم المرتبط بأهداف نشطة و ينبع من الخبرة يترجم تلقائياً في تغيرات سلوكية. كما أنّ الأطفال يتعلّمون بطريقة أفضل من الأشياء التي ترتبط في أذهانهم بحل مشكلات حقيقية أو فعلية وتساعدهم على اشباع احتياجاتهم وترتبط ببعض ميولهم.

فإذا أردنا تعليم الطّلاب التفكير المنطقي مثلاً، فإنّ ذلك يحتاج إلى ممارسة الطّلاب لهذا النوع من التفكير بطريقة منطقيّة ودراسة مواد مرتبة منطقياً.

ولكي يتحقق التّعليم النّشط فإنّ المتعلّم بحاجة إلى القيام بأنشطة حيويّة يستطيع من خلالها تحقيق أهداف وإشباع احتياجات شخصيّة . كما أنّ التّعلّم يحدث أثناء البحث عن حلول أو الوصول إلى أهداف أو التفكير إلى أهداف معيّنة".¹

3 . المنهج الإنساني : " يعتقد أصحاب هذا المنهج أنّ وظيفته تتمثل في تزويد كلّ متعلّم بخبرات داخلية ناجحة تسهم في تحرير و تنمية شخصيته، و تتمثل غايات التّعليم لديهم في تقديم العمليّات الشخصيّة الدينامية المرتبطة بالنّمو الشّخصي، والوحدة، والاستقلاليّة، وتصحيح الاتجاهات نحو الذات، والأقران. وتقع عمليّة تحقيق الذات في صميم أغراض المنهج الإنساني.

ويتطلب تحقيق ذلك السّعي نحو تنمية الإبداع و القدرة على حلّ المشكلات والتّحديد عن طريق أساليب تتضمن الاكتشاف والأغاز واللّعب والتلقائيّة، والرّبط بالحياة، وبحيث توضّح علاقات مادة

¹ - تنظيمات المناهج و تخطيطها و تطويرها، جودت أحمد سعادة وآخر. دار الشّروق للنشر ط1/ 2011م ص131

التعلّم بكلّ متعلّم، ويمكن القول إجمالاً إنّ المنهج الإنساني يهتمّ بكلّ فرد، حيث يساعد الطلاب على اكتشاف ذواتهم ولا يقتصر على مجرد تشكيلهم في صور قد صممت من قبل، يبدو في ذلك حل لمشكلات تعليم اليوم، حيث أنّ الكثير ممّا يتمّ تدريسه لا يتمّ تعلّمه، والكثير ممّا يقدّم ويتمّ اختباره لا يتمّ استيعابه.¹

4. المنهج الأنترنيتي: " اتجهت أنظار كثير من المجتمعات في الوقت الحاضر إلى استخدام شبكات الأنترنيت في التّعليم وإلغاء البنية التقليديّة من مدارس ومعلّمين وغير ذلك وأصبح المتعلّم يتعلّم من خلال منهج الأنترنيت وقتما يشاء دون التقيّد بالذهاب للمدرسة أو حضور حصص دراسيّة أو تغذية أو دروس خصوصيّة، ولعلّ ذلك التّمط سوف يزداد في المستقبل بحيث يتمّ إلغاء المدارس تدريجيّاً ويحل الأنترنيت ومنهج الأنترنيت بديلاً عنها.

و تقوم فكرة المنهج الأنترنيتي في شكلها النهائي على إيجاد موقع إلكتروني موحد يشمل على جميع مناهج التّعليم العام (المرحلة الابتدائيّة، المتوسطة، الثانويّة) ويتمّ تحميل الموقع على شبكة الأنترنيت حيث تتاح لجميع الطلاب فرصة للدخول لذلك الموقع بدون مقابل، وإضافة إلى ذلك أن يكون هذا المنهج وفق الشروط العلميّة والتي من أهمها أن يكون مبني على أساس فلسفي ونفسي وتكنولوجي.²

5. المنهج التكنولوجي: يمكن تعريف المنهج التكنولوجي على أنّه "مجموعة المواقف التعليميّة / التّعليميّة التي يستعان في تصميمها وتنفيذها وتقويم أثرها، بتكنولوجيا التربيّة ممثلة في الحاسوب التّعليمي والكتب المبرمجة والحقائب التعليميّة وسائر أنواع التّعلّم الذاتي من أجل تحقيق أهداف محدّدة بوضوح يمكن الوصول إليها وقياسها، ويستعان في ذلك بنتائج الأبحاث المتخصّصة في هذا المجال.

¹ - بناء المناهج وتخطيطها، محمّد صابر سليم و آخرون . دار الفكر، ط1 / 2006. 1426. 61، ص60.

² - اشكاليّة التّعليم في العالم العربي والإسلامي دراسة تحليليّة، عبد المنعم محمّد حسين حسانين، دار ناشري للنشر الإلكتروني،

محرّم 1437هـ/أكتوبر 2015م ص: 140/139

وفي ظل هذا التعريف لا يتم النظر إلى التكنولوجيا التربوية على أنها مجرد مجموعة من الأجهزة والمعدات، بل يتم تناولها بشكل يشمل جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية من معلّم ومتعلّم، ورسالة أو محتوى تعليمي، وطرق تفاعل، وأدوات تقويم وتطوير¹.

6. المنهج البوليتكنيكي : يقصد به "جميع المواد الدراسية التي تغطي مجالات العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والدراسات العلمية معاً، من أجل اعطاء المتعلمين معلومات وإكسابهم مهارات عملية تتعلق بالصناعات الزراعية من جانب، والعمل على غرس وتكوين عادات لديهم، وإكسابهم مهارات تتعلق بعمليات الإنتاج المختلفة من جانب آخر.

ويقدم ذلك المنهج داخل ما يعرف بالتعليم البوليتكنيكي والذي يعد نوعاً من التعليم العام، يدور حول فهم القوى الأساسية المنتجة للمجتمع الصناعي مثل القوى الكهربائية، والكيميائية، والإنتاج الزراعي. كذلك يهتم هذا النوع من التعليم بالورش المدرسية، والخبرات العلمية في المصانع و المزارع، و دراسة العلوم المختلفة، بالإضافة إلى دراسة إدارة الأعمال، وسبل التخطيط الاقتصادي، من أجل تكوين المواطن المعد بصورة جديدة، واللم بالأسس العلمية والجوانب العملية المتعلقة بالفروع المختلفة للإنتاج الحديث في المجتمع من خلال تحقيق الترابط بين الجوانب النظرية والتطبيقات العملية في المنهج المدرسي بالشكل الذي يعود بالنفع معه على المجتمع في المقام الأول².

وهناك أنماط عديدة من المناهج نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر:

"**المنهج المصاحب :** وهو يقوم على مجموعة من التعاليم القادمة من خارج المدرسة، والمشتقة من المنزل ودور العبادة والحكومة والمصنع، وما شبه ذلك .

المنهج الشبّح : وهو يمثل التعلّم الذي يحدث عن طريق التلفاز ووسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى.

¹- تنظيمات المناهج وتخطيطها و تطويرها، جودت أحمد سعادة، ص 179.

²-المرجع السابق ص: 224

المنهج الخفي: وهو يشير إلى تعلّم الطفل من الطّبيعة، ومن التّصميم التّنظيمي للمدرسة العامة، وكذلك من سلوكيات واتّجاهات المدرّسين وأعضاء الإدارة المدرسيّة.

المنهج الضمني: وهو يشير إلى مجموعة السياسات المدرسيّة غير المكتوبة، ومجموعة الممارسات التي تؤثر على تعلّم الطّفل.

المنهج الكامن: وهو يقوم على مجموعة الخبرات و الخلفيات الخاصّة بمجموعة المتعلّمين .¹

شبه المنهج (المنهج الشّبيه): وهو يشير إلى مصادر التّعلّم المتاحة خارج أسوار المدرسة مثل: المتاحف، والمؤسسات الفنيّة وما شبه ذلك.²

المنهج المجتمعي: يقول عنه كارلوس كوزتيس أنّه "المنهج غير الرّسمي و المستمر والكثيف، والذي يمثّل الأسرة، وجماعات الأقران، والجيران، ودور العبادة، و المنظمات، ووسائل الإعلام الجماهيريّة، والعوامل الأخرى المؤثرة في عمليّة التّطبيع الاجتماعي. والتي تسهم في تربيتنا من خلال الحياة التي نحيّاها".³

تطوير المناهج:

" إنّ تطوير المناهج مطلب تربوي واقتصادي واجتماعي، وذلك يتطلب السعي من أجل تطابق المناهج مع التطلعات والأهداف الطموحة، ومن جهة أخرى، تشترك عمليتنا بناء المنهج وتطويره في أنّهما تقومان على أسس مشتركة، وهي المتعلم، المجتمع والمعرفة، وإثّما تتطلبان قدرة على استشراف المستقبل و حاجات المجتمع وأفراده".⁴

¹ - موسوعة المناهج التربويّة، مجدي عزيز إبراهيم، مكتبة الأجلو المصريّة، ط 2000م، ص 12.

² - المرجع نفسه، ص 13.

³ - المرجع نفسه، ص 13.

⁴ _ استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، مصطفى النمر دعمس، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 5.

مفهوم تطوير المنهاج:

"يمكننا تعريف تطوير المنهاج بأنه عملية تغيير نحو الأفضل، مقصودة وهادفة تقوم على البحث والدراسة والتجريب وتشمل جميع جوانب العملية التربوية. وباختصار شديد يمكننا القول: إنّ تطوير المنهاج يشمل تحديث جميع عناصره بما يتلاءم مع متغيرات الحياة المعاصرة من مستحدثات معرفية وتكنولوجية وغيرها، وذلك عن طريق إضافة ما هو جديد إلى المنهاج وحذف ما هو غير مناسب للعصر ومتغيراته."¹

الفرق بين التطوير والتغيير:

"يوجد فرق شاسع بين التطوير والتغيير، ومن هذه الفروق ما يلي :

1. التغيير يتجه نحو الأفضل أو الأسوأ بينما التطوير يتجه نحو الأفضل والأحسن.
2. التغيير يحدث بإرادة الانسان أو بدونها، بينما التطوير يحدث بإرادة الانسان ورغبته الصادقة.
3. التغيير جزئي ينصب على جانب معين أو نقطة محددة، بينما التطوير شامل ينصب على جميع جوانب الموضوع.

وقد سعت مختلف الدول إلى التطوير بدلا من التغيير، لأنّ التغيير يثير مشاعر الخوف من الجهول وفقدان الحرية والميزات أو المراكز أو الصلاحيات، بينما التطوير يستند إلى معايير عالمية وقيم اجتماعية نابعة من فلسفة ذلك المجتمع، وروح تنافسية عالية، مما يساهم في تقدم العملية التعليمية."²

أهمية تطوير المناهج:

"إنّ عمليّة تطوير المنهاج التربوية عمليّة هامة لا تقل في أهميتها عن عمليّة بنائه، إذ لا يمكن أنّ نبني منهجًا ونتركه مدّة طويلة، كون المناهج تتأثر بصفة كبيرة بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة

¹ _المناهج التربوية، جبرائيل بشارة و زميلته، جامعة دمشق،(2015_2016)،ص،555،556.

² المرجع السابق ، مصطفى النمر دعمس،ص،11،12.

والنظريات التربوية، فلا التلميذ ثابت على حاله ولا البيئة ساكنة دون حراك ولا المجتمع جامد في مكانه ولا الثقافة صلبة متحجرة ولا نظريات التعليم باقية على حالها، فينتج من ذلك أنّ تطوير المنهج يصبح أمرًا لا غنى عنه ولا مفر منه¹

وهناك أسباب عديدة تؤدي إلى تطوير المناهج منها ما هو متصل بالحاضر والماضي ومنها ما هو متصل بالمستقبل، مما يؤكد أهمية تطوير المناهج التربوية، ومن بين هذه الأسباب ما يلي :

"1- سوء وقصور المناهج المالية: والتي يمكن الوصول إليها عن طريق نتائج الامتحانات العامة أو تقارير الموجهين والخبراء والفنيين وهبوط مستوى الخريجين وكذا نتائج البحوث المختلفة التي تنصب على تقويم المنهج بجوانبه المختلفة وإجماع الرأي العام ووقوفه ضد هذه المناهج.

2- التغيرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والعلوم التربوية:

فالتلميذ يتغير ولم يعد تلميذ اليوم كتلميذ الأمس، والتغير الذي طرأ له انصبّ على ميوله وقدراته واستعداداته وحاجاته ومشكلاته، والبيئة تتغير هي الأخرى، وينصب هذا التغير على ما بها من مصادر طبيعياً وما يحدثه الإنسان من آثار فيها، والمجتمع هو الآخر يتغير، كما يتغير في الفرد عاداته واتجاهاته وتراثه الثقافي (...). كما أن المعرفة تتغير وتزايدت بسرعة

فالنظريات تتغير والمعلومات تتزايد كل ذلك يؤدي إلى تطوير المناهج، ذلك لأن المعرفة تمثل ركناً مهماً من أركان المنهج.

3- التنبؤ بحاجات واتجاهات الفرد والمجتمع والمستقبل: والتطوير في هذه الحالة لا يكون

نتيجة سبب من الأسباب المرتبطة بالماضي وإنما يرتبط بالمستقبل، فعن طريق التقدم العلمي يمكن التنبؤ لاحتياجات ومطالب الغد.

¹ - الوكيل تطوير المناهج، حلمي أحمد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص34/35.

4-المقارنة بأنظمة أكثر تقدمًا: ويكون ذلك بمثابة الدافع والحافز للدول النامية، لكي تحدث تغييراً في حياتها ونظمها، وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى تطوير منهاجها كوسيلة لتحقيق أهدافها"¹.

الأسباب التي تدعو إلى التطوير المستمر للمنهاج:

"هناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى تطوير المنهاج المدرسي وبشكل مستمر نذكر منها:

1. الانفجار المعرفي والتكنولوجي والمعلوماتي الذي يشهده العصر.
2. تطور العلوم التربوية نتيجة الأبحاث والدراسات الكثيرة في هذا المجال.
3. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، حيث أنّ المستجدات والتغيرات المستمرة تستوجب إعادة النظر في المنهاج وتطويره بشكل دائم ومستمر .
4. تطور علم النفس بشكل عام و علم النفس التربوي بشكل خاص.
5. العولمة والتحولات الهيكلية المعاصرة.
6. قصور المناهج المعمول بها والذي يعود إلى أسباب عدّة.
7. التوقعات المستقبلية."²

أسس تطوير المنهاج:

- 1_ أن يستند التطوير إلى فلسفة تربوية منبثقة من أهداف المجتمع وطموحاته.
- 2_ أن يعتمد التطوير على أهداف واضحة ومحددة تعكس تنمية الفرد تنمية شاملة ومتوازنة.
- 3_ أن يتسم بشموله أسس المنهج ومكوناته وأساليب تنفيذه وتقويمه.

¹ - المرجع السابق، ص33.

² _ المناهج التربوية، جبرائيل بشارة وزميلته، ص، (556...561).

4_ أن يتسم بالروح التعاونية من خلال مشاركة كلّ المعنيين بالعملية التربوية بشكل مباشر أو غير مباشر.

5_ أن يتسم بالاستمرار، حيث تطلع علينا مراكز البحث العلمي وميادين التطبيق التكنولوجي كلّ يوم بجديد.

6_ أن يتسم التطوير بالعلمية ويتعد عن العشوائية.

7_ أن يستفيد من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية.

8_ أن يكون التطوير مواكبا للاتجاهات الحديثة مثل:

أ_ التعلم عن طريق النشاط و المشاركة .

ب_ انتقال الاهتمام من الكم إلى الكيف.

ج_ دور تكنولوجيا التربية الأساسي في التعلم.¹

أساليب تطوير المناهج : للتطوير أساليب متعددة منها:

1/ التطوير عن طريق الحذف أو الاضافة أو الاستبدال:

أ_ التطوير بالحذف : يتم عن طريق حذف جزء من المادة الدراسية (الحذف الجزئي) ، كما أنه قد يتم بحذف مواد بأكملها .

ب/ التطوير بالإضافة : يتم عن طريق الاضافة الجزئية لبعض الصفحات، أو الفصول أو قد يتم عن طريق إضافة كاملة لمادة لم تكن مقررة من قبل مثل إضافة مادة التربية العسكرية.

¹ _المناهج (البناء و التطور) ، ضياء عويد حربي العرنوسي وزميله، ص، 166، 167.

ج / التطوير بالاستبدال : ويقصد به تغيير هيكل المادة الدراسية بهيكل آخر مخالف مثل استبدال الرياضيات التقليدية بالرياضيات الحديثة.

2 / تطوير الكتب و طرق التدريس:

وهذا الأسلوب من التطوير يفتقد عنصر الشمول، حيث أنه ينصب على تطوير الكتاب المدرسي (المحتوى) فقط، ويغفل بقية جوانب المنهج مثل الطريقة والوسيلة والتقييم وغيرها.

3 / تطوير الامتحانات:

ظهرت أنواع من الاختبارات تهدف إلى قياس نمو التلاميذ في مجالات متعددة، إلا أن هذا التطوير تمّ بمعزل عن بقية جوانب المنهج.

4 / تطوير التنظيمات المنهجية :

إنّ عملية التطوير كانت مستمرة إذ طور منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى منهج المواد الدراسية المترابطة، ثمّ إلى منهج المجالات الواسعة الذي أدى بدوره إلى ظهور منهج الوحدات الدراسية ثمّ منهج النشاط.¹

الأساليب التقليديّة في تطوير المناهج التربويّة:

"الملاحظ أنّ أيّ نقد يوجه إلى نظام التّعليم وسياسته يوجه مباشرة إلى المناهج ثمّ يأتي النّقد بعد ذلك لجزيئات أخرى مثل: المبنى المدرسيّ، النشاط التّعليميّ، الإدارة والإشراف الفّني، ويشير هذا النّقد أنّ تطوير المناهج التّربويّة لا يزال يسير دون سند علميّ ودون تصور واضح لمعنى التّطوير وفلسفته وإجراءاته"².

¹ _ المناهج المعاصرة، الدمرداش سرحان، مكتبة الفلاح، الكويت، دط، 1981، ص54.

² - تطوير المناهج التّربويّة و علاقتها بدافعيّة الميول لممارسة الأنشطة البدنيّة و الرّياضيّة لدى تلاميذ الطّور الثالث ، عياش أيوب، 2008/2007 معهد التّربيّة البدنيّة ، ص، 66.

ومن أهم أساليب التطوير التقليدية للمناهج المدرسية على المستوى العربي ما يأتي:

1- إعادة صياغة الأهداف العامة لمجموعة مناهج في مجال ما.

2- وضع أهداف إجرائية للمنهج، فلا يجوز إعداد أهداف من هذا النوع تكون على قمة المنهج المدرسي.

3- إعادة النظر في مضمون الكتاب المدرسي وحذف أجزاء منه.

4- تدريب المعلمين من خلال دورات تدريبية على عدة مستويات، فهذا الجهد جزئي وغير مرتبط بالنظرة الشاملة لعملية تطوير المناهج التربوية.

5- اقتراح وسائل تعليمية معينة وتزويد المدارس بها، إلا أنّ هذا الأخير أيضاً يعبر عن نظرة جزئية لا معنى لها إلا إذا تمت منظور شامل ومتكامل لعملية تطوير المنهج.

6- المناذاة بتوفير فرص النشاط بشتى أشكاله وأنواعه في أثناء تنفيذ المنهج، والحقيقة أن هذا الجانب غائب عن مدارسنا، لأنّ غياب فلسفة للمنهج وعدم وضوح فكرة النشاط يؤدي إلى غيابها تماماً¹.

الأساليب الحديثة في تطوير المناهج التربوية:

الأساليب تحمل دلالة الديناميكية والبحث الدائم بهدف التطور، بالاعتماد على التخطيط، والتجريب، في مختلف الحقول المعرفية، ويمكن أن تتجسّد في الأشكال التالية :

"أ- التطوير من خلال الدراسات المقارنة، حيث يتم مقارنة المناهج التعليمية في المجتمع بمثلاثها في المجتمعات المتقدمة التي تتوفر فيها الخبراء المتخصصون في بناء المناهج التعليمية وتقييمها وفق أسس

¹ - تطوير مناهج التعليم، أحمد حسين اللقاني، عالم الكتب، ط 1، القاهرة 1995، ص 58، 65.

علمية تجريبية مستمرة، ومن ثم فالتطوير يكون دوماً على أساس التجريب والتطبيق اللذان يعتبران أساس اتخاذ القرار المناسب¹. الذي يؤثر على القيمة الاضافية للتطور.

ب- "التطوير من خلال البحوث العلمية والتجريب التربوي الذي أفرز ضرورة استحداث أساليب واستراتيجيات وتنظيمات جديدة (...)"² هذه الاستراتيجية توجد المسار التربوي الذي يحقق التطور .

ج- "التطوير من خلال استشراف المستقبل وذلك من خلال الاستطلاع العلمي المبني على التوقع والاحتمالات والاعتماد على المرونة في مواجهة المواقف."³ فالتوقع والاحتمالات تسمح بتحقيق المرونة في المواقف التعليمية.

"ومن خلال هذه الأساليب يكون تطوير المناهج التعليمية عملية شاملة بدءاً من فلسفتها وأهدافها وانتهاءً بعملية تقييمها، ومن ثمة فإن خطة التطوير الشامل للمناهج التعليمية يجب أن تبدأ بتطوير الأهداف تحديداً وتنوعاً، وفي ضوء ذلك يعاد النظر في اختيار المحتويات الدراسية وأساليب تنظيمها بناءً على أحدث ما توصل إليه مجال المادة، وأساليب التربية، ونظريات علم النفس، ثم يتم اختيار طرائق التدريس وأساليب التعلم التي قد تتغير بعض الشيء عن الأساليب القديمة نظراً لحداثة المحتوى والخبرات التعليمية، فقد تم على سبيل المثال التركيز على الطريقة الكلية في تدريس القراءة بدلاً من الطريقة الجزئية التي كانت سائدة في المناهج التعليمية السابقة، أو تستخدم أساليب التدريس الجمعي بدلاً من التدريس الفردي نظراً لزيادة عدد التلاميذ في المدارس، وقد تم ادخال تقنيات حديثة لزيادة قدرة المعلمين على ضبط الفروق الفردية بين المتعلمين، وينتج عن ذلك كله تطوير في أساليب القياس والتقييم والامتحانات، بحيث تصبح قادرة على تقييم مقدار النمو الذي حققه كل تلميذ في مختلف المجالات العقلية والمهارية والوجدانية."⁴

1 - المناهج التربوية بين التطورات و تحديات المستقبل، برو محمد و رمحوني دليلة، 2015م ص 166.

2 - المرجع نفسه، ص: 166

3 - المرجع نفسه، ص166، 167.

4 - المرجع نفسه، ص167.

المعايير والإجراءات الأساسية في بناء المناهج الدراسية و تطويرها:

وقد حدّدها محمد فتحي في عدّة نقاط في كتابه مدخل لبناء المناهج كما يلي :

1_ تحديد سمات المشروع المجتمعي المراد تحقيقه، وذلك في شكل وثيقة مرجعية متفق عليها ،من حيث الغايات والأهداف العمة التي ينتظر بلوغها من قبل منظومة التّربية والتّكوين .ويجدر الاشارة إلى أنّ مرتكزات هذه السمات توجد في المرجعيات الوطنيّة من قبيل الدّستور والميثاق الوطني للتّربية والتّكوين والبرنامج الحكومي، علما أنّ سمات كل مشروع تربوي تتغيّر حسب متطلّبات الطّرفيّة الوطنيّة والكويتيّة التي يتعيّن مسايرتها .

2_ تكوين فريق عمل أو لجنة وطنيّة لإعداد المناهج والبرامج التّعليميّة، تشتغل تحت إشراف خبير في هذا المجال ،وتضطلع بمهام التّأطير والتّوجيه والصّيغة النّهائيّة إلى جانب ذلك ومن منطلق مسؤوليتها على قيادة مشروع المنهاج وتديير مختلف مراحل إعداده وتفعيله ،ويمكن لهذه اللجنة أن تشرف على إنجاز الدّراسات، والاستطلاعات و الاستماعات اللازمة لاستكمال تصور و بناء المنهاج.

3_ تقديم مشروع المنهاج والوثائق المرافقة له شرحا وتحليلا ،إلى كافة المعنيين بإرسائه وتطبيقه في أرض الواقع التّعليمي مع تحديد مستلزمات إنجاح عمليّة التّطبيق عبر مختلف محطّاتها واعتباراً لاختلاف السياقات، وفي هذا الصّدّد نؤكد على أهميّة المقاربة التّشاركيّة، والتّشاور على أوسع نطاق مع هيئات التّدريس والتّأطير التّربوي والإداري ،والحرص على إعدادها الكامن لاضطلاعها بمهامها على أحسن وجه، وذلك في إطار تكوينات مركّزة وهادفة.

4_ تزامناً مع عمليّة إرساء المناهج يتم استقصاء آراء المدرسين والمتعلمين حول نوعيته والصّعوبات التي يواجهها تطبيقه وكذا مقترحاتهم بخصوص دعم مواطن قوّة المنهاج وتجاوز الصّعوبات التي تعترضهم أثناء تطبيقه ،وتجدر الاشارة إلى أنّ هذه العمليّة تتم عبر تتبع وتشخيص مستمرين في إطار التّفويم

التكويني للمنهاج، وذلك من أجل ضمان أفضل الشّروط لبلوغ الأهداف العامّة و تحقيق الغاية من المنهاج المعني.

5_ وكيف كان مستوى الرّضا من عملية ارساء المنهاج الدّراسي وتطبيقه، فإنّ الحكم على جودته وفعاليتها في بلوغ الأهداف المتوخاة من اعتماده، ويظل رهين نتائج تحصيل المتعلّمين واكتسابهم للكفايات المستهدفة، إلى جانب رضا المدرّسين وأباء وأولياء المتعلمين بما حقّقوه من مكاسب تربويّة، لذا يتعيّن اخضاع المنهاج الدّراسي، وبعد فترة محدّدة من الزّمن لتقويم شمولي لنتائجه ومخرجاته كما يسمّيها البعض، إذ على أساس معطيات مثل هذا التّقويم وخلاصته تستند عمليّة المراجعة والتّطوير.¹

خطوات تطوير المناهج:

تسير عملية تطوير المنهج وفق خطوات منظمة ومترابطة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1."تحديد استراتيجية التعليم:

تستند عملية التطوير إلى سياسة المجتمع العامة وخططه الطويلة الأمد في ضوء فلسفته التي يلتزم بها وحاجاته وتطلعاته الحاضرة والمستقبلية والتي منه تشتق استراتيجيته التعليمية.

2.تقويم المناهج القائمة:

تتضمن هذه الخطوة تقويم المناهج القائمة بغرض معرفة أوجه القوة والضعف فيها ومقارنة نتائج هذا التقويم بما حددته الاستراتيجية من أهداف، فإذا ثبت أنّ هناك فجوة بين أهداف الاستراتيجية التعليمية وبين ما تحقّقه المناهج القائمة، فإنّ ذلك يستلزم البدء فوراً في عملية التطوير.

¹ -مدخل لبناء المناهج و البرامج و تطويرها، محمد فتحي دفاتر التّربية و التّكوين ملف ملاءمة المنهاج و البرنامج من أجل مدرسة الجودة ،عدد مزدوج 6،7/ ماي ،2012 م ،ص20،19.

3. تخطيط جوانب المنهج:

في ضوء مما تسفر عنه عملية مقارنة واقع المنهج بأهداف الاستراتيجية التعليمية يمكن تحديد نوع التنظيم المنهجي المرغوب فيه وتحديد المقررات الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، كما يتطلب ذلك أيضا تخطيط برنامج إعداد وتوجيه المعلمين و الموجهين الفنيين.

4. تجريب المنهج المقترح:

لابد من تجريب المنهج المقترح للتأكد من صلاحية الآراء والنظريات التربوية الجديدة التي أدخلت على المنهج ومن ثمّ صلاحيته.

وتتطلب عملية تجريب المنهج وضع خطة واضحة المعالم تحدد فيها المجالات التي سيتم فيها التجريب وتوفير مجموعة من الاختبارات والمقاييس الاستعانة بها على تقويم المنهج المحرب يحتاج إلى تعديل جديد أم لا.

5. الاستعداد للتنفيذ:

في هذه المرحلة لابد من الاستعداد لتنفيذ المنهج عن طريق رصد الأموال اللازمة لجميع متطلبات التطوير وتوفير الكتاب وتجهيز المدارس والمعامل وإعداد المعلمين، طرق وأساليب التقويم

6. تنفيذ المنهج و متابعته:

بعد الانتهاء من العمليات السابقة، يبدأ تنفيذ المنهج المطور مع مراعاة متابعة تنفيذ المنهج للتغلب على أي صعوبات قد تحدث أثناء التنفيذ.¹

¹ _ المنهج التربوي الحديث، حسام محمد حازم، ص122، 121.

و لإنجاز المنهاج تنفيذاً وإجراءً ، وأداءً وتقويماً ، يتطلب الوقوف على العملية التعليمية التعلّميّة تعريفاً وتطبيقاً ، وتحديد الصعوبات وتحليلها و إيجاد الحلول التي تقرب المحتويات المعرفية من المتعلمين ، نتعرض لها في عناصر الفصل الثاني.

الفصل الثاني

العملية التعليمية التعلمية الجانب النظري

- معنى التّعلّم و التّعليم
- الفرق بين التّعليم و التّعلّم
- تعريف العملية التعليمية
- عناصر العملية التعليمية
- مراحل العملية التعليمية
- مبادئ العملية التعليمية
- صعوبات التّعلّم
- التّكوين البيداغوجي

موضوع التّعلم من الموضوعات الرئيسيّة الهامة التي عني بها علماء النفس بدراساتها دراسة تجرّيبية مستفيضة ليعرفوا كيف يحدث التّعلم ؟ وما هي مبادئه وقوانينه ؟ وما هي العوامل التي تساعد على التّعلم الجيّد والتّدكر الجيّد، والعوامل التي تعوق التّعلم وتؤدي إلى النسيان ؟ وإلى غير ذلك من الموضوعات الأخرى الهامة الكثيرة المرتبطة بعملية التّعلم التي تؤدي دراستها إلى زيادة فهمنا لشخصية الإنسان و معرفة جوهر الوجود الإنساني. " التّعلم جوهري للوجود الإنساني وأساسي للتربية وهو (...). لازم لفهم حقيقة العقل البشري. فما هو التّعلم إذن ؟ حقيقة إنّ التّعلم أمر مألوف في حياتنا الاعتيادية ولكن تعريفه تعريفا علمياً بغية الوصول إلى فهم حقيقي لماهيته، لمسألة مثيرة للجدل وقلّما نجد الخبراء من يتفق مع غيره (...). وإذا ما أردنا أن نعرّف التّعلم تعريفاً بسيطاً يمكننا القول أنّه تعديل للسلوك من خلال الخبرة.¹"

معنى التّعلم:

لغة: " (تعلّم) لها ثلاث جذور : أحدهما : عَلِمَ، عَلِمَ، فَعَلِمَ تعني : وسم ،ومنه معلّم، أي موسوم بعلامة أو سمة . وكذلك المعلم واضع السيماء أو العلامات (على أو في) المِعلم والمعلم مكان العلامة : والأعلام الشارات والرموز توضع ليستدلّ بها : (...). ويقال :أعلمت إلى جنب الكتاب علامة أي وضعت إشارة ،وخطأ قولهم علمت بمعنى وضعت العلامة .

وأما (علم) فتعني : عرف وشعر : ما علمت بأمر قدومه أي ما شعرت به، وعلم الأمر أو الكتاب تعلّمه وأتقنه، والعالم الفاهم الحاذق وأوله متعلم.

وعلم تعني كذلك :أمر بالمعروف، ونهى عن منكر وعلم تعني يسّر، والتّعلم المعرفة والتّعليم التيسير والتّذليل.²"

¹ - نظريات التّعلم دراسة مقارنة، ترجمة د.علي حسين حجاج مراجعة عطية محمود هنا، عالم المعرفة، يناير 1978، ص15

² - لسان العرب، ابن منظور، تحقيق الشيخ عبد الله العلايلي ، دار لسان العرب بيروت لبنان (مادة علم) ص870-871

أما اصطلاحاً: جاء تعريف التعلّم في المنهاج "هو الانتقال من مستوى معرفي وكفائي إلى مستوى أعلى بإضافة معلومات جديدة بمساعدة المدرّس، وذلك بواسطة نشاطات مناسبة . وهي عملية تقتضي بناء الكفاءات، ولا يُكفَى فيها بتلقّي المعارف فقط والتعلّم عملية مستمرة حتى يتمكن المتعلّم من :

1- التّحكم في المعارف / الموارد (معارف، مهارات، سلوك)؛

2- تعلّم كيفية تجنيدها لحلّ وضعيّة مشكلة معيّنة؛

3- إدماجها في عائلة من الوضعيات.¹

يعرّفه محمّد الدّريج في كتابه تحليل العملية التعليمية "العملية التي يدرك الفرد بها موضوعاً ما ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله .عملية يتمّ بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات".²

وتعرّفه فاطمة بنت محمد العبودي في كتابها استراتيجيات التعلّم والتعليم والتّقويم "هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلّم بإشراف هيئة التّدريس أو بدونها بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك . والتعلّم هو كلّ ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة وهو الوجه الآخر لعملية التعليم ونتاج لها، ويقترن بها بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، وعند الحديث عن التعليم لا بدّ من تسليط الضوء على التعلّم لتكوين صورة واضحة ومكتملة حول الموضوع"³

¹ - منهاج الطّور الأوّل من التّعليم المتوسّط (السّنة الأولى) اللّجنة الوطنيّة للمناهج، نوفمبر 2014 م ص 25

² - تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التّدريس محمد الدّريج مطبعة النّجاح الرّباط، المغرب، ط2 1991، ص13

³ - استراتيجيات التعلّم والتعليم والتّقويم (مشروع التأسيس للجودة والتأهيل للاعتماد المؤسسي والبرامجي) فاطمة بنت محمد العبودي (كتيب رقم 3) 1434 هـ-1435 هـ ص13

وتعرّفه يسر فيصل العطير "عائد أو ناتج عملية التعليم و تدلّ على حدوث التعلّم سواء حدث بقصد أو بدون قصد"¹

ويضيف محمد جاسم بوحجي في كتابه التعلّم مدى الحياة "سلسلة من التغيّرات في سلوك الإنسان الذي ينعكس على نشاط الإنسان بفعل عوامل و مؤثرات داخلية وخارجية فتحدث النّضج أو ترفع من القدرة على الاستجابة لهذه المؤثرات .

"فالتعلّم هو في الأساس عملية تكيف لعوامل داخلية أو خارجية تساهم في عملية النمو والتطوّر من خلال التلاؤم مع البيئة أو تشكل الخبرة .

مع التعلّم تشتعل قدرتنا على تلقي المعرفة، وترتفع القيم و المهارات سواء أكان هذا التعلّم مباشرا من خلال الدّراسة أو غير مباشرا من خلال الخبرات، وهذا التغيّر يعيد توجيه قناعاتنا ويصنع تفكيرنا الجديد . والتعلّم قد يكون معتمدا من خلال ممارساتنا المقصودة لاكتساب معارف ومهارات وقيم جديدة من خلال هكذا تعلّم تنمي قدراتنا على الاستيعاب والتحليل.

التعلّم يقوم على جهدين جهد خارجي و عادة يكون مؤطر، وجهد ذاتي . والجهد الذاتي يسيطر على الجهد الخارجي لأنّه ببساطة يتعلّق بالاعتراف والتواضع في الحاجة للمزيد من التعلّم، وأيضا بتوفر روح الاستباقية والدافعية في الوصول إلى التعلّم و تحقيق العائد منه."²

وتعرّفه برطيل فاطمة الزهراء في رسالتها "التعلّم هو ذلك التغيير في سلوك الإنسان والذي ينتج عن وجود مثيرات، وعليه فإنّ التعلّم هو عبارة عن تغيير ثابت في السلوك يحدث نتيجة التجربة والخبرة

¹ - المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الإبتدائية (الصف الأول) إعداد وإلقاء، يسر فيصل العطير و زميلها من الأحد 01/03 إلى الخميس 2016/01/07 م ص6

² - التعلّم مدى الحياة ، محمد جاسم بوحجي ط1: أغسطس 2014 م ص16

ومعنى ذلك أنّ الفرد كلّما اكتسب خبرة وتجربة أكثر كلّما أدى لك إلى التّغيير في سلوكه وتصرفاته ومعارفه¹

ويعرّفه أحمد حساني "التّعلّم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدّم للطالب من معلومات ومعارف، وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها، ثم تحسينها باستمرار، ويجب الاهتمام أكثر تقابلية الطالب واستجابته للعملية التعليمية، إذ إنّ تجربة الطالب هي الأساس في نجاح العملية التعليمية والبيداغوجية"²

وتتقاطع التعريفات التي وردت في متن هذه الورقة في النتيجة في التّغير الذي يحدثه التطوّر الناتج عن الانفجار المعرفي الذي يقتضيه العصر

أراء بعض العلماء في التّعلّم:

لقد اهتمّ العلماء بموضوع التّعلّم و أبدوا آراءً متقاطعة حيناً ومتباينة حيناً آخر، وذلك نظراً لأهميته، و من بين الكثير من الآراء ننتقي ما يتلاءم وبحثنا ما يلي :

ويقول **Gates** في مؤلفه بعنوان (Educationnel Psychologie 1942) "يمكن تعريف التّعلّم بأنه تغيّر السلوك تغيّراً تقدّمياً يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بمكثرة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التّعلّم تعريفاً آخر بأنّه احراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيراً ما يتخذ التّعلّم شكل حل

¹ - أهمية التّعليم التنظيمي في بناء رأس المال الفكري (دراسة حالة مؤسسة سونطراك) رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه بالطور الثالث lmd في علوم التسيير 2015 م/2016 م ص 3

² - دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمات اللغات، أحمد حساني ديوان المطبوعات الجامعية 2009 م ص 130-

المشاكل، وإتّما يحدث التعلّم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلّب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة¹

ويرى **Guilford** في مؤلف بعنوان (General Psychology) "أنّ التعلّم لا يعدو أن يكون تغييراً في السلوك ناتجاً عن استثارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون أحياناً نتيجة لمواقف معقّدة"²

وقد وردت عدّة تعاريف في كتاب نظريات التعلّم من بينها :

ثورندايك Thorndik الذي يعرفه بقوله "أنّه سلسلة من التغيّرات في سلوك الإنسان "

اندرسون Anderson و **جينس** اللذان يصفانه بأنّه "عملية تكيف الاستجابات لتناسب المواقف المختلفة"

أمّا **ثورب Thorpe** فيصفه بأنّه " مجموعة تغيّرات تكيفيّة تحدث لسلوك المرء وهي في محصلتها تعبير عن خبراته في التلاؤم مع البيئة، وباختصار فإنّ التعلّم عملية تغيّر السلوك بفعل الخبرة"³

ويرى بعض السلوكيين أنّ التعلّم " تغيّر يكاد يكون دائماً في امكانيّة السلوك، وهو تغيّر ناتج عن الممارسة المعزّزة"⁴

وينظر الجشططليون إلى ظاهرة التعلّم كظاهرة وثيقة الصّلة بالإدراك ومن ثمّ فهم يعرفون التعلّم على أنّه " إعادة تنظيم الإدراك أو العالم السيكولوجي عند المتعلّم"⁵

¹ - التعلّم ونظرياته ، فاخر عاقل ، نقلا عن Gates دار العلم للملايين ، بيروت، 1967 م ص14

² - التعلّم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، رمزية عريب نقلا عن Guildford لقاها 1977 م ص13

³ - نظريات التعلّم دراسة مقارنة ، علي حسين حجاج ص16

⁴ - أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلّم عامّة و في تعليم اللغة العربيّة للأجانب خاصّة ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1988 م ص20

⁵ - المرجع نفسه ص 29

هناك تعريفات أخرى للتعلّم تتميز بالشمولية؛ فالتعلّم من حيث طابعه الطبيعي والنّفسي والاجتماعي هو:

"أ- عملية مستمرة للنمو الشّامل عند الكائن الحي، وتحسن دائم يجعل المتعلّم مهياً للحياة بانسجام في بيئة معيّنة .

ب- تدريب على أنماط الحياة وهو سلوك معيّن قابل للتغيير بصورة دائمة .

ج- نشاط مستمر يتحقّق بوساطة اكتساب خبرات وقدرات جديدة تثري رصيد الخبرات السابقة .

د- مساعدة الطفل على اقتحام غمار الحياة بكلّ مظاهرها في المستقبل، وذلك عن طريق التدريب المستمر والتّوجيه السّليم.¹

يستنتج من هذه الآراء أنّ التعلّم هو تغيير في السلوك، وقابل للتطوّر في كلّ زمان ومكان يتجاوب مع كلّ جديد تستوعبه الحياة.

معنى التّعليم (التّدرّيس):

التّعليم في اللّغة": كلمة (تعليم) جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه (تفعيل) وأصل اشتقاق (تعليم) من (علّم).²

"والتّدرّيس في اللّغة أي عانده حتّى انقاد لحفظه . وقيل درست أي قرأت كتابا ودرست سورة أي أكثرت من القراءة حتّى حفظتها . والدّرس هو مقدار من العلم يدرس في وقت ما.³

¹ - المرجع السابق ص: 28

² - لسان العرب ، ابن منظور ، ص 870

³ - التّدرّيس الإبداعي محاضرة من إعداد ، مكّي فرحان كريم الإبراهيمي، جامعة القادسيّة في يوم الثلاثاء 2014/03/18 م ص9

وقد جاء في القرآن الكريم الفعل (درس) في كثير من الآيات منها: "وما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم و النبوءة ثمّ يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربّانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون"¹

ومن ثمّ يُعرّفُ التعليم لغويا على أنّه " وضع العلامات، أو الإشارات في العقل، بعد ترويضه، وتيسير المدروسات بكثرة تذليلها، مداومة تعهدّها وقراءتها، ليسهل صعبها، وليخفّ حفظها، فيحصل العلم الذي هو ضدّ الجهل".²

في الاصطلاح: عرّفه محمد الدريج في كتابه تحليل العملية التعليمية "التعليم (التدريس) نشاط تواصلّي يهدف إلى إثارة التعلّم و تحفيزه وتسهيل حصوله . إنّهُ مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشّخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخّل : كوسيط في إطار موقف تربوي - تعليمي".³

وتطرق مكي فرحان كريم في محاضراته لتعريف التّعليم "هو عملية اتصال بين المعلّم والطالب والاتصال ليس مجرد الاتصال إنّما هي من أجل ايصال رسالة معينة من المعلّم إلى الطالب، مثل مهارات معينة في اللّغة، أو في الهندسة أو في الرّياضة (...). وهي في الرّأي الأرجح ؛ فن، وعلم، ومهارة في الوقت نفسه.

فالتدريس مهنة قابلة للتعلّم تشمل مجموعة من التّقنيات ينبغي اكتسابها والتّحكم بها إلى حدّ المهارة.⁴

¹ - آل عمران 79

² - تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية، حسني عبد الباري، الدار الجامعية الاسكندرية (د.ط) 1997 م ص 129

³ - تحليل العملية التعليمية، محمد الدريج ص 13

⁴ - التدريس الإبداعي، مكي فرحان ص 9 / 10

وتعرّف فاطمة بنت محمد العبودي التّعليم بقولها: "هو التّصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلّم إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء ويُعنى بإرادة التعلّم التي يقودها عضو هيئة التدريس، وهو عملية مقصودة مخطّطة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها يقصد مساعدة المتعلّمة على تحقيق أهداف ونواتج التعلّم المستهدفة".¹

التّعليم هو عملية أدائية تفاعلية بين المعلّم والمتعلّم، يمكن عن طريقها (المعلم-المتعلّم):

1- أن يعرف المعلّم أيّ القوى تحاول أن تنبثق في كلّ مرحلة من مراحل نمو المتعلّم وتطوّره، وأيّ ضروب النشاط تتيح لهذه القوى التعبير المواتي المؤازر ؛ لكي يمدّها بالحوافز اللازمة ويساندها ويدعمها بالمواد المطلوبة.

2- تثير الشّغف والعادة عند المتعلّم على نحو يخلق منهما شيئاً أوفى وأوسع وأفسح ، أكثر صقلا و ضبطا .

3- تهيئة البيئة المواتية التي تنبه استجابات المتعلّمين وتحفزها وتوجّه مجرى المتعلّم ومساره .

4- بيع السلع بوفرة، أي زيادة تعلّم الطلاب كماً وكيفاً من التعلّم الحقيقي ، مع مراعاة أنّ التعلّم أمر ينبغي أن يؤديه المتعلّم بنفسه ولنفسه تحت إرشاد المعلّم وتوجيهه.

5- إدراك وفهم خيرات المتعلّمين الماضية وآمالهم ورغباتهم واهتماماتهم الرئسية ، إذ أنّ ذلك يجعل المعلّم أكثر فهما للقوى التي تعتمل في نفوسهم، والتي تتطلّب توجيهها وتثميرا من أجل تشكيل العادات التّفكيرية.

6- تحقيق الديمقراطية في قاعة الدّرس، ورفض التّمطية الوحيدة التّسق التي تخلق نوعا من الإذعان و التّطابق على كلّ من المعلّمين والمتعلّمين.

¹ - استراتيجيات التّعلم و التّعليم و التّقويم، فاطمة بنت محمد العبودي ص13

7- عدم الخلط بين الدّعاية والتّعليم، وإدراك خطورة البدع، وتحديد الموضوعات التي تحتاج أكثر من سواها إلى أقصى حدّ ممكن من البحث الحر الذي يثير اهتمام العقلي عند المتعلّمين.

8- أن ينفذ المعلّم بكلّ حقوق و امتيازات أيّ مواطن آخر ، حتى لا يصبح التّعليم وصمة اجتماعيّة بدلا من أن يكون شرفاً و فخراً.

9- أن ينفذ المعلّم الخطة التي قام بوضعها و إعدادها لتعليم موضوع بعينه ، في شكل تفاعل حقيقي ومباشر بينه و بين المتعلّمين ، و بدأ يضمن تحقيق المردودات الإيجابية للجهد الذي بذله في إعداد الخطة.¹

وقد جاء في كتاب التّربية العامة مجموعة من التعريفات يعكس كلّ واحد منها فلسفة تربويّة معيّنة نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- "التّعليم عملية لنقل المعارف و المعلومات من المعلّم إلى المتعلّم في موقف تكون فيه للمدرّس الدور الأكثر تأثيراً في حين يقتصر دور التّلميذ على الإصغاء والحفظ والتّسميع، وتخدم الطّرائق الإلقائيّة ، مثل المحاضرة والشرح والوصف والتّفسير هذا المفهوم للتّعليم.

ب- التّعليم هو عملية تسهيل تفاعل المتعلّم مع بيئته بهدف تحقيق النّمو المعرفي من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف، ويدخل ضمن هذا التّعريف ما يسمّى بمعالجة المعلومات وهي عملية تتطلّب دوراً نشطاً إيجابياً من قبل المتعلّم الذي يحول ما يكتسبه من معلومات إلى مفاهيم ومدرّكات تدخل ضمن نطاق التّنظيم المعرفي القائم وذلك من خلال عمليات التّمثيل والمواءمة والاستدماج، ودور العّلم في ظلّ هذا التّعريف هو تهيئة البيئة التي تساعد الطّفل على الاكتشاف وتوجيه نشاطه العقلي بحيث يحقّق الهدف الأساسي المتمثل في نمو الذّكاء.²

¹ - موسوعة المناهج التّربويّة د مجدي عزيز إبراهيم مكتبة الأنجلو الإنجليزيّة المصريّة 2000 م ص:935

² - التّربية العامة سند التّكوين المتخصّص إعداد و تأطير د عبد الله قلي و زميلته الجزائر 2009م ص 15

ج- "التعليم عملية غرضها الأساسي مساعدة الطفل على تحقيق ذاته ونمو شخصيته وتلبية حاجاته النفسية ومطالب نموه ويكون دور المتعلم إيجابيا وفعالاً، في حين يقوم المعلم بدور الموجه والمرشد والمساعد على النمو بما يوفره من مناخ نفسي يساعد على الانطلاق والتعبير عن الذات ومواجهة الإحباط وتحمل المسؤولية والشعور بالنجاح وتكوين مفهوم ذاتي وإيجابي".¹

د- "التعليم عملية هدفها مساعدة الطفل على تحقيق النمو الاجتماعي ومواجهة مطالب الحياة في جماعة، وهذا يتطلب من المعلم أن يقوم بدور توجيهي لمساعدة الأطفال على الاندماج في جماعة واكتساب الاتجاهات الإيجابية وتسييل الضوء على المشكلات الاجتماعية للمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها بمشاركة المتعلمين الفعالة.

يتضح من التعريفات السابقة أنّ التعريف الأول أقرب ما يكون إلى المفهوم التقليدي لعملية التعليم في حين أنّ التعريف الثاني ركّز على الجوانب العقلية ويدور التعريف الثالث حول حاجات ومطالب النمو، في حين يتناول التعريف الرابع عملية النمو الاجتماعي للطفل وتفاعله مع البيئة المحيطة به.²

وبعد تعريف كل من التعليم والتعلم، و بسط بعض الآراء لعلماء في التربية فصلت تحليلاً للعملية التعليمية التعلّمية ، في الفرق بين التعليم والتعلم .

الفرق بين التعليم و التعلّم: ليس الفصل بين المصطلحين من حيث الدلالة العلمية أمراً سهلاً، ولكن يمكن تحديد الفرق من حيث الوظيفة.

¹ -المرجع السابق ص 15

² - التربية العامة سند للتكوين المتخصص إعداد هيئة التأطير د عبد الله قلي و زميلته - الجزائر 2009 م ص: 15 / 16

"يختلف التعليم عن التعلّم في أنّ التعلّم نشاط يقوم به شخص مؤهل لتسهيل اكتساب المتعلّم للمعارف والمهارات المطلوبة، أمّا التعلّم فهو الجهود الذاتية التي تقوم بها المتعلّمة لاكتساب ما تسعى إلى تحصيله من معارف ومهارات."¹

"وخلاصة القول أنّ عمليتي التعلّم والتعليم هما وجهان لعملة واحدة، و هما متداخلان ومتلازمان وغير منفصلين جوهريا، إلاّ أنّه تمّ فصلهما لأغراض التقديم والتنظيم ليس إلاّ."²

العملية التعليمية:

1- نشأة وتطور العملية التعليمية :

كلّ عملية معرفية، ومهنية تقتضيها حاجة النشأة، و يستدعيها التطور، كذلك العملية التعليمية

" في الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح "تعليمية المواد" Didactique des (disciplines) يبرز بقوة، في مقابل التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة (Pédagogie générale)، قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلا، على تمكّن المعلم من المادة التي يعلّمها، ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة، وكان تعليم المادة يستند إلى المهبة الشخصية الفن في قيادة الصف وإدارته، تأمينا للنظام و الانضباط ".³

" استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 م للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلّم إلى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة، ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو..."⁴

¹ - استراتيجيات التعلّم و التعليم و التقويم ، فاطمة بنت محمد العبودي ص13

² - النظرية البنائية و استراتيجيات تدريس العلوم ، عايس محمد زيتون، عمان ،دار الشروق ط 1 2007 م ص 129

³ - تعليمية اللغة العربية ، أنطوان صيّاخ، الجزء الأول ط 1 ، دار النهضة العربية، بيروت 2006 م ص 17

⁴ -وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة و علم النفس الجزائر 1999 م ص12

"وقد ظهر مصطلح التعلّمية (Didactique) في الفكر اللساني والتعلّمي المعاصر، نجد ذلك يعود إلى (M.F.MAKE Y) بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique) للحديث عن المنوال التعلّمي وهنا يتساءل أحد الدّارسين قائلاً: "لماذا لا نتحدّث نحن أيضاً عن تعلّمية اللّغات (Didactique des langues) بدلا من اللّسانيات التّطبيقية (Linguistique Appliquée)، فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض واللبس، ويعطي لتعلّمية اللّغات المكانة التي يستحقّها".¹

"لقد ترافق بروز مصطلح (تعلّمية Didactique) مع مجموعة تحولات، على رأسها انتقال المحور في التّربية و التّعليم من المعلّم إلى المتعلّم الذي أصبح محور العملية التعلّمية، وقد تحوّلت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعلّمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها العّلم، ويجتهد في نقلها بفن ووضوح، إلى التّلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتاً أنّه تلقّنها وتسلّمها، وأنّه قادر على إعادة تمريرها بدوره".²

تعريف التعلّمية:

مسايرةً للتّطور الفكريّ في المجالات المختلفة، كانت التعلّمية من بين هذه المجالات، ونالت الاهتمام من علماء البيداغوجيا بحثاً من التّحديد إلى التّوظيف، وعزّفتها لغة واصطلاحاً.

¹ - دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، حقل تعلّمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط: 2009 م ص: 130/131

² - تعلّمية اللّغة العربيّة (بتصرّف)، أنطوان صّباح ص 17

أ- لغة: "كلمة تعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" وأصل اشتقاق "تعليم" من "علم"، وجاء في لسان العرب: "علم وفقه وعلم الأمر وتعلّمه وأتقنه"¹؛ ونقول: "علمه العلم تعليماً... وعلمه إياه فتعلّمه"²

فمادّة "علم من علم، يعلم، تعليماً أي وضع علامة أو أمانة لتدلّ على الشيء لكي ينوب عنه"³.

ب- اصطلاحاً: "لفظ التعليميّة هو المقابل العربي لكلمة (Didactique) الفرنسيّة، و(Didactics) الإنجليزيّة، واللفظان الإنجليزيّ والفرنسيّ معا مستمدّان من كلمة (Didaskein) اليونانيّة التي تعني (علم)."⁴

التعلّمية Didactique أو التعليميّة هي ترجمة للكلمة didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانيّة Didaktilos والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علميّة أو تقنيّة (الشعر التعليمي)⁵، " وأوّل استعمال لهذا اللفظ في اللّغات الأوربيّة يرجع إلى سنة 1632م، حيث استخدمه (Coménius) في مؤلّف يتناول وجهة نظر عامّة في شأن التربيّة وتنظيم المدرسة، يحمل عنوان (magna Didactica)."⁶

" ويعرّفها سميث Smith (1936 م) على أنّها فرع من فروع التربيّة، موضوعها خلاصة المكوّنات والعلاقة بين الوضعيات التربويّة وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها، وكلّ ذلك في إطار وضعيّة

¹ - لسان العرب مادة (ع ل م) ، ص 416.

² - قاموس المحيط الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، ج 4 دار الجيل، بيروت، لبنان مادة (ع ل م) ص 155.

³ - سلسلة علوم التربيّة، محمد آيت موحى، وآخرون، دار الكتاب الوطني المغرب، ع 9-10 1994 م ص 66.

⁴ - قاموس التربيّة الحديث عربي إنجليزي فرنسي، بدر الدّين بن تريدي، منشورات المجلس للغة العربيّة، 2010 م ص 120.

⁵ - التّدرّيس العلمي و الفني الشّفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف خالد لبصيص دار التّنوير، الجزائر 2004 م ص 131.

⁶ - المرجع نفسه ص 120.

بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلّق موضوعها بالتخطيط للوضعيّة البيداغوجيّة، وكيفيّة مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".¹

ويعرّفها ميلاري **Milari** (1979 م) بأنّها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلّم، أمّا بروسو (1983م) فيرى أنّ الموضوع الأساسي للتعلّمية هو دراسة الشّروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السّماح له بإظهار الكيفيّة التي يشغل بها تصورات المثاليّة ويقول أيضا إنّ التعلّمية هي تنظيم تعلّم الآخرين".²

ويعود بروسو **Brosseau** في سنة 1988 م ليقول بأنّ " التعلّمة هي الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التعلّم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفيّة وعقليّة أو وجدانيّة أو نفس حركيّة".³

ويذهب محمد الدّريج إلى أنّ المقصود بالديداكتيك أو ما يسميه هو بعلم التّدريس، " بأنّه الدّراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلّم ، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي حركي".⁴

أمّا عن اختلاف تعاريف التعلّمية فإنّه يعود لانطلاقها من عدّة زوايا فهناك من يركّز على جانب المتعلّم حين يعرّف التعلّمية ب الآتي :

"- الديداكتيك هي الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التعلّم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني، حسي حركي .

-الاتجاه الثّني يركّز على العّلم حين تعرّف التعلّمية بأنّها علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجيّة تهدف إلى تسهيل انجاز المشاريع .

¹ -التعلّمية العامّة و علم النفس نقلا عن سميت ص2.

² - المرجع نفسه (بتصرف) ص2

³ -المرجع نفسه ص2

⁴ -التعلّمية العامّة وعلم النفس ص3

-أما الاتجاه الثالث فيأخذ بعين الاعتبار المادّة التعلّميّة ، فالتعلّميّة عنده هي مادّة تربويّة موضوعها الأساسيّ هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلّمهم".¹

" من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أنّ (التعلّميّة) مرتبطة أساسا بالمواد الدّراسيّة من حيث محتوياتها وكيفيّة التّخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف ، وكذا الوسائل المعدّة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلّمين ووسائل تقويتها وتعديلها، فهي تضع المبادئ النظريّة الضّروريّة لحلّ المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلّم،وهي مجموعة الجهود والنّشاطات المنظّمة والمهادفة إلى مساعدة المتعلّم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتيّة المتنوّعة".²

العملية التعلّميّة: ولها عدّة تعاريف مختلفة نذكر من بينها:

1- " هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصّف الدّراسيّ أو الفصل الدّراسيّ،وذلك بهدف اكساب الطّلاب مهارات عمليّة أو معارف نظريّة أو اتّجاهات إيجابيّة،ذلك ضمن نظام مبني على مدخلات، ومعالجة ومخرجات ".³

2- "العملية التعلّميّة هو كلّ تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفيّة التي يسير وفقها الآخر،والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصوريّة معقولة،أي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى".¹

¹ - دليل المعلّم في الكفايات ، إبراهيم قاسمي ، دار هومة ، الجزائر 2004 م ص96

² -تعلّميّة اللّغة العربيّة، أنطوان صّباح ص14

³ -العملية التعلّميّة التعلّميّة بين النظريّة و التطبيق في ظل المقاربة بالكفايات (النّشاط البدني و الرياضي أنموذجا) ، كمال رويح وزميله ع 33 مارس 2018 م ص 372

3- "ونعني بالعملية التعليمية، في مجال البحث، كلّ تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الأخر، ويتضمّن هذا التحديد - في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص - استثناء مختلف العوامل الفيزيائية والفسولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد، مثل إبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه".²

4- "يقصد بالعملية التعليمية الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكوّن من مدخلات ومعالجة ومخرجات؛ فالمدخلات تتمثّل في المتعلمين و المعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة، أمّا المخرجات فتتمثّل في تخرج طلبة أكفاء متعلمين".³

5- عملية يتمّ فيها التفاعل بين طرفين (مدرّس و متعلّم)، لكلّ منها أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف تربوية، سواء على المستوى العقليّ أو الوجدانيّ أو الحسيّ الحركيّ وتتضمّن المراحل التالية:

- "مرحلة التّحضير والتّخطيط، يتمّ فيها تحديد الأهداف والوسائل والطّرائق والتّقنيات.
- مرحلة الإنجاز، وتتضمّن ما تمّ تنفيذه من استراتيجيات وأنشطة تعليمية وتعلمية، ودور كلّ من المتعلّم والمدرّس في تحقيق الأهداف.
- مرحلة تحديد أدوات القياس.

¹ - العملية التعليمية التعلّمية بين النظرية و التطبيق، كمال رويح ص373

² - تحليل العملية التعليمية، محمد الدريج ص14

³ - تطوّر مفهوم التكنولوجيا و استخداماته في العملية التعليمية، نور الدين زمام و زميله مجلّة العلوم الإنسانية والإجتماعية ع

11 جوان 2013 م الجزائر ص164

● مرحلة التّقييم، وما تتضمّنه من تفسير البيانات التي من شأنها تزويد المدرّس بمدى تحقّق الأهداف، وبالتالي اقتراح خطط الدّعم والمعالجة.¹

" ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ العمليّة التعليميّة مجموعة من الطرائق التي يتتبعها أو يعتمد عليها المعلم في درسه لتوصيل مادّته إلى المتعلّم . وتعتبر علما قائما بذاته، له مرجعيّته المعرفيّة ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التّطبيقية، وهي مرتبطة بالدراسة العلميّة لطرائق التّدرّس وتقنياته . أنّ العمليّة التعليميّة عملية ثقافيّة تهديبيّة تستهدف التأثير الإيجابي في تفكير المتعلّم وسلوكه و وجدانه " .²

عناصر العملية التعليمية :

تتكون العملية التعليمية (الديداكتيكية) من ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي الذي يتكون من جملة العلاقات التفاعلية المتداخلة بين أطراف العملية التعليمية ، حيث لن تتم هذه الأخيرة في إطارها الرسمي ، ولن تنجح إلا من خلال تفعيل هذه الأقطاب الثلاثة وهي كالآتي :

1. المعلم:

يجرك المعلم الموقف التعليمي حسب ما يقتضيه فعل التعلم، نظرا لدوره الرئيسي والفعال فهو بمثابة حجر الزاوية في العملية التعليمية والمساعد في تحقيق أهدافها . فالمعلم هو الذي يهيء المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، ونجاح عملية التدرّس مقترن بوجوده، فهو الشخص الوحيد الذي يستطيع بناء جيل المستقبل الصالح الذي يقود الأمة إلى قسم النجاح، كما أنّ للمعلم أهمية بالغة وأدوارا لا يمكن إغفالها ومسؤوليات يجب عليه أن يقوم بها على أكمل وجه، تبرز أساسا في: " تحديد نوعية التعليم واتجاهاته ودوره الفعال والمميز في بناء جيل المستقبل وتحديد نوعية حياة الأمة، فهو المسؤول مباشرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمواد الدراسية المختلفة، كما أنّ نجاح عملية

¹ - الدّداكتيك مفاهيم و مقاربات ، أحمد الفاسي ، المدرسة العليا للأساتذة ، تطوان ص 5

² - واقع العمليّة التعليميّة التعلّميّة بين مطرقة القدم وسندان المعاصرة د. ليلي سهل (بتصرف) قسم اللّغة العربيّة كليّة الآداب واللّغات ص 82/83

التدريس في احداث التعلم وتيسيره يتوقف على معلم كفاء معدا إعدادا مميزا مسلحا بالعلم و المعرفة
وبكفايات تعليمية متنوعة.¹

وبما أنّ المعلم يمثل الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم، ووجب أن تتوفر فيه مجموعة من
الصفات الجسمية والفكرية والخلقية والعاطفية، كما يجب أن يكون مهياً للقيام بهذه المهمة النبيلة
والشاقة حتى يتحمل هذه المسؤولية العظيمة، لذلك فمن جملة الشروط الواجب توفرها فيهما يلي:

- أن يكون قادرا على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، ولن يتسنى له ذلك إلا إذا تلقى تكويننا
علميا وبيداغوجيا.

- أن يمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها.

- أن يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة في عملية التبليغ.

- أن يكون قادرا على إقامة علاقات ألفة وودّ، وإشاعة جو المرح دون توتر أو قلق.

وقد حدد الدكتور فليب جاكسون دور المعلم في قوله: "إنّ المعلم هو صانع قرار، يفهم طلبته
ويتفهمهم، قادرا على إعادة صياغة المادة الدراسية، وتشكيلها بشكل سهل على طلبته استيعابها، يعرف
ماذا يعمل، ويعرف متى يعمل."²

وقد حددت بعض خصائص المدرس الناجح و الفعال التي اعتمدها كمال عبد المجيد زيتون في
ما يلي :

"التعقل في الحكم، المراقبة الذاتية (ضبط النفس)، الحماس، الجاذبية، التكيف والمرونة، بعد النظر."³

¹ _ المدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، الشروق، عمان، الأردن، (دط)، 2010، ص39.

² _ المعلم الفاعل و التدريس الفعال، محمد عبد الرحيم عدس، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، (دط)، 1996، ص35.

³ _ التدريس، (نماذجه و مهاراته) ، كمال عبد المجيد زيتون، دار عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 2003، ص72.

2. المتعلّم:

"إذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية، فإنّ المتعلم هو المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسعى التربية إلى توجيهه وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم وسلوكه. وعملية التدريس أو التربية يجب أن تواجه احتياجات المتعلم بحيث لا تقتصر على الدروس المقدمة داخل حجرة الدرس فقط، وذلك لإتاحة مواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها التلميذ ويتحقق له النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وبدرجة تلي احتياجاته ومطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها صراحة، وعلى التربية أيضا أن تراعي طبيعة المتعلم، وذلك بتنويع المناشط التعليمية ومراعاة ميول التلاميذ واتجاهاتهم، واحترام مشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم."¹

ويتميز المتعلم بمجموعة من الخصائص ، وجب على المعلم الاحاطة بها ومعرفتها ليتمكن من التعامل مع المتعلم بكل سهولة والوصول إلى هدفه في أقل زمن، ونذكر منها ما يلي:

أ / **النضج** : ويقصد به: "درجة معينة في بعض الأجهزة الداخلية في الكائن الحي، وهذه الأجهزة تعتبر مسؤولة عن نمط استجابي معين لتحقيق وظيفة معينة لدى الكائن الحي ولا يستطيع أداء هذه الوظيفة إلاّ إذا وصل الجهاز الخاص إلى مستوى معين من النمو، وهذا المستوى هو الذي يطلق عليه النضج؛ أي أنّ التغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم والنضج غير كاف بنفسه لتحقيق عملية التعلم، إن كان شرطاً ضرورياً، إذ لا بد من وجود الفرص اللازمة التي تتيح ممارسة الأعمال التي تساعد على التعلم في أحسن وقت مناسب للنضج، فإنّ النضج يفقد أثره في عملية التعلم إما كلياً أو جزئياً."²

¹ _ المرجع السابق ص72.

² _ محاضرات في مهارات التدريس ، داود درويش حلس و آخر، (د ط)، (د ت)، ص 33، 32.

ب / الاستعداد : ويقصد به: " القدرة الكامنة في الفرد وهي نظرية، ويقابل الاستعداد في المصطلح المعنى البيولوجي مصطلح النضج، والذي هو مستوى معين من الاستعداد لتعلم شيء ما، إذ لا يمكن حدوث التعلم ما لم تكن العضوية مستعدة أي ناضجة، و يكون الاستعداد نفسيا وبيولوجيا ويتحول إلى قدرة إن توفرت للفرد فرص التدريب المناسبة. "1

ومما سبق يتضح لنا أنّ الاستعداد مرتبط بالنضج، فنضج المتعلم يحيل به تلقائيا إلى الاستعداد لمواجهة الموقف التعليمي الذي من خلاله يتمكن من معرفة ما إذا كان المتعلم قادرا على التعلم.

ج / الدافعية : وهي : " حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. "2

"وحتى تكون هناك دافعية يجب توفر جملة من الشروط، وذلك من أجل دافعية المتعلم ومن بينها:

- توفير ظروف تساعد على إثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم فيه.
- توفير الظروف المناسبة للمحافظة على الاهتمام والانتباه المتمركز حول نشاطات التعلم والتعليم المرتبطة بموضوع التعلم.
- توفير الظروف المناسبة لتشجيع اسهام الطلبة الفعال في تحقيق الأهداف.
- إثابة و تشجيع هذا الاسهام في النشاطات الموجهة نحو تحقيق الهدف.. "3.

¹ _ التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات وحل المشكلات، محمد بن يحي زكريا و آخر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر ، (د ط) ، 2006، ص 89،88.

² _ أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توق و آخرون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط3، 2003، ص211.

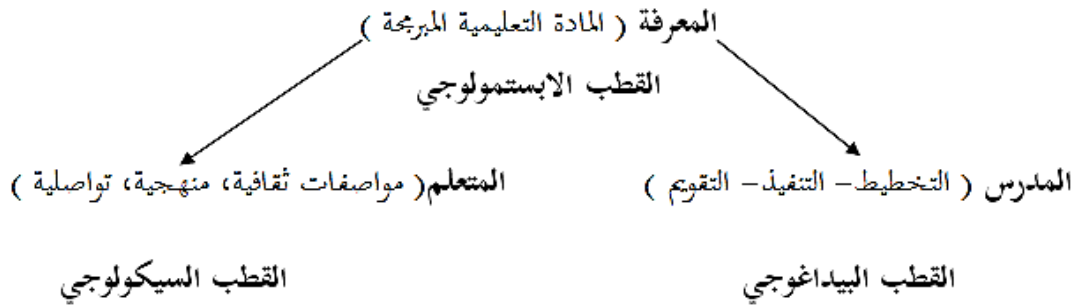
³ _ المرجع السابق، ص 211.

3. المادة الدراسية:

وهي "المادة اللغوية المستهدفة من عملية التعلم وهي تلك المحتويات اللغوية والمحددة مسبقا في المقررات والبرامج المعدة من طرف الخبراء والمختصين في شؤون التعليم الموزعة على أطوار مراحل التعليم المختلفة." ¹

كما تعتبر المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس، ولا يستطيع أحد أن يقلل من قيمتها أو أهميتها، فبدون معلومات لا يمكن أن نتصور أنّ هناك معرفة حقه. إذ تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل للمتعلم من خلال تفاعله مع المعلم وفي أثناء مشاركته الفعالة مع جميع مكونات المنهاج بمفهومه الشامل. " ²

و تمثل العلاقة بين هذه العناصر من خلال مثلث تعليمي المبين في الشكل التالي: ³



مبادئ العملية التعليمية / التعليمية:

" ينبغي أن تستند العملية التعليمية التعليمية إلى منظومة من مبادئ التعلم التي يلتزمها المعلم في تعامله مع المادة التعليمية والمتعلم، وتبرز أهمية تلك المبادئ للمعلم من خلال تفهم دورها وأهميتها في

¹ _ دراسات في اللسانيات التطبيقية ، أحمد حساني، حقل تعليمية اللغات، ص 139.

² _ التدريس (نماذجه و مهاراته) ، كمال عبد المجيد زيتون، ص 84.

³ _ مرتكزات التدريس الجيد ، عبد الكريم قريشي، مجلة الأثر ، ع 5، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر، مارس، 2006، ص 256.

العمل على نجاح العملية التعليمية التعلمية واختيار الأنشطة التعليمية المناسبة و طرائق التدريس الفعالة. ومن الجدير بالذكر أنّه ليس هناك حتى الآن نظرية شاملة وموجهة للتعليم ثم قبولها من جانب المربين أو المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، و مع ذلك ينبغي على المعلم أن يعي دور مبادئ التعلم و أهميتها. و أن يحاول مراعاتها بدقة أثناء تفاعله مع تلاميذه، و ذلك لما لها من علاقة وثيقة بمهنة التدريس¹، وتتمثل أهم مبادئ التعلم في أو أسسه في الآتي:

- يتعلم الفرد الكثير من الخبرات السابقة التي مر بها.
- يكون التعلم أكثر فاعلية و فائدة، إذ تفهم الفرد جيدا ما يتعلمه.
- يتأثر التعلم - في الغالب - بدوافع الأفراد و أهدافهم و قيمهم .
- يتعلم الفرد - في أغلب الظروف - ما يحتاج من إجابات محددة.
- يؤدي التعزيز الفوري للتلاميذ إلى الزيادة في التعلم.
- كلما تنوع استخدام الوسائل التعليمية أثناء تعلم التلاميذ، نجحوا في الوصول إلى تعميمات مهمة .
- يتعلم التلميذ ما هو مستعد لتعلمه.
- تثير المواقف التعليمية المتشابهة أحيانا، ردود فعل مختلفة من المتعلمين .
- يتطلب التعلم بذل جهود معينة من أجل تحقيقه .

¹ _ الذكاء الانفعالي و علم النفس التربوي، سعاد جبر سعيد، عالم الكتب الحيث للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص154.

- التعلم متعدد الجوانب في طبيعته ، ويحتم على المتعلم أن يكون متفاعلا ومشاركا فعالا فيه...¹

مراحل العملية التعليمية / التعلمية:

تقسم عملية التعلم حسب النموذج التدريسي المعروف بدورها التعلم إلى ثلاث مراحل تبدأ بالاكشاف الذي يتيح الفرصة للمتعلمين لجمع المعلومات ثم تطبيقها في مواقف تعليمية مختلفة .

" وتستند دورة التعلم إلى بعض المبادئ المنبثقة من نظرية بياجى، والتي ترى أنه لا يمكن للمتعلم أن يتعلم بطريقة جيدة ما لم يتم وضعه في موقف مشكل يتحدى تفكيره، ويستثير لديه الدافع للبحث عن حل لهذا الموقف، وأنه ينبغي على المعلم أن يوازن بين تزويد المتعلمين بالمعلومات العلمية وإعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة .

و تستهدف هذه الاستراتيجية كما اتضح ثلاث مراحل و هي :

1.مرحلة الاكتشاف : وفيها يتفاعل المتعلم مع المواقف الجديدة المتمثلة في صورة مشكلات وتساؤلات تحدث لدى المتعلم حالة من عدم الاتزان، وتدفعه لاستخدام الأسلوب العلمي في التفكير لإيجاد إجابة لتلك التساؤلات وحل المشكلات، مما يساعد على عودة حالة الاتزان للمتعلم.

2. مرحلة تقديم المفهوم : وفيها يقوم المعلم بتزويد المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالمواقف والخبرات الجديدة، وذلك في حالة عدم التوصل إلى صياغة المفهوم بأنفسهم.

3. مرحلة تطبيق المفهوم : وفيها يقوم المتعلمون بتطبيق المفهوم الجديد الذي تعلموه في مواقف جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل ، وهي مرحلة اتساع مفهوم المفهوم الجديد، وعدم اقتصره على الأمثلة التي استخدمت أثناء عملية تعلم المفهوم.

¹ _ المرجع السابق، ص 155.

وفي هذه الاستراتيجية ينبغي مراعاة خبرات المتعلمين السابقة و الإعداد الجيد لأنشطة دورة التعلم في كل مرحلة من مراحلها إعدادا جيدا من حيث صياغة بعض المشكلات وثيقة الصلة بالمحتوى الدراسي، وكذلك إعداد قائمة بالخبرات الحسية، وتوفير الوقت المناسب للقيام بالأنشطة، وكذلك الأجهزة و الأدوات التي تساعد المتعلمين على تنفيذ الأنشطة لتحقيق المزيد من التفاعل بين المعلم و المتعلمين في حجرة الدراسة.¹

شروط استخدامها : " ينبغي على المعلم عند استخدامه لهذه الاستراتيجية مراعاة الشروط التالية:

- دعم المفاهيم المراد تعلّمها بالنماذج والأدوات المناسبة التي يمكن للمتعلم فحصها والتعامل معها لمساعدته على الفهم.
- تنظيم خبرات حسية مباشرة ذات صلة بالمفهوم لتوفير الخبرات التعليمية التي تثير لدى المتعلمين الرغبة في البحث والاستقصاء .
- مراعاة التدرج عند دراسة مشكلات جديدة ليتمكن المتعلم من التوصل إلى حلول لها باستخدامه للأسلوب العلمي في التفكير.
- إعطاء المتعلم وقتا كافيا للقيام بعملية الاكتشاف، ومواجهة المشكلات المتعلقة بالمفهوم المراد تعلمه، وتشخيصه للوصول إلى الحل بنفسه.
- الموازنة بين ما يواجه المتعلم من أسئلة تثير لديه القدرة على التركيز والفهم، وأخرى تثير لديه القدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم.
- حتّ المتعلم على تقديم تفسيرات للنتائج التي توصل إليها سواء أكانت صحيحة أم لا.
- تقبل أخطاء المتعلم، وتوجيهه لتصحيحها، وإرشاده إلى كيفية التوصل إلى الحلول الصحيحة.

¹ _ ينظر أساليب التدريس ، سعيد الله لافى، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ط1، 2012، ص 58، 59.

- مساعدة المتعلم على إدراك العلاقة بين المفاهيم والمهارات بما يساعده على تكامل ما لديه من معارف سابقة وما اكتسبه من معلومات جديدة عن طريق المثبرات التي تعمل على استثارته .
- تشجيع المتعلمين على التعلم التعاوني بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة تشتمل كلّ مجموعة منها على مستويات مختلفة.¹

صعوبات العملية التعليمية :

لم يعد موضوع صعوبات التعلم مقتصرًا على ميدان التربية الخاصة فقط، وإنما امتدّ ليشمل العملية التعليمية بكاملها، وأصبحت دراسته هامة جدا لجميع الجهات العامة في مجال التربية ولا سيما المعلم داخل الصف، حيث أنّ إهمال الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم في الفصل العادي يشكل خطرا كبيرا عليه، لأنّه يحتاج لبرامج علاجية فردية، وذلك لأنّ المشكلة ستزداد وتتعدّد كلما تقدم في المراحل الدراسية .

مفهوم صعوبات التعلم:

"صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضًا في التحصيل الدراسي مقارنة مع زملائهم العاديين مع إنّهم يتمتّعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلاّ أنّهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم أو التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجّي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكلّ من العمليات السابقة، ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً، والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر، وذوو الإعاقات المتعددة، ذلك حيث أنّ إعاقاتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها (...). وتوجد الصعوبة التعليمية كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية (متوسطة) إلى فوق العادية، وأنظمة حسية حركية

¹ المرجع السابق، ص 61، 60.

متكاملة مع فرص تعليم مناسبة وكافية .وتتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي شدتها،ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته،والتربة والمهنة والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية"¹

تصنيفات صعوبات التعلم : لصعوبات التعلم تصنيفات كثيرة نذكر منها ما يلي :²

1. صعوبات التعلم النمائية : وهي التي تركز على العمليات العقلية الأساسية التي يحتاجها

الطفل في تحصيله الأكاديمي و تنقسم إلى:

أ / الصعوبات الأوليّة : الانتباه،الذاكرة والإدراك .

ب/ الصعوبات الثانوية : اللغة والتفكير .

2. صعوبات التعلم الأكاديمية : وهي تلك المشكلات من قبل أطفال المدارس وتتضمن؛

التهجي، التعبير، القراءة، الحساب والكتابة.

ويصنفها محمود منسي (2003) إلى :

● صعوبات التعلم المرتبطة بالمدرسة : وتتمثل في :

أ / صعوبات التعلم المرتبطة بالمباني المدرسية .

ب / صعوبات التعلم المرتبطة بالمناهج الدراسية .

● صعوبات التعلم المرتبطة بالمعلم : وتتمثل في :

¹ _ صعوبات التعلم " النظرية و الممارسة" ، أسامة محمد البطاينة و آخرون، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2005،ص34.

² _ صعوبات التعلم "النمائية و الأكاديمية"، سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، مكتبة الأنجوى المصرية ، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 37،38.

أ. الامام بالمنهج.

ب. طرق التدريس و الأساليب المناسبة في التعلم

ت. الاتجاهات التربوية السليمة.

ث. الاعداد الأكاديمي.

ج. التأهيل و التحديث.

• صعوبات التعلم المرتبطة بالمتعلم نفسه : وتتمثل في :

أ. صعوبات صحية كاللجاجة و التهتهة... إلخ

ب. صعوبات تتعلق بعدم قدرة المتعلم على التعلم.

ت. صعوبات تتعلق بالتوافق.

ث. صعوبات تتعلق بالميل و الاتجاهات.

ج. التوحد مع ذوى الصعوبات.

ح. الاتجاه السلبي نحو المدرسة و التعلم.

خ. انخفاض مستوى الطموح.

يتضح لنا مما سبق وجود علاقة ترابط بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، فعندما يحدث خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية النمائية يؤدي إلى قصور في التعلم الأكاديمي، فمثلا : إذا عجز الطفل عن القراءة كصعوبة أكاديمية يرجع إلى صعوبة التعلم النمائية المتمثلة في ضعف توليف الأصوات، وهي التي تمنع الطفل من القراءة.

أسباب صعوبات التعلم:

لقد بذل العلماء و المختصون النفسانيون الكثير من الجهود لدراسة الأسباب والاحتمالات التي تؤدي إلى ظهور إعاقات التعلم فتوصلوا إلى اكتشاف عدة عوامل نذكر منها :

1. عيوب في نمو الجنين:

" تحدث بعض العيوب والأخطاء التي تؤثر على تكوين واتصال الخلايا العصبية ببعضها البعض وذلك خلال تطور مخ الجنين طوال مدة الحمل".¹

2. العيوب الوراثية:

"يحدث اضطراب التعلم دائما في بعض الأسر ويكثر انتشاره بين الأقارب من الدرجة الأولى عنه بين الناس فيعتقد أنّ له أساس جيني، وهناك بعض التفسيرات عن أسباب انتشار صعوبات التعلم في بعض الأسر منها: أنّ صعوبات التعلم تحدث أساسا بسبب المناخ الأسري".²

3. تأثير التدخين والخمور وبعض العقاقير :

كثير من الأدوية التي تتناولها الأم مدة الحمل تصل إلى الجنين مباشرة، ولذلك يعتقد العلماء أنّ استخدام الأمّ للسجائر والكحوليات وبعض العقاقير الأخرى أثناء مدة الحمل قد يكون له تأثيرا مدمرا على نمو الجنين و يعرضه للمخاطر والتي من ضمنها صعوبات التعلم والانتباه الذاكرة.

4. مشاكل أثناء الحمل والولادة :

إنّ تعرّض الجنين لبعض المضاعفات أثناء الحمل تجعل الجهاز المناعي للأمّ يتفاعل مع الجنين ويهاجمه كما لو كان جسما غريبا، كما قد يحدث التواء الحبل السري حول نفسه أثناء الولادة، مما يؤدي إلى

¹ _ صعوبات التعلم (أين مدارسنا منها) ، ايهاب البيلاوي ، مؤسسة الأيمان للتوزيع و النشر، السعودية، (د ط) ، 2006، ص 87.

² _ نظريات التعلم، عماد الزغلول ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2003، ص 28.

نقص مفاجئ للأكسجين الواصل للحنين مما يؤدي إلى الاعاقة في عمل المخ وصعوبة في التعلم في الكبر.

5. مشاكل التلوث والبيئة :

"لقد وجد العلماء أنّ التلوث البيئي من الممكن أن يؤدي إلى صعوبات في التعلم بسبب تأثيره الضار على نمو الخلايا العصبية"¹.

6. عوامل تربوية:

"يتطلب النجاح المدرسي في العمليات التربوية داخل الصف إلى تفعيل أطراف العملية التعليمية من طلاب والبيئة الصفية والمعلمون وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم والوسائل التعليمية المساندة المتوفرة في الصف، فيعتمد نجاح الأطفال بصورة خاصة على مقدار الانسجام والتفاعل بين هذه الاطراف عموماً، فكلما زاد تفاعل الطلاب مع أطراف العملية التربوية بصورة ايجابية ازداد تعلمهم والعكس"².

7. مشاكل متعلقة بالأسرة:

__التغذية غير الجيدة.

__نقص ضروريات الدراسة.

__سوء الجو الدراسي بالمنزل.

__الخلافات الأسرية.

__فقدان الثقة بالمتعلم.

¹ _ صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة، تيسير مفلح، دار الوطنية للنشر ، الكويت ، (د ط) ، 2004 ، ص 56.

² _ صعوبات التعلم " النظرية و الممارسة" ، أسامة محمد البطاينة و آخرون، ص 58.

ـ قصور في النمو الاجتماعي¹

أهمية التشخيص المبكر :

"غالبا ما يهمل تشخيص صعوبات التعلم اعتقادا من الأهل أنّها جزء من سمات وطبيعة الفرد، ولكن مع تقدم العلم ظهرت أساليب تشخيص تساعد على تقييم الفرد، ولكن يجب التأكيد على أهمية التوجه لشخص ذو خبرة .

ينبغي ألاّ تحاول تشخيص طفلك بنفسك، إذ يتطلب الأمر تشخيصا دقيقا وشاملا، وفي حالة توافر التدخل العلاجي المبكر المناسب، تزداد قدرة ودافعية الأفراد ذوي صعوبات التعلم على العمل والنجاح.²

كيفية مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم :

" يجب أن يعي ولي الأمر أنّ صعوبة التعلم ليست حالة مرضية وبالتالي من البديهي أنّه لا يمكن الضفاء منها، لكن إذا توفر الدعم الملائم والبرامج التدريسية العلاجية المناسبة يتمكن الأفراد ذوي صعوبات التعلم من النجاح في الدراسة وفي الحياة يمكن للوالدين مساعدة طفلهم الذي يعاني من صعوبة تعلّم لتحقيق النجاح من خلال اكتشاف نقاط القوة لديه و تشجيعها، والتعرف على نقاط ضعفه ومساعدته في التغلب عليها. ويمكن للوالدين تحقيق ذلك من خلال فهم نظام التعليم المناسب لطفلهم، والعمل مع المختصين ومن خلال تعلم استراتيجيات التعامل مع الصعوبات الخاصة لدى طفلهم.

على ولي الأمر ألاّ يتأخر في طلب المساعدة واتخاذ الاجراءات اللازمة إذا شكّ أنّ طفله يعاني صعوبات تعلم.¹

¹ _ صعوبات التعلم " النمائية و الأكاديمية"، سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، ص 38.

² _ صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات، محمد النوي محمد علي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2011، ص 63.

التّكوين البيداغوجي:

"يعدّ التّكوين أثناء الخدمة أحد أشكال التّكوين في المنظومة التّربويّة المعاصرة، فهو يعتبر ضرورة تفرضها التّطوّرات الحديثة من جهة طبيعة المدرسة المعاصرة من جهة أخرى فهو بذلك يشكل عاملاً هاماً لإنجاح العمليّة التّعليميّة ووسيلة من وسائل التّمو المعرفي والمهني للمعلّمين حيث أنّه يعمل على تحديد معارفه وتطوير قدراته وكفاءاته الأكاديميّة والمهنيّة، الأمر الذي يتطلّب أن تلازمه استراتيجيات تكوينيّة أكثر فعاليّة تتصف بالمرونة الكافيّة لتقوم بتلبية الحاجات المختلفة للمعلّمين أثناء قيامهم بمهامهم من خلال انفتاح برامج التّكوين على أهداف تكوينيّة متعدّدة وتتجاوب مع هذه الحاجات.

ويؤكد التّربويون على ضرورة إعداد المعلّم وتثقيفه نظرياً وعلمياً بصورة مستمرة مع متابعة نموّه المهني داخل المدرسة، وتحديد الكفايات العلميّة الأدبيّة المطلوبة، وتصميم البرامج المناسبة لدعم هذه الكفايات وتطويرها وتسخيرها للعمليّة التّربويّة بمختلف جانبيها.

كما يري هؤلاء أنّ أهداف التّسمية المهنيّة للمعلّمين لا تتحقّق إلاّ بتحديد الكفايات اللازمة لهم، واحتياجاتهم التّربويّة وتأهيلهم بصورة مستمرة وذلك لاستيعاب المستجدّات العلميّة والتّربويّة والتّقنيّة.²

ويعتبر تكوين المعلّمين من خصائص المناهج الجديدة ومواكبةً لتطوّرها، ويساهم في ارتقاء العمليّة التعليميّة التعلّميّة ومسايرتها للتّطوّر والتّحديد الطارئ في مجال التّعليم.

تعريف التّكوين :

لغة: " كوّن الشيء أي اوجدته وأنشأه أو أحدثه ."¹

¹ _ المرجع السابق، ص 63.

² - التّكوين أثناء الخدمة و دوره في تنمية كفايات التّدرّس لدى معلّمي المرحلة الابتدائيّة دراسة ميدانيّة بمدينة أم البواقي مذكرة ماستر إعداد الطالبة زيتوني نعيمة و زميلتها 2014م / 2015م ص 13

أما التّكوين في اللّغة "اللاتينية Formation، فتعني اكتساب معلومات متخصصة في ميدان التّربية والثقافة".²

اصطلاحاً: تعدّد تعريف التّكوين نظراً لاشتماله على جوانب عديدة تصبّ معظمها في تناول العمليّة التكوينيّة ولذا حاول عدد من الباحثين ضبط معانيه وفق مجموعة من التّحديدات ومنها ما يلي:

1- "هو كلّ برنامج منظم و مخطط له، من شأنه أن يرفع من جودة العمليّة التّربويّة ويزيد من طاقة الإنتاج لدى مؤطري البرامج، عن طريق علاج أوجه القصور.

2- نشاط مخطّط له يهدف إلى إحداث تغييرات في المكوّنين ومؤطري البرنامج، يطور معارفهم وأدائهم وسلوكهم بما يجعلهم قادرين على شغل مهامهم بكفاءة إنتاجيّة متميّزة".³

3- " مسار تعليميّ وتعلّميّ يخضع له الرّاشدين من أجل الحياة على المعارف، وإجادة الممارسة المتعلّقة بمجال من مجالات الحياة المهنيّة قصد رفع مستوى الفاعليّة والإنتاج، أو بغية ملكة تقنيات عمل جديدة، أو معرفة تشغيل أجهزة حديثة.

4- مجموعة من المعارف النّظريّة والعمليّة المكتسبة في مجال ما (...) مجموعة المعارف المكتسبة -سواء تعلّق الأمر- بإجادة الممارسة أو المواقف أو السلوك الذي نمّاه شخص ما.

5- مسار تعليميّ تعلّميّ يهدف إلى السّماح لشخص ما من أن يكتسب المعارف الضّروريّة من أجل الاستجابة لحاجاته وحاجات المؤسسة التي تستخدمه".⁴

¹ - محيط المحيط قاموس مطّول للغة العربيّة ، بطرس البستاني، مكتبة لبنان 1986 م ص662

² - تكوين المعلّمين و اشكاليته مجلّة العلوم الإنسانيّة و الاجتماعيّة ، بوسعدة قاسم العدد 2 جوان 2011 م ص2

³ -منهجية إعداد مادة التّكوين و تقنيات العرض المملكة المغربيّة وزارة الأوقاف و الشّؤون الإسلاميّة الكتابة العامّة مديريّة التعليم

العتيق و محو الأميّة بالمساجد قسم محو الأميّة بالمساجد ص 4

⁴ - قاموس التّربية الحديثة عربي إنجليزي فرنسي ص: 134

ويُعرّف التّكوين على أنّه "هو النّشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحاً لمزاولة عمل ما"¹

هناك أيضاً تعريف آخر يرى بأنّ التّكوين هو "عمل مخطّط يتكوّن من مجموعة من برامج مصمّمة من أجل تعليم الموارد البشريّة كيف تؤدي أعمالها الحاليّة بمستوى عالي من الكفاءة، من خلال تطوير وتحسين أدائهم"²

ومنّه نستطيع القول بأنّ التّكوين عمليّة إلحاق المعلمين بدورة تكوينيّة داخل وخارج المؤسّسة بغرض زيادة معارفهم و معلوماتهم، و يترتّب عليها تحسين قدراتهم ومهاراتهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم من أجل الارتقاء بأدائهم بغية تحقيق أهداف وغايات ومشروع المجتمع.

أهميّة التّكوين:

تبرز أهميّة التّكوين للفرد في المؤسّسة في العديد من العناصر من أهمّها :

"- يعمل التّكوين على تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم ويساهم في بناء الكفاءات .

- يسعد على تكيف الأفراد العاملين مع متغيرات العمل .

- تحسين الكفاءة الإنتاجيّة للأفراد .

- توفير العناصر المكوّنة لأداء الوظائف المطلوبة وفي التخصّص الذي تشترطه مواصفات الأداء .

- يساعد في تجديد المعلومات وتحديثها بما يتوافق مع المتغيّرات البيئيّة المختلفة.

- يعتبر التّكوين وسيلة تساعد العامل على تحقيق بعض أهدافه، كالحوافز والتّرقية في العمل.

¹ - دور تقييم أداء المعلمين في تحديد احتياجات التّدريب ، عمّار بن عشي ،دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل الكهربائيّة، ماجستير غير منشورة 2005 م/2006 م ص56

² - إدارة الموارد البشريّة المعاصرة، عمر وصف عقيلي ،دار وائل للنشر، عمان 2005 م ص 438

- يؤدي التّكوين إلى ترشيد القرارات الإداريّة وتطوير أساليب وأسس ومهارات القيادة الإداريّة " 1.

أهداف التّكوين في ميدان التّعليم:

تهدف العمليّة التّكوينيّة في مجملها إلى تحسين مستوى التّعليم من خلال التّكوين المباشر للمعلّم، ومن جملة الأهداف من وراء تكوين المعلّم ما يلي :

- "تمكين المعلّم من فهم حقيقة العمليّة التّربويّة في الوطن وأهدافها، ونُظم التّعليم ومشاكله بصفة عامّة، وطرق التّدريس والقدرة على استخدام وسائل الإيضاح.

- تمكين المعلّم من فهم الطّفل الذي يقوم بتعليمه ومراحل نموّه المختلفة (الجسمي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي)

- تمكين المعلّم من فهم المجتمع ومشاكله واحتياجاته .

- معرفة التّطورات والمستجدّات في ميدان التّربية والتّعليم (الوسائل السّميّة والبصريّة ، والإعلام الآلي، وشبكات الأنترنت)."

تكوين المدرّسين:

"تواجه النّظم التّربويّة تحديات متعدّدة، ولعلّ أهمّها قدرتها على تحديد دور المدرسة ووظيفتها في المجتمع لبلوغ هدف الحقّ في التّعليم أولاً، ثمّ تنمية القدرة على مواصلة التّعليم، وهو ما يبرز أهميّة مساندة التّكوين لمتطلبات الإصلاح، ويتفق الكلّ على أنّ التّكوين يعزّز انضمام الأطراف التّربويّة إلى

¹ - تأثير التّدريب على إنتاجيّة المؤسّسة دراسة حالة مؤسّسة سونلغاز، الرّبيع بوعريوة، ماجستير غير منشورة 2006 م / 2007

عملية التغيير التي يجريها النظام التربوي من جهة، ويطور تمثل العمل و تجويد الممارسة التربوية من جهة ثانية، ويضمن اكتساب كفاءات قابلة للتحوّل.¹

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية إعداد اللجنة المتخصصة لمادة اللغة العربية 2016 م ص33

الجانب التطبيقي

- التعبير الشفوي.

- أثر المناهج الحديثة في العملية التعليمية التعلمية (التعبير

الشفوي السنة الأولى من التعليم المتوسط)

- نموذج مذكرة

التعبير الشفوي:

يعدّ التعبير الشفويّ أحد فنون اللّغة العربيّة، ومن أكثرها شيوعاً واستخداماً؛ فهو وسيلة الإنسان للتواصل من الآخرين، وإشباع حاجاته وتلبية رغباته، والتعبير عن أفكاره وعواطفه، والاشتراك في المحادثات والمناقشات، وإبداء الآراء والتعليقات، والمشاركة في حلّ المشكلات. وقد عدّ اللغويون الكلام الشّكل الرّئيس للتواصل بالنسبة للإنسان، لدرجة أنّهم قالوا " إنّ الكلام هو اللّغة فاللّغة وما يحوطها من قواعد ومفردات وأساليب، إنّما هي وسيلة لا غاية، والغاية التي يهدف إليها تعليم اللّغة هي التّعبير الصّحيح، (...)

ويحتلّ التعبير الشّفويّ مكانة بارزة في عمليّة التّواصل الإنسانيّ ن وذلك لكثرة استخدامه ولعمق تأثيره في المواقف التّواصلية المختلفة، وتبدو أهميّة التّعبير الشّفويّ في أنّه أداة التّواصل السّريع بين الفرد والآخرين، والنّجاح فيه يحقّق كثيراً من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها، وهذا جانب تداخلها وارتباطها بالمهارات اللّغوية الأخرى، وهو يختلف عن التّعبير الكتابي في طبيعة الأقيّة المستخدمة في كلّ منها؛ ففي حين تعدّد الأقيّة المستخدمة خلال التّعبير الشّفوي وجهاً لوجه وتشمل التّواحي اللفظية والصّوتية المرافقة والحركية - الإيمائية، فإنّ التّعبير الكتابيّ ينحصر فقط بقناة واحدة هي القناة اللفظية. ونظراً لدور التّعبير الشّفويّ وتأثيره في مواقف التّواصل الحياتية المختلفة، بدأت كثير من الأنظمة التربويّة بتدريب الطّالب على مهاراته وتخصيص مقرّرات منفصلة في المدارس لتعليمه، وإنشاء أقسام علمية خاصّة به. ويدعم هذا الاهتمام المتزايد ما أشارت إليه بعض الدّراسات، التي تؤكد أنّ الجانب الشّفويّ يشكّل 95 بالمائة من التّواصل اللّغويّ، وأنّ التّعبير الشّفويّ هو الأكثر شيوعاً بين فنون اللّغة.¹

¹ - فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيمهم في تنمية مهارات التّعبير الشّفويّ لدى تلاميذ الصّفّ الأوّل الأساسي، محمد فؤاد الحوامدة

مفهوم التعبير الشفوي وأهميته:

1- مفهوم التعبير الشفوي:

طرح العديد من الباحثين والدارسين مسألة التعبير الشفوي متناولين مفهومه بوجهات نظر متفاوتة نوعاً ما، ويمكن رصدها كالاتي :

اصطلاحاً: يعرفه كل من " طه حسين الدليمي و " سعاد عبد الكريم الوائل " على أنه " المنطلق الأوّل للتدرّب على التعبير بوجه عام وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمرّ به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس ، وزيادة على اختيار الأفكار وتنظيمها"¹

ويعرّف أيضاً على أنه : "هو الحديث أو الكلام وهو أسبق عن التعبير الكتابي كما أنه أكثر استعمالاً في مختلف مجالات حياة الإنسان هذا من جهة ومن جهة أخرى هو أشمل عن التعبير الكتابي حيث يتضمّن النطق للأصوات والكلمات وتركيب الجمل وفق قواعد لتؤدي معنى ودلالة في سياق أو موقف معيّن "².

وهو " شكل من أشكال الاتصال المباشر الذي يحدث بين فردين أو عدّة أفراد في مكان وزمان محدّدين . يؤدّي مشافهة، فهو أداة الاتصال السريع بين الناس وهو أصل اللّغة، ذلك أنّ اللّغة في مرحلتها الأولى ليست سوى الحديث الشفوي. وهو أسبق من الكتابي."³

¹ - اللّغة العربيّة مناهجها و طرائق التدرّسها، طه حسين الدليمي و زميلته، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمّان الأردن ط:1 ص 138

² - التعبير الشفوي (حقيقته واقعه و أهدافه ، مهاراته و طرق تدريسه و تقويمه) محمد علي الصويكي دار الكندي للنشر و التوزيع الأردن ط:1 2007 ص:12

³ - دور اللّغة الأم في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية شهادة دكتوراه العلوم تخصّص: أرففونيا من طرف الطّالب خالد عبد السلام 10 جويلية 2012 م ص85

التعبير الشفوي "واحدة من الكفاءات اللغوية الأربع التي ينبغي ترميتها وملاكها بمعية التعبير الكتابي، وفهم (الخطاب) الشفوي، والقراءة"¹

أهداف التعبير الشفوي : أجمالها المنهاج فيما يأتي :

" - ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل جيد.

- تحسين الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.

- التدريب على المناقشة الفاعلة الوظيفية .

- اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة الإقناع.

- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.

- تحقيق التواصل الأفقي.²

أهمية التعبير الشفوي:

الجدير بالذكر أنّ التعبير الشفوي ازدادت أهميته في العصر الحاضر، وذلك لعوامل عديدة، أجمالها يونس في خمسة عوامل جوهرية يمكن إيجازها فيما يلي:

" - أهمية التواصل الشفوي داخل المؤسسات التربوية كضرورة من ضرورات التعليم والتعلم.

- الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما أحدثته من تقارب وتفاعل بين الناس.

- اتجاه معظم شعوب العالم نحو الديمقراطية، وزيادة مساحة الحوار بين الناس.

¹ - قاموس التربية الحديث عربي إنجليزي فرنسي، بدر الدين بن تريدي ص112

² - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط (منهاج اللغة العربية) جويلية 2005م ص27

- شيوع اللغة الشفوية داخل المجتمعات الإنسانية ، بحيث شكّلت نسبة 95 بالمائة من التواصل اللغوي

- عناية الدين الإسلامي بالكلمة المنطوقة، والمسموعة، والشواهد على ذلك كثيرة.¹

دور المدرّس في نشاط التعبير الشفوي:

يتمثّل دور المدرس في حصص التعبير الشفوي في :

"- تشجيع المتعلّمين على التعبير عن رؤاهم وتجاربهم وذكرياتهم .

- حملهم على التفكير المنهجيّ واستعمال آليات الحجاج .

- تصحيح أخطائهم اللغوية والمعرفية".²

تقديم نشاط التعبير الشفويّ و المطالعة وفق منهاج الجيل الأوّل:

"يولي منهاج اللغة العربية عناية خاصّة للتعبير الشفهيّ، كونه الوسيلة الأولى للتواصل المباشر، ومقدمة للتعبير الكتابي، ولكونه أيضا حقلًا تطبيقيًا لكثير من المهارات (المناقشة ، تنشيط الاجتماعات، إلقاء خطبة، إجراء مقابلة...)

قد تستغلّ نصوص القراءة و المطالعة في حصّة التعبير الشفهيّ ، فيحضرها المتعلّم خارج القسم بناءً على تعليمات قبلية يقدّمها له الأستاذ .

وأياً كان موقع المتعلّم - متحدّثًا أو متلقياً - عليه أن يلتزم بأداب الحديث والاستماع ، كعدم مقاطعة المتحدّث والاستماع باهتمام ، وعدم الاستحواذ على الحديث (...)

¹ - استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، يونس فتحي علي ، القاهرة كلية التربية جامعة عين شمس 2001م ص193

² - قاموس التربية الحديث عربيّ إنجليزيّ فرنسي ، بدر الدين تريدي ص 113

ولتنمية كفاءة التعبير الشفهي في هذا المستوى، ينبغي تحقيق الأهداف الآتية :

- " - توظيف المكتسبات اللغوية بشكل سليم؛
- الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع والثقة بالنفس؛
- التواصل الأفقي والعمودي (مع الأقران والراشدين).

ويستعين الأستاذ في حصّة التعبير الشفهي ب:

- اختيار عناوين أخرى للنصوص المدروسة؛
- إبداء رأي في مضامين النصوص والتعليق عليها بالحجّة والبراهين؛
- إعادة تركيب مضامين النصوص؛
- اكتشاف معطيات جديدة فيها؛
- التوسّع في الحديث عن الشخصيات المحوريّة في النصوص إن وجدت .
- تلخيص النصوص أو تقليصها، أو إكمال الناقص منها¹

منهجية تدريس المطالعة (التعبير الشفوي) وفق مناهج الجيل الأول:

"المطالعة أساس كلّ المعارف، فعلى أن نوليها الأهمية البالغة و بما أنّها نشاط معرفي يتناوله المتعلّمون خارج القسم، فهي منطلق لتنظيم حصّة التعبير الشفوي، لذا ينبغي على الأستاذ أن يوجّه تعليمات وتوجيهات تربوية خاصّة لتحضير حصّة التعبير الشفهي، فهي توجيهات قارّة تصلح لجميع الحصص في الوحدات التربوية وأخرى لا تعمم بل متغيّرة مثلاً:

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة التعليم المتوسط 2013 م ص 30

- مطالعة النصّ عدّة مرّات خلال الأسبوع؛

- شرح المفردات والعبارات الصّعبة باستعمال القاموس؛

- تلخيص النصّ.¹

تنشّط الحصّة بالكيفيّة الآتية :

1- "تبدأ حصّة التعبير الشّفويّ بمراقبة أعمال التّلاميذ التّحضيرية بالشّكل الذي يراه الأستاذ مناسباً، وذلك لتعويدهم على التّحضير الدّائم والمثمر.

2- بعد ذلك يشرع في مراقبة الفهم وهذا عن طريق أسئلة مختارة هادفة يتمكّن بعد إجابة التّلاميذ عليها، من معرفة مدى استيعابهم لما جاء في المقتطف المقروء.

3- المرحلة الثّانية من المطالعة هي " استثمار النصّ " وفيها يدرّب الأستاذ تلاميذه على بعض فنّيات القراءة، كما يمكنه استغلال فقرة من النصّ لمراجعة ظرفيّة لبعض التّراكيب والصّيغ والأساليب، أو للتعليق على فكرة من الأفكار، أو للتوسّع في الحديث عن شخصيّة من شخصيات النصّ، أو لدعم رصيدهم اللّغويّ بشرح بعض المفردات وتوظيفها.

4- وفي نهاية الحصّة يعيّن لهم النصّ الموالي ويطلبهم بتحضيره، فيكلّفهم بتلخيصه، أو البحث عن أفكاره الأساسيّة، أو شرح بعض المفردات باستعمال المعجم، أو الإجابة عن بعض الأسئلة، وعليه أن ينوّع في كفيّة التّحضير لكي يبعد الملل عن تلاميذه.²

¹ -ملتقى تكويني إعلامي حول تخفيف مناهج التّعليم المتوسّط في مادّتي اللّغة العربيّة و التّربية الإسلاميّة يومي 10/09 سبتمبر

2008م متوسطة سيدي خالد تيارت تحت اشراف عبد القادر رابة ص:11

² -تعليميّة مادّة اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسّط ملتقى بيداغوجي خاص بأساتذة التّعليم المتوسّط يوم الإثنين 19 مارس

2015 م بثانويّة أفلح بتيارت برعاية مدير التّربية بإشراف المفتش عبد القادر رابة ص:11

فهم المنطوق و إنتاجه (التعبير الشفوي) وفق منهاج الجيل الثاني:

"هو الميدان الذي تستهدف كفاءته الحتمية " الاصغاء والتحدّث " أي " التعبير الشفوي" ويتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة، وقد اخترنا للدلالة عليه في الكتاب: عبارة على لسان المتعلّم هي " أصغي وأتحدّث "، ومن الألوان " الأخضر"، وأيقونة مكبر الصوت ¹."

ميدان فهم المنطوق وإنتاجه (حصّة التعبير الشفوي):

1- "تستهدف إتمام كفاءة الإصغاء والتحدّث، فيقوم الأستاذ بإسماعهم النص ؛ إمّا من القرص المضغوط المرفق بالدليل، أو يقرؤه عليهم قراءة مسترسلة معبّرة من دليل الأستاذ .

2- يُدير المناقشة مستأنسا بالأسئلة الموضوعية تحت عنوان " أفهم و أناقش " .

3- يُدرّب المتعلّمين على الإنتاج الشفويّ ويقوم إنتاجهم طبقاً للكفاءة، مسترشداً بالوضعيات الموجودة تحت عنوان " أنتج مشافهة " .

4- يحرص على ربط الحصّة بالحصّة التي تليها ؛ بحيث يعرض الوضعية الجزئية الأسبوعية من خلال فقرة " أحضّر " ، و يكلف المتعلّمين بتحضير درس " القراءة المشروحة " .

5- تكون حصّة التعبير الشفوي في بداية كلّ أسبوع بيداغوجي، وكلّها تُنشّط بناءً على محتويات صفحة (أصغي وأتحدّث)².

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط تنسيق و اشراف ميلود غرمول أوراس للنشر ص: 42

² - دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ص58

طريقة تنفيذ تعلّمت فهم المنطوق وإنتاجه:

الكفاءة الختامية :

- "يتواصل مشافهة بلغة سليمة .
- يفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاهم معه .
- ينتج خطابات شفهيّة، محترماً أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالّة .

مركّبات الكفاءة:

- أ- يستمع إلى خطابات وصفية وسردية:
- الوقوف على الموضوع وفهمه.
- التعبير عن الفهم والتفاعل مع الموضوع أو الفكرة .
- توظيف الرّصيد اللّغوي المناسب.
- استنتاج القيم والمواقف.

طريقة تنفيذ التعلّمت :

- 1-تحديد الأهداف التعلّمية.
- 2-الانطلاق من وضعيّة تعلّمية.
- 3-اسماع النّص بكيفيّة واضحة متأنية وبصوت مسموع من طرق كلّ المتعلّمين يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبر.

4- مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدل والمساواة أي بإشراكه الكلّ في هذه المرحلة مع ضرورة الانتباه للمتعلّمين الذين يجنحون للكسل والصّمت قصد القضاء على الخجل والانطواء وقصد تنمية الجرأة الأدبيّة .

يتداول المتعلّمون على أخذ الكلمة بلغة عربيّة سليمة، لإبراز شخصياتهم، يناقشون أفكار المسموع وأهمّ المعطيات ويعبّرون عن مواقفهم وآرائهم . مع محاولة ربط بعض أفكار المسموع بالواقع المعيش .

5- إنتاج النّص شفويّاً بلغة سليمة.

يكلف الأستاذ المتعلّمين بإنتاج المسموع شفويّاً بلغة سليمة مستعينين بما سجّلوا من رؤوس أقلام.

6- مناقشة الإنتاجات.

تُعرضُ الإنتاجات شفويّاً، و تدور المناقشة بين المتعلّمين حولها بلغة عربيّة سليمة، حيث يُدلي السّامعون للعروض بآرائهم أو تصويباتهم .

ويردّ العارضون بجرأة على الملاحظات ، مُدافعين عن إنتاجاتهم وآرائهم بطريقة مقنعة أو متراجعين عن مواقفهم الفكرية إن اقتنعوا بضعفها أو فسادها.

7- أخيراً، يعقّب الأستاذ على كلّ ما دار بين المتعلّمين، مُؤيِّداً ومُصوّباً من حيث المعارف والمعلومات المنهجية.¹

¹ - دليل الأستاذ مادّة اللّغة العربيّة و آدابها السنّة الأولى من التّعليو المتوسّط إشراف و تنسيق : محفوظ كحوال موفم للنشر ص30 31

أثر المناهج الحديثة في العملية التعليمية التعلّمية (التعبير الشفوي السّنة الأولى متوسط نموذجاً)

" لعلّ من أصعب الأزمات التي تعاني منها الأمة اليوم، هي غياب العقل المنهجيّ، أو التفكير النّاهج، أو الواضح البينّ المستقيم، وإعادة تشكيل العقول الشّابة إنّما هي إعادة نهج لها من جديد، أي إقامتها على نظام واضح مستقيم، واستنهاج الفكر لدى الإنسان على العموم ، يعني قدرته على التفكير الواضح والمنظّم"¹. ويأتي المنهج الدّراسيّ في قمّة المنظومة التّربويّة والتّعليميّة التعلّميّة، وأكثر النّشاطات التّعليميّة في هذا المستوى-سنة أولى من التّعليم المتوسّط- هو التّعبير الشّفويّ الذي يركّز عليه الجيل الأوّل من اصلاح المنظومة التّعليميّة كان يمارس كمنشأط المطالعة الموجهة والنصوص المستهدفة التي تتضمّن معارف في متناول المتعلم وتتناسب و المحور الذي يتضمّن الكتاب المقرّر. أما بعد تحديث المنهاج ودخول الجيل الثّاني حيز التنفيذ أصبح يسمى بميدان فهم المنطوق وإنتاجه لكن هذه المرّة صارت النّصوص المسموعة حكراً للمعلّم بما أنّها موجودة في دليل اللّغة العربيّة، ولا يمكن للمتعلّم الاطلاع عليها إلاّ أثناء سير الحصّة عن طريق السّماع . وهناك اختلاف بين في منهجيّة سير الحصّة بين الجيلين قد تطرّقنا له سابقاً في الجانب التطبيقي.

ولكي نتعرّف على الأثر يجب علينا أن نطلّع أولاً على بعض نصوص المطالعة الموجهة (التّعبير الشّفوي) والمواضيع التي عالجتها ثمّ نلقي النّظر بتمعن علي بعض نصوص فهم المنطوق ونتوغل في معانيها.

من بين العناوين التي جاءت ضمن كتاب الجيل الأوّل نذكرها على سبيل التّمثيل لا الحصر:

الإخلاص في طلب العلم - قمر في مهمّة فضائيّة - الأجهزة التّعليميّة - ميلاد طفل - الوطنيّة - يوغرطة- الغلام والكلب - الرّياضة و الشّباب...

¹ - أبحاث البحث في العلوم الشرعيّة محاولة في التّأصيل المنهجي، فريد الأنصاري ، منشورات الفرقان ، مطبعة النّجاح، الدّار البيضاء ، المغرب، آفريل 1997م ص: 23

إذا تصفحنا هذه النصوص نجد أنّها مرفقة بصور توضيحية، تراكيبها سهلة، أفكارها بسيطة ميسرة مشروحة، تخاطب عقله قريبة من فكره، بالإضافة إلى أنّ هذه النصوص متفاوتة الإدراك عند المتعلمين (قمر في مهمة فضائية).

أمّا في ما يخصّ نصوص الجيل الثاني فقد تباينت موضوعاتها من حيث البساطة والتّركيب.

في ما يلي سنعرض عناوين بعض النصوص ونتعرّف على القيم التي تحملها في طياتها:

1- في انتظار أمين / تأليف توفيق يوسف عوّاد¹: نجد أنّ النصّ يتحدث عن أم تحترق شوقاً وهي تنتظر عودة ابنها الذي طال غيابه، ولن يرتاح بالها إلاّ برؤيته سالماً. ومنه نستشف بأنّ لهذا النصّ أثراً اجتماعياً يراعي الجانب الأسري والعلاقة التي تربط أفرادها يتجلى في "أنّ الأمّ نبع الحنان وعلينا ألاّ ننساها أو نهمّلها مهما كبرنا وانشغلنا ومهما كانت الظروف "

2- الواجب والتّضحية/ تأليف العربي التبسي²: بعد قراءة متمعنة للنصّ نرى أنّه يفوق مستوى فهم المتعلمين، لما يتضمّنه من أفكار معقدة مركّبة حيث لا يمكن للمتعلّم جمع أفكاره وترتيبها، وإعادة صياغتها بأسلوبه الخاصّ إلاّ إذا قام بحفظه، والقيم المستفادة منه : * قيمة معرفيّة: الدعوة إلى تعلّم القرآن وطلب العلم. قال الرّسول صلي الله عليه وسلّم: " خيركم من تعلّم القرآن وعلمه " * قيمة تربويّة : ضرورة محاسبة النّفس وأسس الدّعوة و ضرورة العمل على نشرها . * قيمة دينيّة : أسس الواجب الديني ووجوب التّضحية ونشر تعاليمه.

3- زراعة الفضاء بالنباتات/د.منى فوزي³: يعالج الكاتب في هذا النصّ تفكير العلماء في زراعة الفضاء من أجل توفير حاجات رواد الفضاء خلال رحلاتهم الفضائيّة من الغذاء والهواء بشكل طبيعيّ، ولأجل ذلك أجرو عدّة تجارب لإنجاح هذه الزّراعة، فقاموا باختبار زراعة بعض النباتات في

¹ - النصّ موجود في دليل الأستاذ اللّغة العربيّة ص: 91

² - المرجع نفسه ص: 115

³ - المرجع نفسه ص: 123

محطة الفضاء الدولية، وكذا تطوير تقنية الزراعة المائية. نلاحظ أنّ النصّ ذا أثر علمي يكمن في "بالعلم اخترق الإنسان الفضاء وجعل المستحيل ممكناً" "مملكة العلم لا تعرف الحدود فهي في توسّع مستمر"

4- الطبيعة والإنسان/أحمد رضا حوحو¹: افتتح الكاتب نصه بوصف أجواء الربيع المبهج وكيف تدبّ الحياة مع بزوغ الشمس، إلى أن ظهرت امرأة مصفرة الوجه مضطربة الفكر باكية العين تحمل طفلاً رضيعاً وهي حائرة ثم تركته بجانب البحيرة تحت رقابة عليّ الذي أصابته الدهشة، الشيء الذي أثار فضول المتعلّمين هو كيف للمرأة أن تترك وليدها، وما السبب الذي دفعها لذلك، لأنّ الكاتب لم يذكر تلك التفاصيل.

ونستخلص من قراءتنا للنص أنّ الطبيعة ساحرة الجمال بنباتاتها وحيواناتها وتضاريسها وخاصة في فصل الربيع الذي ينشر السعادة فيها، وتدخل الإنسان الذي بثّ فيها الحزن والتعاسة بتصرفاته التي مثلها الكاتب في اضطرار الأم إلى التخلي عن ولدها في الطبيعة الموحشة.

1 - المرجع السابق دليل الأستاذ، ص 137

نموذج مذكرة:

المقطع التعلّمي 07: الطّبيعة. المستوى : السّنة الأولى من التّعليم المتوسط

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه المدة : ساعة واحدة

المحتوى المعرفي: الطّبيعة والإنسان

الأهداف التعليمية :

- يحسن المتعلم الاستماع.
- يفهم المسموع و يستوعب أفكاره انطلاقا من وضعية الاستماع.
- يسجّل أهم الأفكار كرؤوس أقلام استعدادا لمرحلة التعبير الشفهي.
- يستخرج أفكار المسموع
- ينتج المسموع شفها بلغة سليمة و يعرضه على زملائه.
- يتحاور بلغة سليمة و يدلي برأيه، و يناقش بشجاعة و اقناع.

النص المسموع: الطّبيعة والإنسان...

في مجال الطّبيعة يُقرأ على مسامعك نص رائع بعنوان " الطّبيعة والإنسان " للكاتب الجزائريّ "أحمد رضا حوحو" اسمعه جيّداً، أحسن الإصغاء إليه:

- تقف على فكرته العامّة وأفكاره الجزئية، تتفاعل معها، وتحسن مناقشتها.
- تحدّد خصائصه، أبعاده المختلفة، وقيمه المتنوعة.
- تتمكن من التّواصل مشافهة بلغة سليمة فصيحة، وتنتج نصوصاً من نفس المضمون والنّمط.

السّند:

كان يوم الأحد أوّل يوم من فصل الرّبيع، وكانت جميع هذه المخلوقات التي تعمّر هذه الأرياف ووديان وأشجار وأزهار وحيوانات من وحوش وطيور، كلّها تنتظر بفارغ صبرها طلوع الشّمس من مخبئها، عندما بزغت الشّمس وظهر لأول مرّة منذ شهر طوال، أوّل شعاعها يلعب كأنّه قضيب ذهبيّ مرصّع بلألئ دُرّيّة، فازدهرت الأزهار وأخذت العصافير تغني أجمل ألحانها وخرجت الوحوش من أدغالها لتشاهد هّا المنظر الفدّ البديع، ولم تكن هذه الحيوانات وهذه التّباتات وحدها محتفلة بهذا اليوم الجميل، بل كان بينهم من النّوع الإنساني من يشاركهم في أفراحهم، وهو "عليّ" الشّاب الرّيفيّ الذي كان جالساً على هضبة يشاهد من بعيد غنمه ترعى، وهو يعزف بكلّ قوّة على مزماره، وفي تلك اللّحظة، ظهرت امرأة تحمل بين يديها طفلاً صغيراً، تمشي بخطوات سريعة قاصدة البحيرة وهي مُصفرّة الوجه مضطربة الفكر باكية العين .

وضع عليّ مزماره، وطفق يلاحظها من دون أن تراه، وهو يتعجّب من الباعث الذي أتى بها في هذا الصّباح الباكر، وما هي إلّا برهة قصيرة حتّى وصلت المرأة إلى ضفاف البحيرة ووضعت حملها على الرّملة النّاعمة، وهو ولد صغير (لا يتجاوز عمره بضعة اشهر) وأخذت هذه الأمّ العجيبة تتأمّله آنأ، والبحيرة أخرى ثمّ انحنت على الطّفل وطبعت على خديّه قُبْلَتَيْن حارّتين وعيناها تسحّان العبرات ثمّ انتصبت قائمة، وبعدها ألقت عليه نظرة أخيرة كلّها عطف وحنان خاطبته قائلةً: - الوداع يا عزيزي! أنت في كنف الله يا بني ورعايته! ثمّ قفلت راجعة من حيث أتت، وقلبها يفطر دماً، ولكن عليّاً الذي كان يشاهد من بعيد من أعلى الهضبة هذا الحادث المؤلم، قفز من مكانه منطلقاً كالبرق يريد إدراك هذه المرأة، وبمجرّد ما أحسّت به خرجت عن شعورها والتفتت نحوه صارخة في وجهه: دعني! اتركني! خذوه إن شئتم، اعطفوا عليه، إنّّه بريء لا ذنب لهم.

أحمد رضا حوحو (بتصرّف)

المراحل	سير التعلّيمات	التقويم
وضعية الانطلاق	<p>الوضعية التعليمية 1:</p> <p>للطبيعة مظهران بارزان ، يستمتع الإنسان بأولهما ويخاف من الثاني ؛فإن استمتع بهاء الربيع ، فإنه يخاف عواصف الشتاء وقسوة البرد، ولعلّ وجه الشبه بين الإنسان والطبيعة هو تقلّبه بين العطف تارة ، والقسوة تارة أخرى و النصّ التلي يبين ذلك.</p> <p>استمع له جيّداً .</p> <p>سجّل ما تراه مهماً كرؤوس أقلام ، استعداداً للتعبير الشفوي والمناقشة.</p>	<p>التشخيصي:</p> <p>يتهيأ ويتعرّف على علاقة الإنسان بطبيعته ويشبّهه بها.</p>
مرحلة بناء التعلّيمات	<p>اسماع النصّ :</p> <p>يقرأ الأستاذ النصّ بصوت مسموع لكلّ المتعلّمين مع احترام مخارج الحروف والأداء المعبّر .(قراءة النصّ أكثر من مرّة حتى يتمكن المتعلّمين من تسجيل رؤوس أقلام).</p> <p>المناقشة:</p> <p>عمّ يتحدّث الكاتب في نصه؟</p> <p>الفكرة العامّة: حيرة عليّ لتصرّف المرأة و محاولته انقاذ الطفل.</p> <p>أعود إلى قاموسي: إليك هذه الكلمات اشرحها:</p> <p>بزغت = طلعت وظهرت ، مرصّع = مزين ، دريّة = جواهر، الفذ = المتميّز ،</p>	<p>التكويني:</p> <p>__ يستمع بتمعن لقراءة الأستاذ ويسجل رؤوس أقلام.</p> <p>__ يستنتج الفكرة العامّة.</p> <p>__ يثري لغته.</p>

طفق = أخذ ، الباعث = الدافع ، برهة = وقت قصير آنأ = تارة ، تسحان =
تسيلان ، كنف الله = رعايته.

س: بم افتتح الكاتب نصّه ؟ ج: بتحديد الزّمان ووصف المكان وما فيه من
مخلوقات.

س: استخرج من النصّ : الزّمان والمكان والشّخصيات ؟ ج: الزّمان : أوّل أيام
الرّبيع (الأحد) وقت بزوغ الشّمس المكان : الهضبة و البحيرة . الشّخصيات : "
عليّ - المرأة - الطفل "

س: لماذا كانت المرأة مصفّرة الوجه مضطربة الفكر باكية العين ؟ ج: لأنّها تفكر
في التّخلص من صغيرها.

س: من الذي كان يراقبها من أعلى الهضبة متعجباً ؟ ج: عليّ.

س: ما سرّ مجيء المرأة في الوقت إلى البحيرة؟ ج: لتترك طفلها عندها.

س: ماذا قالت لعلّي ؟ ج: "دعني ! أتركني ! خذوه أن شئتم ، واعطفوا عليه أنّه
بريء لا ذنب له.

الأفكار الأساسية:

- وصف الكاتب جمال الطبيعة بحلول فصل الرّبيع.

- الظروف القاسية سبب تخلي المرأة عن طفلها.

القيم المستفادة من النصّ:

- القلب قلبان : قلب قاس ، وقلب رحيم.

يناقش النصّ
ويجيب عن الأسئلة
حسب فهمه.

يستنتج الأفكار
الأساسية.

يستخرج القيم
من النصّ.

<p>يعبر شفويًا</p>	<p>- قد تحنّ الطّبيعة و يقسو البشر.</p> <p>- الإنتاج الشّفهيّ والمناقشة.</p> <p>الوضعية التعلّمية 2:</p> <p>ها قد سمعت و ناقشت النصّ ن وصارت معلمه واضحة لديك.</p> <p>أنتجه شفهيًا بلغة سليمة ، وكن مستعداً للمناقشة و الإدلاء بالرأي و الردّ على ملاحظات غيرك .</p> <p>*الاستماع لعدّة عروض شفهيّة من طرف عدّة متعلّمين و مناقشتها من طرف الأستاذ.</p> <p>على أن يلقي البقية عروضهم في المواعيد اللاحقة.</p>	
<p>ختاميّ:</p> <p>ييدي رأيه.</p>	<p>الوضعية 3:</p> <p>- لقد عشت جوّ المناقشة والتّعبير الشّفويّ.</p> <p>- ما رأيك في العروض و المناقشة؟ هل كانت وافية وإيجابيّة؟</p> <p>- كيف ذلك؟</p> <p>- كيف كان توظيف اللّغة العربيّة شفهيًا؟</p> <p>- هل كانت هناك نقائص؟ ماهي؟</p>	<p>الوضعية الختامية</p>

خاتمة

خاتمة:

- يعد البحث في مشروع التربية من أهم موضوعات الساعة التي تؤرق الباحثين والدارسين و علماء التربية في ظل التغيرات المتسارعة ، اهتدينا في نهاية هذا البحث إلى نتائج نلخصها ايجازا في الآتي:
- تعدّ المناهج الدراسيّة انعكاسا للفلسفة التربويّة التي تتبناها الدولة بهدف تحقيق مشروع المجتمع و استشراف المستقبل لمواكبة عصر المعرفة و التكنووجيا .
 - تشغل مسألة الاصلاح و التطوير التربوي اهتمام رجال التربية ، و صنّاع القرار في الجزائر لمواجهة أزمت العصر التي ولّدها الانفجار العلمي -وفي نفس الوقت- ترقية الإنسان فكرا وقيما، واتجاهات ...
 - ليس الاصلاح مسألة تقنية بقدر ما هو مسألة حضاريّة شاملة ، يهدف إلى احداث تغييرات تسعى إلى تحقيق التّميّة الشّاملة و النهضة المنشودة .
 - إنّ أكبر تحد تواجهه المنظومة التّعليميّة في مناهجها هو تحدي الجودة و تجاوز الأساليب الجامدة ، وهذا ما يركز عليه الاصلاح في الجيل الأوّل و الثاني في مختلف مستويات التّعليم.
 - العملية التعليمية التعلمية عملية معقدة تقتضي تأطيرا معرفيا و بيداغوجيا كفاء لارتباطها بالجانب التّفنسي و اختلاف القدرات و الاستعدادات لدى المتعلمين ، مما يجعل المعلم يبحث عن استراتيجيّة يتجاوز بها التّعقيد بتوظيف قدراته و تقنياته المنهجية يفعل بها الفعل التّعليمي .
 - عدم استقرار المنهاج لفترة تسمح بتقويم المضامين و مدى مطابقتها لقدرات المتعلمين على اختلاف مستوياتهم و تدعيم ما هو ايجابي ، وتعديل ما هو سلبي ، واقتراح البدائل التي تساعد على الفاعليّة و الديناميكيّة التي تتحقق بها الأهداف في كل مستوى من المستويات.

خاتمة

- يجب التركيز على عملية تكوين المكونات باعتبارها أساس النجاح في كل عملية تعليمية تعلمية، إذ بواسطتها يكتشف المتعلم نفسه و قدراته، فتتولد لديه الرغبة و الأدائية لبلوغ الأهداف المحددة في المنهاج .
- مساندة المنهاج للتطور الحاصل في حقل الدراسات ذات العلاقة بالعملية التعليمية و مساندة العصر و إنتاج المعرفة التي تشكل المسار المعرفي للمتعلمين.
- يبقى المنهاج هو أولى أولويات التحيين و التغيير في المشروع التربوي لذا يجب أن تتوفر فيه مقومات الإثارة، و المرونة و الإبداع لإنجاز مضامينه المعرفية بسهولة ويسر يتمكن بها من التقد، و التحليل، و التمحيص يهدف اشباع حاجيات المتعلم.
- و في الأخير نتمنى أن يكون هذا البحث قد أشار إلى ما أحدثته المناهج الحديثة في العملية التعليمية من تغيير، وادركنا بأنه متشعب و من الصعب الامام بكل جوانبه، لذلك فسحنا المجال أمام دراسات مستقبلية متواصلة في البحث في موضوع المناهج الحديثة.
- و نسال الله تعالى أن ينال هذا العمل المتواضع رضا القارئ و يجد فيه مبعثه .
- و ما توفيقنا إلا بالله عليه توكلن ا فنعم المولى و نعم الوكيل.



قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

القواميس:

- 1) قاموس التّربية الحديث عربي إنجليزي فرنسي ، بدر الدين بن تريدي ص112
- 2) قاموس التّربية الحديثة عربي إنجليزي فرنسي ص: 134
- 3) قاموس التّربية الحديث عربي إنجليزي فرنسي ، بدر الدين بن تريدي، منشورات المجلس للغة العربيّة، 2010م .
- 4) قاموس المحيط الفيروز أبادي ،محمد بن يعقوب، ج4 دار الجيل، بيروت، لبنان مادة (ع ل م).
- 5) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق الشيخ عبد الله العلايلي ، دار لسان العرب بيروت لبنان
- 6) محيط المحيط قاموس مطوّل للغة العربيّة ، بطرس البستاني، مكتبة لبنان 1986 م .
- 7) المعجم الوسيط ، معجم اللغة العربيّة، سنة 1998م

الكتب

- 1) أبحاث في البحث في العلوم الشرعيّة محاولة في التّأصيل المنهجي، فريد الأنصاري ، منشورات الفرقان ، مطبعة النّجاح ، الدّار البيضاء ، المغرب ، آفريل 1997م .
- 2) اتجاهات جديدة في تصميم و تطوير المناهج في رياض الأطفال ، سلوى محمد علي مرتضى ، دار الاعصار العلمي، ط1 2015م-1426هـ.
- 3) اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التّدرّيس، التطبيقات في مجال التّربية الأسريّة ، كوثر حسين كوجك، عالم الكتب ، ط2 2001م .
- 4) اتجاهات حديثة في تصميم و تطوير المناهج في رياض الأطفال ، أسما جريس إلياس وسلوى محمد علي مرتضى ، دار الإعصار العلمي ، ط1، 2015/ 1436 م.
- 5) إدارة الموارد البشريّة المعاصرة ، عمر وصف عقيلي ، دار وائل للنشر، عمان 2005 م .

قائمة المصادر و المراجع

- 6) استراتيجيات التّعلم و التّعليم و التّقويم (مشروع التّأسيس للجودة و التّأهيل للاعتماد المؤسسي والبرامجي) فاطمة بنت محمد العبودي (كتيب رقم 3) 1434 هـ-1435 هـ .
- 7) استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة ، مصطفى النمر دعمس ، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- 8) استراتيجيات تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة، يونس فتحي علي ،القاهرة كليّة التّربيّة جامعة عين شمس 2001 م .
- 9) أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2007 م .
- 10) أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك و آخرون، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان، ط3، 2003.
- 11) اشكاليّة التّعليم في العالم العربي والإسلامي دراسة تحليليّة، عبد المنعم محمّد حسين حسانين، دار ناشري للنشر الإلكتروني، محرّم 1437هـ/أكتوبر 2015 م .
- 12) الاصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للاصلاح؟، نصيره سالم و آخرون ، دط.
- 13) اصول الفلسفية للتربية، علي خليل أبو العينين وزميلاه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2003.
- 14) أهميّة الوسائل التعليميّة في عمليّة التّعلّم عامّة و في تعليم اللّغة العربيّة للأجانب خاصّة ، المؤسسة الوطنيّة للكتاب 1988 م .
- 15) بناء المناهج وتخطيطها، محمّد صابر سليم و آخرون . دار الفكر ، ط1 / 2006. 1426 هـ .
- 16) بناء المناهج وتخطيطها، محمد صابر سليم و آخرون، دار الفكر، ط1 ، عمان، الأردن، 2006 م.
- 17) تحليل العمليّة التعليميّة مدخل إلى علم التّدريس محمد الدّريج مطبعة النّجاح الرّباط، المغرب، ط2 1991.

قائمة المصادر و المراجع

- 18) تخطيط المناهج وصياغتها ، عبد اللطيف حسين فرج، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ط1، 2008م.
- 19) التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف خالد لبصيص دار التنوير ،الجزائر 2004 م .
- 20) التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات وحل المشكلات، محمد بن يحي زكريا و آخر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر ، (د ط) 2006،
- 21) التدريس، (نماذجه و مهاراته) ،كمال عبد المجيد زيتون، دار عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 2003.
- 22) تطوير مناهج التعليم، أحمد حسين اللقاني، عالم الكتب ، ط 1 ، القاهرة 1995 .
- 23) التعبير الشفوي(حقيقته واقعه و أهدافه ، مهاراته و طرق تدريسه و تقويمه)محمد علي الصويكي دار الكندي للنشر و التوزيع الأردن ط:1 2007 .
- 24) التعلّم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ،رمزية عرب نقلا عن Guilford لقاهرة 1977 م .
- 25) التعلّم مدى الحياة ، محمد جاسم بوحجي ط1: أغسطس 2014 م .
- 26) التعلّم و نظرياته ، فاخر عاقل ، نقلا عن Gates دار العلم للملايين ،بيروت، 1967 م .
- 27) تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ،حسني عبد الباري ،الدار الجامعية الاسكندرية (د.ط) 1997 م .
- 28) تعليمية اللغة العربية ،أنطوان صياح ،الجزء الأول ط 1 ،دار النهضة العربية، بيروت 2006م.
- 29) تكوين المعلمين و اشكاليته مجلّة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، بوسعدة قاسم العدد 2 جوان 2011 م .
- 30) تنظيمات المناهج و تخطيطها و تطويرها ،جودت أحمد سعادة و آخر. دار الشروق للنشر ط1/ 2011م .

قائمة المصادر و المراجع

- 31) الدداكتيك مفاهيم و مقاربات ، أحمد الفاسي ، المدرسة العليا للأساتذة ، تطوان .
- 32) دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط:2 2009 م .
- 33) دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمات اللغات، أحمد حساني ديوان المطبوعات الجامعية 2009 م .
- 34) دليل المعلم في الكفايات ، إبراهيم قاسمي ، دار هومة ، الجزائر 2004 م .
- 35) الذكاء الانفعالي و علم النفس التربوي، سعاد جبر سعيد، عالم الكتب الحيث للنشر و التوزيع،الأردن، ط1، 2015.
- 36) سلسلة علوم التربية، محمد آيت موحى ، و آخرون ، دار الكتاب الوطني المغرب ، ع 9-10 1994 م .
- 37) صعوبات التعلم " النمائية و الأكاديمية" ، سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، ص 38.
- 38) صعوبات التعلم "النمائية و الأكاديمية" ، سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2010.
- 39) صعوبات التعلم (أين مدارسنا منها) ، ايهاب البيلاوي ، مؤسسة الأيمان للتوزيع و النشر، السعودية، (د ط) ، 2006.
- 40) صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات، محمد النوي محمد علي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2011.
- 41) صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة، تيسير مفلح، دار الوطنية للنشر ، الكويت ، (د ط) ، 2004.
- 42) اللسانيات و الديدكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية ،علي آيت أوشان، نقلا عن دانيو، دار الثقافة ، ط 1 2005 .

قائمة المصادر و المراجع

- 43) اللّغة العربيّة مناهجها و طرائق التّدريسها ، طه حسين الدّيلمي و زميلته، دار الشّروق للنشر و التّوزيع، عمّان الأردن ط:1 .
- 44) مداخل مستحدّة لبناء مناهج التّعليم وتطويرها ، ماهر إسماعيل صبري ، كليّة التّربية ، جامعة طيبة المجلد 2، ع 1 يناير 2008م.
- 45) المدخل إلى التّدرّيس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، الشّروق ، عمان ، الأردن، (دط)، 2010.
- 46) المعلم الفاعل و التّدرّيس الفعال، محمد عبد الرحيم عدس، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، (دط)، 1996 .
- 47) المناهج (مفهومها ، أسسها ، عناصرها ، تنظيماتها) ، فؤاد محمد موسى . جامعة المنصورة . 2002
- 48) المناهج أسسها عناصرها تنظيماتها / د. عبد العزيز بن صالح التّيمي . جامعة طيبة د ط / د ت .
- 49) المناهج التّربوية (نظرياتها، مفهومها أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها) ، محمد حسن حمادات، دار الحامد، ط1، 2009م.
- 50) المناهج التّربوية الحديثة ، توفيق احمد مرعي ، دار المسيرة للنشر ، عمان، الأردن، ط2011، م1 .
- 51) المناهج التّربوية الحديثة (مفهومها، نظرياتها، أسسها، مكوناتها، أنواعها، تخطيطها، تقويمها)، عبد الكريم محسن الزهيري وآخر، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط2018، م1.
- 52) المناهج التّربوية المعاصرة، محمود داود الربيعي ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2016، م1.
- 53) المناهج التّربويّة بين التّطوّرات و تحديّات المستقبل ، برو محمد و رحومني دليّة ، 2015م .
- 54) المناهج التّربويّة و مناهج التّربيّة الرّياضيّة ، منذر هاشم الخطيب ، جامعة ، بغداد 2007م.
- 55) المناهج التّربوية، جبرائيل بشارة و زميلته، جامعة دمشق، (2015_2016).

قائمة المصادر و المراجع

- 56) مناهج التربية بين النظرية و التطبيق، علي الديري و آخرون ،دار الفوقان ، 1993م .
- 57) المناهج الدراسية (التحديات المعاصرة و فرص النجاح) ، رفعت محمود بهجات، دار عالم الكتب ، ط1، القاهرة، 2013م.
- 58) المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها) ، صلاح عبد الحميد مصطفى ،دار المريخ للنشر، الرياض، الم.ع.س، دط، 2004م.
- 59) المناهج المعاصرة، الدمرداش سرحان، مكتبة الفلاح، الكويت، دط، 1981.
- 60) المناهج وتحليل الكتب، ابتسام الزويبي وآخرون، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2013م.
- 61) المنهج التربوي الحديث، حسان محمد حازم، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- 62) المنهج بين النظرية و التطبيق، أحمد حسين اللقاني ،دار عالم الكتب للنشر، ط4 ، القاهرة، 2013م.
- 63) صعوبات التعلم " النظرية و الممارسة" ، أسامة محمد البطاينة و آخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
- 64) المنهج(البناء والتطوير)، ضياء عويد حربي العرنوسي وآخر، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1، 2015م.
- 65) موسوعة المناهج التربوية، مجدي عزيز إبراهيم ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2000م .
- 66) نظريات التعلّم دراسة مقارنة ،ترجمة د.علي حسين حجاج مراجعة عطية محمود هنا، عالم المعرفة، يناير 1978 .
- 67) نظريات التعلم، عماد الزغلول ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2003.
- 68) النظرية البنائية و استراتيجيات تدريس العلوم ، عايس محمد زيتون، عمان ،دار الشروق ط 1 2007 م .
- 69) تطوير المناهج ،حلمي أحمد الوكيل، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1999

قائمة المصادر و المراجع

الوثائق التربوية:

- 1) تعليمية مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ملتقى بيداغوجي خاص بأساتذة التعليم المتوسط يوم الإثنين 19 مارس 2015 م بثانوية أفلاح بتيارت برعاية مدير التربية بإشراف المفتش عبد القادر رابة ص:11
- 2) دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط تنسيق و اشراف ميلود غرمول أوراس للنشر.
- 3) دليل الأستاذ مادة اللغة العربية و آدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط إشراف و تنسيق : محفوظ كحوال موفم للنشر .
- 4) المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول) إعداد وإلقاء ،يسر فيصل العطير و زميلها من الأحد 01/03 إلى الخميس 07/01/2016 م.
- 5) ملتقى تكويني إعلامي حول تخفيف مناهج التعليم المتوسط في مادتي اللغة العربية و التربية الإسلامية يومي 10/09 سبتمبر 2008م متوسطة سيدي خالد تيارت تحت اشراف عبد القادر رابة .
- 6) مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط (مناهج اللغة العربية) جويلية 2005 م .
- 7) مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط (السنة الأولى) اللجنة الوطنية للمناهج ،نوفمبر 2014م.
- 8) منهجية إعداد مادة التكوين و تقنيات العرض المملكة المغربية وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية الكتابة العامة مديرية التعليم العتيق و محو الأمية بالمساجد قسم محو الأمية بالمساجد.
- 9) واقع العملية التعليمية التعلمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة د. ليلي سهل (بتصرف) قسم اللغة العربية كلية الآداب واللغات .
- 10) الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة التعليم المتوسط 2013 م .

قائمة المصادر و المراجع

- 11) الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية إعداد اللجنة المتخصصة لمادة اللغة العربية 2016 م .
- 12) وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة و علم النفس الجزائر 1999 م.
- 13) التربية العامة سند التكوين المتخصص إعداد و تأطير د عبد الله قلي و زميلته الجزائر 2009م.

المجلات:


- 1) تطوّر مفهوم التكنولوجيا و استخداماته في العملية التعليمية ، نور الدين زمام و زميله مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ع 11 جوان 2013 م الجزائر .
- 2) فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيتهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي ، محمد فؤاد الحوامدة و زميله دراسات العلوم التربوية، المجلد 42 العدد 1 2015 م.
- 3) مدخل لبناء المناهج و البرامج و تطويرها، محمد فتحي دفاتر التربية و التكوين ملف ملاءمة المنهاج و البرنامج من أجل مدرسة الجودة ، عدد مزدوج 6،7 ماي ، 2012 م.
- 4) مرتكزات التدريس الجيد ، عبد الكريم قريشي، مجلة الأثر ، ع 5، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مباح ، ورقلة، الجزائر، مارس، 2006.
- 5) مفهوم المنهاج و مفهوم البرنامج ، طارق محمد، مجلة علوم التربية ، ع 4 ، 1993 ،
- 6) ملاءمة المناهج و البرامج من أجل مدرسة الجودة ، محمد الدريج ، عدد مزدوج 6/7 ، ماي 2012.
- 7) العملية التعليمية التعلمية بين النظرية و التطبيق في ظل المقاربة بالكفايات (النشاط البدني و الرياضي أمودجا) ، كمال رويح و زميله ع 33 مارس 2018 م .
- 8) مرتكزات التدريس الجيد ، عبد الكريم قريشي، مجلة الأثر ، ع 5، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مباح ، ورقلة، الجزائر، مارس، 2006.

قائمة المصادر و المراجع

9) واقع العملية التعليمية التعلّمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة د. ليلي سهل قسم اللغة العربية كليّة الآداب واللغات

الرسائل:

- 1) أهميّة التعليم التنظيمي في بناء رأس المال الفكري (دراسة حالة مؤسسة سونطراك) رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه بالطور الثالث lmd في علوم التسيير 2015 م/2016 م .
- 2) دور اللغة الأم في تعلّم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية شهادة دكتوراه العلوم تخصّص :أرطفونيا من طرف الطالب خالد عبد السلام 10 جويلية 2012 م .
- 3) تأثير التدريب على إنتاجية المؤسسة دراسة حالة مؤسسة سونلغاز، الربيع بوعريوة ،ماجستير غير منشورة 2006 م /2007 .
- 4) دور تقييم أداء المعلمين في تحديد احتياجات التدريب ، عمّار بن عشي ،دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية، ماجستير غير منشورة 2005 م/2006 م .
- 5) محاضرات في مادة مناهج التربية البدنية و الرياضية /إعداد بو طالبي بن جدو . س ج : 2016/2015.
- 6) محاضرات في مهارات التدريس ، داود درويش حلس و آخر، (د ط)، (د ت) .
- 7) التكوين أثناء الخدمة و دوره في تنمية كفايات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بمدينة أم البواقي مذكرة ماستر إعداد الطالبة زيتوني نعيمة و زميلتها 2014م /2015م
- 8) التدريس الإبداعي محاضرة من إعداد ، مكّي فرحان كريم الإبراهيمي، جامعة القادسيّة في يوم الثلاثاء 2014/03/18 م .
- 9) تطوير المناهج التربوية و علاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث ،عياش أيوب، 2008/2007 معهد التربية البدنية .



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة

شكر و تقدير

مقدمة

الفصل الأول: المناهج التربوية

05	مفهوم المنهاج
09	بعض الإنتقادات الموجهة إلى المفهوم التقليدي للمنهاج
12	بعض الانتقادات الموجهة إلى المفهوم الحديث للمنهاج
12	الفرق بين المنهاج التربوي و المقرر الدراسي
13	مقارنة بين المنهاج التقليدي و المنهاج الحديث
17	عناصر المنهاج
36	مستويات المنهاج
37	أسس بناء المنهاج
50	أثر بناء المناهج
53	أنواع المناهج وتنظيماتها
60	تطوير المناهج

فهرس المحتويات

61.....	أهمية تطوير المناهج.....
63.....	الأسباب التي تدعو إلى التطوير المستمر للمنهاج.....
63.....	أسس تطوير المناهج.....
64.....	أساليب تطوير المناهج.....
65.....	الأساليب التقليدية في تطوير المناهج التربوية.....
66.....	الأساليب الحديثة في تطوير المناهج التربوية.....
68.....	المعايير و الإجراءات الاساسية في بناء المناهج الدراسية و تطويرها.....
69.....	خطوات تطوير المناهج.....

الفصل الثاني: العملية التعليمية التعلمية

الجانب النظري

74.....	معنى التعلم.....
79.....	معنى التعليم.....
83.....	الفرق بين التعليم و التعلم.....
84.....	نشأة العملية التعليمية و تعريفها.....
90.....	عناصر العملية التعليمية.....

فهرس المحتويات

94.....	مبادئ العملية التعليمية / التعليمية.....
96.....	مراحل العملية التعليمية.....
98.....	صعوبات العملية التعليمية
104.....	التكوين البيداغوجي

الجانب التطبيقي

110.....	التعبير الشفهي.....
	أثر المناهج الحديثة في العملية التعليمية التعليمية(التعبير الشفهي في السنة الأولى من التعليم
119.....	متوسط).....
122.....	نموذج مذكرة.....
128.....	خاتمة
131.....	قائمة المصادر و المراجع

ملخص :

تعالج هذه الدراسة مناهج التعلم الحديثة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية .
طرحنا في هذه الدراسة إشكالية مضمونها ما الأثر الذي أنتجه تطوير المناهج وتحديثها على العملية التعليمية (التعبير الشفهي في مرحلة المتوسط) ؟
ولمعالجة هذه الإشكالية اخترنا أن يكون عنوان هذه الرسالة <>أثر المناهج الحديثة في العملية التعليمية مقارنة تربوية السنة الأولى متوسط << (التعبير الشفهي نموذجا)
إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة يكمن في الكشف عن أثر تطوير المناهج في العملية التعليمية ومدى انعكاس مضامينها في تكوين الخلفية الثقافية للمتعلمين.
الكلمات المفتاحية: منهاج، تعلم، محتوى، تقويم، مقارنة، تربية، تعبير...

Résumé :

Cette étude traite les programmes modernes et leur impact sur le processus éducatif.

Dans cette étude, nous avons discuté de la nature problématique du contenu produit par le développement des programmes et de ses modernisations sur le processus d'apprentissage (expression-orale, cas des apprenants de la première année moyenne).

Pour aborder cette problématique, nous avons choisi de donner à notre mémoire l'intitulé <<**L'impact des programmes modernes sur le processus d'apprentissage, cas des apprenants de la première année moyenne**>> (séance expression-orale).

L'objectif principal de cette étude est de révéler l'étendue de l'impact du développement des programmes sur le processus éducatif et la réflexion de son contenu sur le contexte culturel des apprenants.

Les mots clés: méthode, apprendre, le contenu, évaluation ,
approche, éducation, expression...